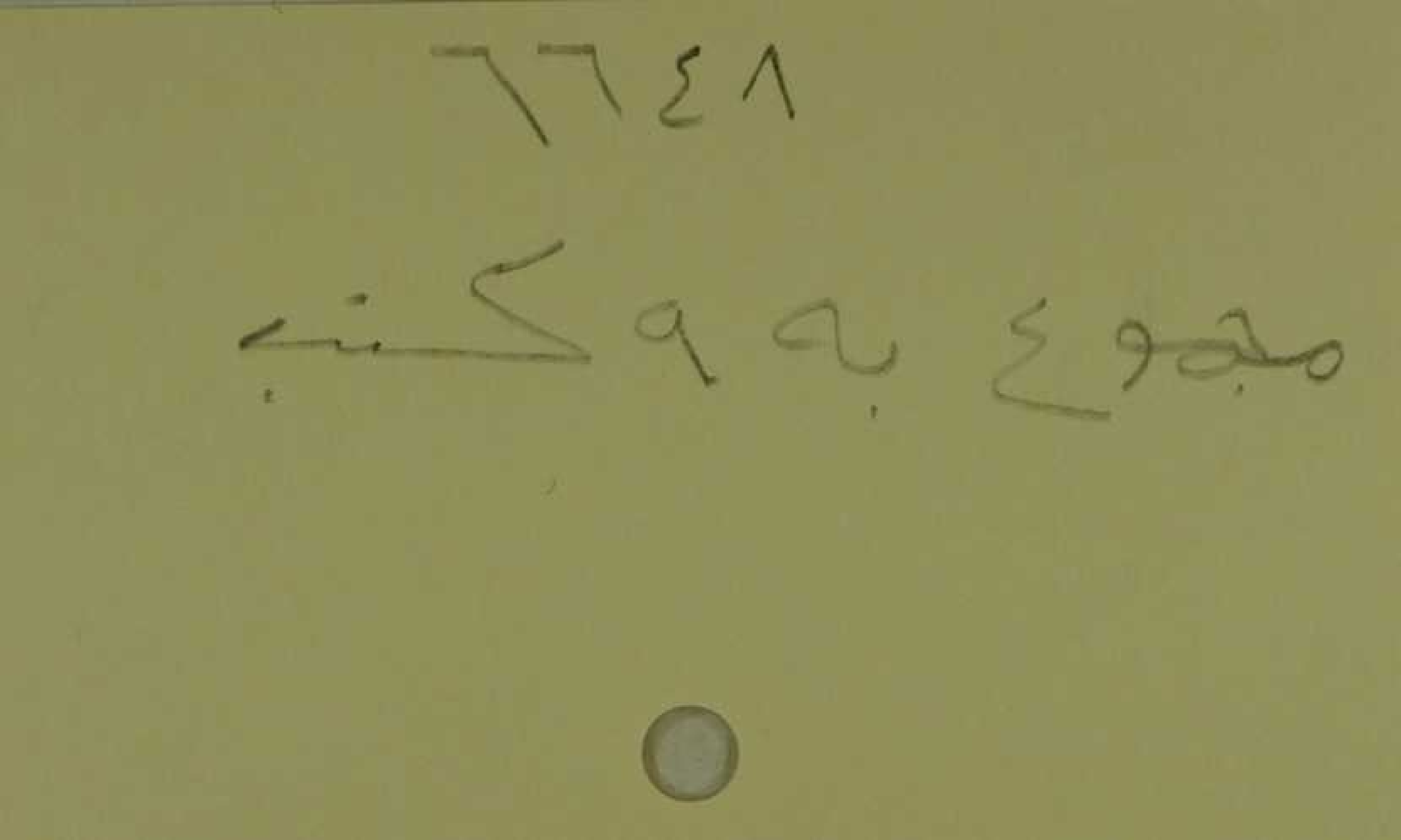


٦٦٤٨

مجموع به ٩ كتب





٥٦

هذا كتاب ابو المنتهى

٥٠ فقه الاكبر ١٧٠ شعر سجاوندى
٥٠ منظومة اسحاق افندى
١٧٠ جزرى
قافية الحرف الهجا
١٧٠ تعليم متعلم
١٠٨٠ امالى
٥٠ قصيدة بربرده ٥٠ قصيدة البردة
١٤٠ قافى داد ملك بيتا ١٤٠ شرح سوسى
١٢٧ قافية
١٠٨٠ امالى
١٢٠ مقلوب مستوى لابن فنار
١٧٥ قول شيخ زين الدين عمر ابن الوردى
٢٤٧ فلك
٢٤٧ فقه

شغ له ٢٣

٣ حازم

١٠ ادوريس

٦٦ دورشو

٣٣ عاج محمد

٤٦ طزان

٢٢

لعمر الله لبيانع

محمد وله والمشتري

علي بن بهلان

والبيع صحيح

٤٦
٥٣
١٤
١٦٨
١٣
١٨١
٣٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا الى طريق السنة والجماعة بفضله
العظيم والصلوة والسلام على رسوله وحبيبه محمد الذى
كان على خلق عظيم وعلى آله واصحابه الداعين الى صراط
مستقيم اما بعد فيقول العبد الضعيف المذنب ابو المنتهى
عصمه الله تعالى الكبير الكريم عن الخطايا والمعاصى ومن
الاعتقاد الفاسد العقيم ان كتاب الفقه الاكبر الذى صنفه
الامام الاعظم كتاب صحيح مقبول قال الشيخ الامام فخر
الاسلام على البزدوى فى اصول الفقه العلم نوعان علم
التوحيد والصفات وعلم الشرايع والاحكام والاصل
فى النوع الاول هو التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة
الهوى والبدعة ولزوم طريق السنة والجماعة الذى
كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو
الذى عليه ادركنا مشايخنا وكان على ذلك سلفنا اعنى
اباحنيفة وابا يوسف ومحمدا وعامة اصحابهم وقد
صنف ابو حنيفة رحمة الله عليه فى ذلك الفقه الاكبر وذكر
فيه اثبات الصفات واثبات تقدير الخير والشر من الله
عز وجل وان ذلك كله بمشية الله تعالى الى هنا فاردت
ان اجمع كلمات من الكتاب والسنة ومن الكتب المعتبرة حتى

يكون

يكون شرحا لهذا الكتاب الشريف اللطيف قال الامام
الاعظم ابو حنيفة رحمة الله عليه رحمة واسعة اصل
التوحيد اى هذا الكتاب فى بيان حقيقة التوحيد و
هو فى اللغة الحكم بان الشئ واحد والعلم بانه واحد صح وفى الاصطلاح
التوحيد هو تجريد الذات الالهية عن كل ما يتصور
فى الافهام ويتخيل فى الاوهام والاذهان ومعنى كونه
تعالى واحدا نفى الانقسام فى ذاته تعالى ونفى التشبه
والشريك فى ذاته وصفاته والاعتقاد فى قوله وما
يصح الاعتقاد عليه يعم العلم وهو حكم جازم لا يقبل
التشكيك والاعتقاد المشهور وهو حكم جازم يقبل
التشكيك وعند البعض يعم الظن ايضا فان الظن
الغالب الذى لا يخطر معه احتمال النقيض معتبر فى الايمان
فان ايمان اكثر العوام كذلك يجب ان يقول بناء الغيبة
اى يفترض على المعتقد ان يقول امنت بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر والبعث بعد الموت و
القدر خيره وشره من الله تعالى قال ان يقول ولم يقل
ان يؤمن ليدل على ان الاقرار ركن فى الايمان لان اصل
الايمان الاقرار والتصديق بالاشياء الستة المذكورة
لقوله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله تعالى

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
خيره وشره والملائكة عند اكثر المسلمين اجسام لطيفة
قادرة على التشكل باشكال مختلفة منقسمة الى قسمين
قسم شانهم الاستغراق في معرفة الحق والتنزه وهم العليون
والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض
على ما سبق به القضاء وجرى به القلم الالهي فمنهم سماوية
ومنهم ارضية والايمان بالكتب هو التصديق الجازم بوجودها
وبانها كلام الله وجميع الكتب المنزلة مائة واربعة كتب
انزل على ادم عليه السلام منها عشر صحائف وعلى شيث عليه
السلام خمسون صحيفة وعلى ادريس عليه السلام ثلثون
صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلام عشر صحائف والتورية
على موسى عليه السلام والانجيل على عيسى عليه السلام والزبور
على داود عليه السلام والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم
والرسول من له شريعة وكتاب فيكون اخص من النبي وعند
بعض العلماء هو مرادف للنبي والايمان لازم لكل نبي سواء
انزل عليه كتاب او لم ينزل والبعث هو ان يبعث الله الموتى
من القبور بان يجمع اجزاءهم الاصلية ويعيد الارواح
اليها والقدر مصدر بمعنى المقدور والمقدور بمعنى
المقدر خيره مجرور بدل من القدر بدل البعض من الكل

و

٥ ٢

وشره معطوف عليه روي ان ابا بكر الصديق وعمر
بن الخطاب رضي الله عنهما ناظرا في مسئلة القدر ان
ابا بكر كان يقول الحسنات من الله تعالى والسيئات من انفسنا
وكان عمر يضيف الكل الى الله تعالى فذكرا ذلك لرسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عليه السلام ان اول
من تكلم بالقدر من جميع الخلق كلهم جبرائيل وميكائيل
فكان جبرائيل يقول مثل مقالتك يا عمر وكان ميكائيل
يقول مثل مقالتك يا ابا بكر فتحاكما اسرافيل فقضى بينهما
ان القدر كله خيره وشره من الله تعالى ثم قال عليه السلام
وهذا قضائي بينكما ثم قال عليه السلام يا ابا بكر لو اراد
الله ان لا يعصى ما خلق ابليس عليه اللعنة والحسنات

الحسنات بيان

والميزان والجنة والنار حق كله الميزان عبارة عما يعرف
به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن ادراك كيفيته والله
تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك
له قد يقال واحد ويراد به نصف الاثنين وهو ما يفتح
به العدد وهذا معنى الواحد من طريق العدد وقد يقال
واحد ويراد به ان لا شريك له ولا نظير له ولا مثل
له بحسب ذاته او صفاته او جميع ذلك فالله تعالى واحد
على معنى ان لا شريك له ولا نظير له ولا مثل له في ذاته و

وصفاته لم يلد ولم يولد هذا رد قول النصارى و
اليهودي في ولدية للمسيح وعزير وقول الفلاسفة
في تولد عقل عن واجب الوجود فان قولهم في ذلك باطل
لأن الله تعالى هو الصمد يعني السيد الغني عن كل شيء الذي
يفتقر اليه كل شيء سواه فلم يكن له كفوا احد اي لم
يكن شيء من الموجودات يماثله لا يشبه بشيئا من الاشيا
من خلقه اي لا يشبه الله تعالى شيئا من المخلوقات
والمخلوقات كلها له ولا يشبهه شيء من خلقه اي لا يشبهه
شيء من مخلوقاته لا في الوجود لأن وجوده واجب
لذاته وما سواه ممكن ولا في العلم ولا في القدرة ولا في سائر
الصفات وهو ظ اعلم ان الله تعالى واحد لا شريك له
قديم لا اول له دائم لا آخر له لم يزل ولا يزال باسمائه و
صفاته الذاتية والفعلية اي لم يحدث له اسم من
اسمائه ولا صفة من صفاته والفرق بين صفات
الذات وصفات الفعل ان كل صفة ان كانت يوصف الله
تعالى بضدها فهي من صفات الفعل وان كانت لا يوصف
بضدها فهي من صفات الذات وفي الفتاوى الظهيرية
اذا حلف على صفة الله تعالى ينظر الى تلك الصفة ان كانت
من الصفات الذات يكون يمينا وان كانت من صفات الفعل

لا يكون يمينا فاذا قال وعزة الله تعالى يكون يمينا لأن الله
تعالى لا يوصف بضدها ولو قال وغضب الله تعالى
وسخط الله تعالى لا يكون يمينا لأن الله تعالى يوصف بضدها
وهو الرحمة اما صفاته الذاتية فالحيوة فان الله تعالى
حي بحياته التي هي صفة ازلية والقدرة فان الله تعالى
قادر على كل شيء بقدرته التي هي صفة ازلية والعلم فان
الله تعالى عالم بجميع الموجودات ويعلم الجهر وما يخفى بعلمه
الذي هو صفة ازلية والكلام فانه تعالى متكلم بكلامه
الذي هو صفة ازلية وكلام الله تعالى لا يشبه كلام الخلق
لأنهم يتكلمون بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا
آلة ولا حرف والسمع فانه تعالى سميع بالأصوات والكلمات
بسمعه القديم الذي هو له صفة في الازل والبصر فانه
تعالى بصير بالأشكال والألوان ببصره القديم الذي
هو له صفة في الأزل والارادة فانه تعالى مريد بارادته
القديمة ما كان وما يكون فلا يكون في الدنيا ولا في الآخرة
شيء صغير او كبير قليل او كثير خيرا و شر نفع او ضر فوز
او خسر زيادة او نقصان الا بارادته ومشيته فما شاء الله
كان وما لم يشاء لم يكن وانه تعالى فعال لما يريد لا راد لارادته
ومشيته ولا معقب لحكمه ومن صفاته الذاتية الأحدية

لا راد ع

بوز مق

والصمدية والعظمة والكبرياء وغيرها وأما صفاته الفعلية
فالتخليق والترزيق والانشاء والابداع والصنع وغير
ذلك من صفات الفعل كالاحياء والاماتة والانبات والانماء زيادة
والتصوير وغيرها والتخليق والانشاء والصنع بمعنى
واحد وهو احداث الشيء بعد ان لم يكن سواء كان على مثال
سابق اولا والابداع احداث الشيء بعد ان لم يكن لا على
مثال سابق والترزيق احداث رزق الشيء وتمكينه من
الانتفاع به لم يزل ولا يزال بصفاته واسمائه يعني ان
الله تعالى جميع صفاته واسمائه كلها ازلي لا بداية له و
ابدي لا نهاية له لم يحدث له صفة ولا اسم لانه لو
حدث له تعالى صفة من صفاته او زالت عنه لكان قبل
حدوث تلك الصفة وبعد زوالها ناقصا وهو محال
فثبت انه لم يحدث له صفة ولا اسم لان من كان له علم
في الازل كان عالما في الازل لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة
في الازل اي في القديم لان من كان له علم في الازل كان عالما
في الازل وقادرا بقدرته والقدرة صفة في الازل و
خالقا بتخليقه والتخليق صفة في الازل وفاعلا بفعله
والفعل صفة في الازل الفعل بالفتح مصدر وبالكسر اسم و
هو ههنا بالفتح بمعنى التكوين والتخليق والايجاد وقول

الامام

وقول الامام الاعظم لم يزل عالما بعلمه اه يرد قول
المعتزلة فانهم قالوا صفات الله تعالى عين ذاته وهو
عالم قادر بمجرد الذات لا بالعلم والقدرة ويكفي لنا دليلا
قول الامام الاعظم وسائر ائمة الدين من اهل
السنة والجماعة ونقول كما قال هؤلاء الائمة الهدى
صفات الله ليست عين ذاته ولا غير ذاته ولا يجب علينا
الاستقصاء في مثل هذه المسئلة والفاعل هو الله
تعالى والفعل صفة في الازل والمفعول مخلوق وفعل
الله غير مخلوق يعني ان الله تعالى اذا فعل شيئا يفعله
بفعله الذي هو صفة ازلية لا بفعل حادث لان
الحادث هو اثر فعله لا فعله له تعالى بخلاف المفعول فانه محل
لوقوع اثر الفعل وهو مخلوق بالاتفاق وصفاته
مبتداء في الازل خبره اي صفاته الذاتية والفعلية
ثابتة في الازل غير محدثة خبر بعد خبر ولا مخلوقة
عطف تفسير ومن قال انها اي صفاته ذاتية كانت
او فعلية مخلوقة او محدثة او وقف وهو ان لا يحكم
بوجود الصفات ولا بعدمها اما لعناد او شك فيها اي
في وجود الصفات او ازليتها او الشك في اللغة خلاف
اليقين واليقين العلم وزوال الشك وانما قال الامام

ن او شك صح

الأعظم فهو كافر بالله تعالى لأن الإيمان التصديق بمعنى
اذعان القلب وقبوله لوجود البارى ووحدانيته وسائر
صفاته تعالى فان صفاته تعالى من جملة المؤمن به فمن لم يؤمن
بها يكون جاهلا بالله تعالى وصفاته وكافرا به وبانبيائه
والقرآن كلام الله وهو في اللغة بمعنى الجمع والضم قرأت
الشيء قرآنا اى جمعته جمعا وبمعنى القراءة يقال قرأت الكتاب
قراءة وقرآنا والقرآن ما يجمع السور ويضمها ولهذا
سمى قرآنا فيكون بمعنى اسم الفاعل ويجوز ان يكون القرآن
بمعنى المقروء لانه يقرأ ويتلى فيكون المصدر بمعنى اسم
المفعول والمراد به ههنا كلام الله تعالى الذى هو صفة
لا المنظوم العربي وقيل هو النظم والمعنى جميعا في المصاحف
مكتوب جمع مصحف بضم الميم يعنى اى كلام الله تعالى الذى
هو صفته تعالى في المصاحف بواسطة الحروف وفى القلوب
محفوظ اى بالألفاظ المخيلة وعلى الألسن مقروء اى
بالحروف الملفوظة المسموعة وعلى النبى منزل اى بالحروف
الملفوظة المسموعة بواسطة الملك ولفظنا اى تلفظنا
بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوق وقراءتنا له مخلوق
لان ذلك كله من افعالنا وافعالنا كلها مخلوق بتخليق
الله تعالى والقرآن اى كلام الله تعالى غير مخلوق والحروف لكا غد

والكتابة كلها مخلوقة لأنها افعال العباد وكلام الله
تعالى غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكلمات والآيات كلها
آلة القرآن لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى قائم بذاته
ومعناه مفهوم بهذه الأشياء فمن قال بان كلام الله تعالى
مخلوق فهو كافر بالله تعالى ومن قال القرآن مخلوق واراد به
الكلام اللفظى القائم بذات الله تعالى كما هو مذهب الكرامية
يكون كافرا لانه نفى الصفة الازلية وجعل البارى تعالى
محلا للحوادث ومحل الحوادث حادث ومن قال القرآن
مخلوق واراد به الكلام اللفظى الغير القائم بذات الله تعالى
ولم يرد به نفى الأزلى لا يكون كافرا لكن هذا الاطلاق
خطأ لانه يوهم الكفر وما ذكر الله تعالى في القرآن حكاية
عن موسى وغيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وعن فرعون
وعن ابليس فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبارا عنهم
وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى وغيره من
المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم بمعنى ان
ما ذكره الله تعالى في القرآن اخبارا عن موسى وعيسى وغيرهما
من الأنبياء عليهم السلام وعن فرعون وعن ابليس عليهم اللعنة
فانما قال ذلك بكلامه القديم الذى كتبت الكلمات
الدالة عليه في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والأرض

لا بكلام حادث وعلم حاصل بعد سمعه منهم والاخبار
نقل بالمعنى لا باللفظ لان كلام موسى وغيره من المخلوقين
مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق ويؤيده ان قدر ثلث
ايات من القرآن بالغ حد الاعجاز وليس ذلك من البشر ومن المعلوم
انما نقل من المخلوقين في القرآن يزيد على قدر ثلث ايات
فيكون كلام الله لا كلامهم فاذا لا فرق بين القصص المذكورة
في القرآن وبين اية الكرسي وسورة الاخلاص في كون
كل واحد منها كلام الله تعالى وسمع موسى كلام الله تعالى
يعني وسمع موسى عليه السلام من الله تعالى بلا واسطة كلامه
القديم بذاته تعالى كما جاء في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
والله تعالى قادر على ان يتكلم المخلوق من الجهات والجهة
الواحدة بلا آلة ويسمعه بالآلة كالحروف والصوت لاحتياج
اليها في فهم كلامه الازلي فانه على ذلك قدير لانه على
كل شيء قدير وقيل كان موسى عليه السلام اذا كلمه الله تعالى
يسمع كلامه من باطن الغمام الذي كان كالعمود وقد يغشاه
الغمام وقد كان الله تعالى متكلما ولم يكن كلم موسى بان
قال لموسى عليه السلام في الازل بلا صوت ولا حرف يا موسى
اني انا ربك فاخلع نعليك ولمحمد عليه السلام فلما اتيها
نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك والله تعالى عالم

في

في الازل انه ينزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ويخبره
بقصص الانبياء وغيرهم ويامرهم وينهيهم ولما بين المقام
الامر في صفة الكلام من انه لا يتوقف على حصول المخاطب اراد
ان يبين ان الامر في سائر الصفات كذلك دفعا لتوهم اختصاص
هذا الحكم بصفة الكلام فقال وقد كان الله تعالى خالقا في
الازل ولم يخلق الخلق واكتفى بالصفة الفعلية على
وجود المتعلق اظهر منها من الصفة الذاتية فيعلم حال
الصفة الذاتية بالطريق الاولى واختار من الصفة الفعلية
التخليق لانه اعم لوجوده في ضمن كل صفة ولما دفع الوهم
عاد الى تحقيق ما هو بصدده فلما كلم الله موسى كلمه بكلامه
الذي هو صفة في الازل فقال الامام الاعظم فقال لان كلامه ازلي ابدي
لا يتغير ولا يتبدل ولما لم يشبه صفاته تعالى صفات
الخلق كما لا يشبه ذاته تعالى ذوات الخلق قال الامام
الاعظم وصفاته كلها ذاتية كانت او فعلية بخلاف
صفات المخلوقين وذلك لانه تعالى يعلم لا كعلمنا لان
علمنا حادث لا يخلو من معارضة الوهم وعلمه تعالى قديم
جل ان يكون ضروريا او كسبيا او تصوريا او تصديقيا
ويقدر لا كقدرتنا لان قدرة الله تعالى قديمة مؤثرة بالايجاد
وقدرتنا حادثة وغير مؤثرة ونحن لا نقدر الا بعض

ولم يذكر من الصفات الذاتية الازلية بعض الفعلية

الأشياء بالآلات والأسباب والأعضاء والله تعالى يقدر
بقدرته القديمة على جميع الأشياء لا بآلة ولا بمشاركة
غيره ويرى لا كرؤيتنا لأنا نرى الأشكال والألوان
بالآلات والشروط والله تعالى يرى الأشكال والألوان ببصره
الذي هو صفة في الأزل لا بآلة ولا بشرط من زمان ومكان
وجهة ومقابلة ويتكلم لا ككلامنا لأنا نتكلم بالآلات
والشروط والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا شروط ويسمع لا كسمعنا
لأنا نسمع بالآلات والشروط والله يسمع الكلمات والأصوات
بسمعه القديم لا بآلة من أذن وصماخ ولا بشرط من زمان
ومكان وجهة وقرب وبعد ونحن نتكلم بالآلات والحروف
والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة
لأن المؤلف من المخلوق مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق
لأن كلامه تعالى قديم قائم بذاته تعالى لا يقبل الانفصال
والافتراق بالانتقال الى القلوب والآذان وهو شيء
لقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله لا كالأشياء
لقوله تعالى ليس كمثله شيء ومعنى الشيء الثابت الموجود
وفي اكثر النسخ اثباته اي اثبات ذلك اي الشيء اي تشبيه بلا
جسم هذا بيان لا كالأشياء لأن كل جسم منقسم وكل
منقسم مركب وكل مركب محدث وكل محدث محتاج الى المحدث

الثابتة ومعنى

فصل

فصل جسم محتاج ممكن محتاج الى واجب الوجود ولا جوهر
لأن الجوهر يكون محلا للأعراض والحوادث والله تعالى
منزه عن ذلك ولا عرض لأن العرض لا يقوم بذاته بل
يفتقر الى محل يقوم به فيكون ممكنا ولا حد له لأن الحد
تعريف الماهية بذكر اجزائها وواجب الوجود فهو لا
جزء له فيمتنع ان يكون له حد والحد قد يكون بمعنى النهاية
ولا نهاية الله تعالى ولا ضد له اي لا نظير له ولا كفو له
ولا ند له الند بالكسر المثل والنظير ولا مثل له اي لا شريك
له في النوع لأنه لا نوع له كما لا جنس له والمماثلة الاشتراك
في النوع فاذا قيل هما متماثلان كان معناه انهما متفقان
في الماهية النوعية وله يد ووجه ونفس كما ذكر الله
تعالى في القرآن بقوله تعالى يد الله فوق ايديهم وبقوله تعالى
ويبقى وجه ربك وبقوله تعالى حكاية عن عيسى عليه
السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وفي
بعض النسخ فما ذكره تعالى من ذكر الوجه واليد والنفس
فهو له صفات بلا كيف اي اصلها معلوم ووصفها مجهول
لنا فلا يبطل اصل المعلوم بسبب التشابه والعجز عن درك الوصف
روي عن احمد بن حنبل رحمة الله عليه ان الكيفية مجهولة
والبحث عنها بدعة ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لأن فيه

اى فى هذا القول ابطال الصفة التى دل على ثبوتها القرآن
وهو اى ابطال الصفة قول اهل القدر والاعتزال عطف
الخاص على العام لان اهل القدر هم المعتزلة والامامية
من الشيعة فكل المعتزلة قدرية وليست كل قدرية معتزلة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس
هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا
تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم
شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلام الايمان
بالقدر يذهب الهم والحزن صدق حبيب الله ولكن
يده صفته بلا كيفية وكذا وجهه ونفسه قال الشيخ
الامام فخر الاسلام على البزدوى فى اصول الفقه وكذلك
اثبات اليد والوجه عندنا معلوم باصله متشابه بوصفه
ولن يجوز ابطال الاصل بالعجز عن درك الوصف وانما
ضلت المعتزلة من هذا الوجه فانهم ردوا الاصول لجهلهم
بالصفات وغضبه ورضاؤه من صفاته بلا كيف اى
بلا بيان الكيفية فان كيفيتهما مجهولة لان غضبه ورضاؤه
لا يشبه بغضبنا ورضانا فان الغضب منا غليان دم القلب
والرضاء استواء الاختيار حتى يفضى الى التذاذهما من الكيفيات

النفسانية كالفرح والسرور والشوق والتعجب فانها
تابعة للمزاج المستلزم للتركيب المنافى للوجوب الذاتى
كلها خلق الله تعالى الاشياء لا من شىء يعنى خلق الله تعالى
الموجودات كلها لا من مادة وكان الله تعالى عالما فى الازل
بالاشياء قبل كونها اى قبل حدوثها وهو الذى قدر
الاشياء وقضيها تعليل لقوله السابق والواو الاولى للحال
فكانه قال وكيف لا يكون عالما فى الازل بالاشياء قبل
امام اعظم
وقوعها والحال انه تعالى هو الذى قدر الاشياء وقضيها و
تقدير الاشياء وقضاؤها لا يكون الا قبل وقوعها والقضاء
والتقدير لا يكون الا مع العلم قيل فى معنى قدرنا كتبنا
قال الزجاج معنى قدرنا دبرنا واصل القضاء اتمام الشىء
قولا كقوله وقضى ربك او فعلا كقوله تعالى فقضيهن
تعالى
سبع سموات كذا فى تفسير القاضى ولا يكون فى الدنيا
ولا فى الآخرة شىء من الجواهر والاعراض الا بمشيته وعلمه
وقضائه وقدره وكتبه فى اللوح المحفوظ قال رسول الله
تعالى عليه السلام اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب
فقال القلم ماذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما
هو كائن الى يوم القيمة ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم
يعنى فى اللوح المحفوظ كل شىء باوصافه من الحسن والقبيح
كتب

والطول والعرض والصغر والكبر والقلة والكثرة
والخفة والثقلة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والطاعة والمعصية والارادة والكسب وغير ذلك من
الاوصاف والاحوال والاخلاق ولم يكتب فيه شيء بمجرد
الحكم بوقوعه بلا وصف ولا بسبب مثلا لم يكتب فيه ليكن زيد
مؤمنا وليكن عمرو كافرا ولو كتب كذلك لكان زيد مجبورا
على الايمان وعمرو مجبورا على الكفر لان ما حكم الله تعالى
بوقوعه فهو يقع البتة والله تعالى يحكم لا معقب لحكمه
ولكن كتب فيه ان زيدا يكون مؤمنا باختياره وقدرته
ويريد الايمان ولا يريد الكفر وكتب فيه ان عمرا يكون كافرا
باختياره وقدرته ويريد الكفر ولا يريد الايمان فالمراد
من قول الامام الاعظم ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم
هو نفي الجبر في افعال العباد وابطال مذهب الجبرية و
القضاء والقدر والمشية صفاته في الازل بلا كيف
اي بلا بيان كيفية يعني ان اصل هذه الصفات ثابتة بالكتاب
والسنة واجماع الامة الا انها من المتشابهات وما يعلم تاويلها
الا الله فاوصافها مجهولة لا طريق للعقل ان يدركها
بالاجتهاد وكذلك كل صفة الله تعالى اذ لا يشبه صفاته
صفات المخلوق كما لا يشبه ذاته ذوات الخلق يعلم الله تعالى

المعدوم

المعدوم في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون
اذا اوجده ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا
ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله تعالى القائم
في حال قيامه قائما واذا قعد فقد علمه قاعدا في حال
قعوده من ان يتغير علمه او يحدث له علم ولكن التغير
والاختلاف يحدث عند المخلوقين يعني ان الله تعالى يعلم
الاشياء بعلم الازلي القديم لم يزل موصوفا به في الازل الازال
لانه متجدد ولا يتغير علمه تعالى بتغير الاشياء واختلافها
وحدوثها وعلمه تعالى واحد والمعلومات متعددة خلق
الله الخلق سليما اي خاليا من الكفر والايمان اللذين
يكتسبهما في الدنيا ثم خاطبهم عند البلوغ مع العقل
وامرهم بالايمان والطاعة ونهيهم عن الكفر والعصيان
فكفر من كفر بفعله الاختياري وانكاره وجحوده الحق
الانكار مع العلم بكونه حقا بخذلان الله تعالى اياه يعني
ذلك الانكار والجحود بسبب الخذلان الله تعالى من كفر
في مختار الصحاح خذله خذلانا بكسر الخاء ترك عونه
ونصرته وامن من امن بفعله الاختياري واقراره
باللسان وتصديقه بالجنان بتوفيق الله تعالى اياه
ونصرته له التوفيق عبارة عن التاليف والتلفيق

بين ارادة العبد وبين قضاء الله تعالى وقدره وهذا
يشمل الخير والشر وما هو سعادة وما هو شقاوة ولكن
جرت العادة بتخصيص اسم التوفيق بما يوافق السعادة
من جملة قضاء الله تعالى وقدره كما ان الالحاد عبارة عن
الميل فخصص بمن يميل الى الباطل كذا في احياء العلوم اخرج (رب تعالى)
ذرية آدم من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم
بالايمان ونهاهم عن الكفر فاقروا له بالربوبية وكان
ذلك منهم ايمانا وهم يولدون على تلك الفطرة اى الايمان
وانما سماه الفطرة لانهم فطروا عليه والفطرة الخلقة
اتفق علماء المفسرين وجمهور الصحابة والتابعين
على اخراج ذرية آدم من ظهره واخذ الميثاق عليهم
في عصره ومنهم من يقول عرض ذلك على الارواح دون
الابدان وجدد الله تعالى هذا العهد وذكرنا هذا المنسي
بارسال الرسل وانزال الكتب فلم يثبت العذر كذا في
تفسير التيسير ومن كفر بعد ذلك فقد بدله وغيره
اى بدل ايمانه الفطري بالكفر الذي اكتسبه باختيار (ه)
بعد البلوغ ومن آمن وصدق بعد خروجه الى دار
التكليف وصيرورته عاقلا فقد ثبت عليه اى
على ايمانه الفطري الذي حصل له يوم الميثاق وداوم

على

على تلك الايمان فان قيل هذا يناقض قوله ولا خلق
الله تعالى الخلق سليما من الكفر والايمان قلنا معناه خلق
الله تعالى الخلق سليما من الكفر والايمان الكسبي متصفا
بالايمان الفطري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه ويمجسانه
(الاسلام)
وهذا دليل على ان اطفال المسلمين واطفال الكافرين
مؤمنون بالايمان الفطري ولم يجبر احدا من خلقه
على الكفر ولا على الايمان يعني ان الله تعالى لا يخلق الكفر
والايمان في قلب العبد بطريق الجبر والاكراه بل يخلقهما
باختيار العبد ورضائه ومحبته الا ترى ان الايمان محبوب
المؤمن والكفر مكروه ومبغوض ومنفور له محبوب الكافر
ولا خلقهم مؤمنا اى لا يخلق الله تعالى الخلق مؤمنا بالايمان
الكسبي ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان
والكفر فعل العباد يعني ان الكفر والايمان والطاعة والعصيان
من افعال العباد ويعلم الله تعالى من يكفر في حال كفره كافرا
فاذا آمن بعد ذلك علمه مؤمنا في ايمانه واحبه من غير
ان يتغير علمه وصفته لان كل متغير حادث وكل حادث
محتاج الى محدث لكل عالم قادر حي مختار فلو كان علمه
تعالى متغيرا لكان حادثا ولزم منه ان يكون الله تعالى

محدث للحوادث الله تعالى عن ذلك وجميع افعال العباد
من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها
الكسب في اللغة طلب الرزق واصله الجمع وفي الاصطلاح
تعلق ارادة العبد وقدرته بفعله فحركته باعتبار نسبتها
الى الله تعالى وارادته مخلوقا وكذا سكونه فحركته وسكونه
خلق للرب ووصف للعبد وكسب له وقدرة العبد وارادته
خلق للرب ووصف للعبد وليس بكسب له والى هذا اشير
في شرح المقاصد وهي اى افعال العباد من الايمان والكفر
والطاعة والمعصية كلها بمشية الله تعالى وعلمه وقضائه
وقدره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدره
حتى العجز والكيس اعلم ان مذهب المعتزلة ان الله تعالى
يريد الايمان والطاعة من العبد والعبد يريد الكفر و
المعصية لنفسه فيقع مراد العبد ولا يقع مراد الله
فيكون ارادة العبد غالبة وارادة الله تعالى مغلوبة واما
عندنا فكل ما اراد الله فهو واقع فهو تعالى يريد الكفر من الكافر
ويريد الايمان من المؤمن وعلى هذا ارادة الله تعالى غالبة
وارادة العبد مغلوبة والطاعة كلها ما كانت واجبة
بامر الله تعالى اى العبادات التي كانت واجبة على العباد
وهي كلها بامر الله تعالى وبمحبته وبرضائه وعلمه ومشيته

وقضائه وتقديره والمعاصي كلها بعلمه وقضائه
وقدره وبمشيته لا بمحبته ولا برضائه ولا بامره
قال الله تعالى والله لا يحب الفساد وقال الله ولا يرضى
لعباده الكفر وقال الله تعالى ان الله لا يامر بالفحشاء
اى القبيح من الكفر والمعاصي وقال المص رحمة الله عليه في
كتاب الوصية نقر بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة
ومعصية فالفريضة بامر الله تعالى ومشيته ومحبته
ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه
وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله
تعالى ولكن بمشيته لا بمحبته وبقضائه لا برضائه
وتقديره وتخليقه لا بتوفيقه وبخذلانه لا بمعونته
وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ اعلم ان المعاصي
نوعان كبائر وصغائر اما الكبائر فهو تسع قال صفوان
ابن عسال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا
النبي فقال له صاحبه لا تقل نبيا انه لو سمعك كان
له اربع اعين فاتيا الى رسول الله تعالى صلى الله عليه
وسلم فسألاه عن تسع ايات بينات فقال لهما رسول
الله لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى

ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا
ولا تقذفوا المحصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال
فقبلا يديه ورجليه وقال نشهد انك نبي وقال
عليه السلام فما يمنعكم ان تتبعوني قالا ان
داود عليه السلام دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي
وانا نخاف ان اتبعناك ان يقتلنا اليهود والانبيا
عليهم الصلوة والسلام كلهم منزهون عن الصغاير
والكباير والكفر والقبايح يعني قبل النبوة وبعدها
وقد كانت منهم ذلات وخطايا مثال الذلات اكل
ادم عليه السلام من الشجرة ومثال الخطايا قتل موسى
رجلا من قوم فرعون فانه لم يقصد قتله اصلا بل قصد
ضربه بيده ليدفعه عن اسرائيل فوقع الضرب قصدا
والقتل خطاء والقتل ذلة ايضا لان كل خطاء ذلة
وليس كل ذلة خطاء فبينهما عموم وخصوص مطلقا
لان الذلة قد يكون بالخطا وقد يكون بالنسيان
وقد يكون بالسهو وقد يكون بترك الاولى والافضل
قال الامام عمر النسفي رحمة الله عليه في التفسير ان ايمة
سمرقند لا يطلقون اسم الذلة على افعال الانبياء لانها

نوع

نوع ذنب ويقولون فعلوا الفاضل وتركوا الافضل
فعوتبوا عليه لان ترك الافضل منهم بمنزلة ترك الواجب
من الغير فبذلة الانبياء والاولياء بسبب القربة الى الله
تعالى قال ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه ما عمل ادم داود عليه
السلام عملا انفع له من الخطيئة ما زال يهرب منها الى ربه
حتى وصل اليه فالخطيئة سبب الفرار الى الله من نفسه
ودنياه ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبه اي حبيب الله تعالى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن السابقون
يوم القيمة واني قائل قولا من غير فخر ابراهيم عليه السلام
خليل الله وموسى كليم الله تعالى وادم عليه السلام صفي الله
وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيمة ثم اشار الامام
الاعظم بقوله وعبده اي فائدتين اعني تشريف محمد
عليه السلام وحفظ الامة عن قول النصارى وقال
ابو سليمان القاسم الانصاري لما وصل محمد عليه السلام
الى الدرجات العالية والمراتب الرفيعة في المعراج اوحى الله
تعالى اليه فقال يا محمد بم اشرفك قال يا رب بنسبتي
اليك بالعبودية فانزل فيه قوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم وقولوا عبد

الله

ورسوله كذا في المشارق اي لا تجاوزوا عن الحد في مدحي كما بالغ

النصارى في مدح عيسى عليه السلام حتى كفروا وقالوا ابن الله

وقولوا في حقي عبده ورسوله حتى لا تكونوا امثالهم ورسوله

ونبيه لقوله تعالى محمد رسول الله وقوله تعالى يا ايها النبي

اتق الله والنبي اعم من الرسول الكة ويدل عليه انه عليه السلام

سئل عن الانبياء قال عليه السلام مائة الف واربعة وعشرون

الفا قيل فكم الرسول منهم قال ثلث مائة وثلث عشر جما

غفيرا وصفيه اي مصطفاه ومختاره وقال عليه السلام ان

الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة

واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم

كذا في المصابيح ونقيه اي منقاه مثل مصطفاه لفظا لان

الله تعالى نقى وطهر قلبه عليه السلام في زمن صباوته عن المادة

التي تمنعه من الترقي قال انس رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اتاه جبرائيل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه

فصرعه فشق قلبه فاخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان

منك ثم غسله في طشت من ذهب بماء زمزم ثم لامه (اي اصلاح اد ماله)

اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا

ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو ممتقع (منقطع) اللون وقال انس

(اي متغير اللون)

رضي الله عنه فكنت ارى اثر المخيط في صدره صلى الله عليه

وسلم

وسلم ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله طرفة عين قط يعني

قبل النبوة وبعدها لان الانبياء عليهم الصلوة والسلام

معصومون عن الجهل بالله تعالى قال علي رضي الله عنه قيل

للنبي عليه السلام هل عبدت وثنا قط قال عليه السلام لا وقيل

هل شربت خمرا قط قال لا وما زلت اعرف ان الذي هم عليه

كفر وما كنت ادري ما الكتاب والايمان ولم يرتكب صغيرة

(قبل الوحي اي اقرأ القرآن ... اي لا كيف ادعو الخلق الى الايمان بكمال الباشا)

ولا كبيرة قط يعني قبل النبوة وبعدها لما فرغ الامام

الاعظم من ذكر الانبياء شرع في ذكر الخلفاء فقال افضل

الناس بعد النبيين عليهم السلام ابو بكر الصديق رضي

الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس

ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر

روي ان النبي عليه السلام لما ذكر قصة المعراج كذبوه و

ذهبوا الى ابي بكر وقالوا له ان صاحبك يقول كذا وكذا فقال

ابو بكر رضي الله عنه ان كان قد قال ذلك فهو صادق ثم جاء

(ابو بكر)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الرسول تلك التفاصيل

فكلما ذكر شيئا قال ابو بكر رضي الله عنه صدقت فلما تم الكلام

فقال ابو بكر رضي الله عنه اشهد انك رسول الله حقا كذا

في تفسير الكبير ثم عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله

عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله

(وقال الرسول والشهيد انك صديق حقا)

وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما
وزيران من اهل السماء فجبرائيل وميكائيل واما فوزيران
من اهل الارض فابو بكر وعمر من المصابيح وروى عن ابن عباس
رضي الله عنه ان منافقا خاصم يهوديا فدعاه اليهودي الى
النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف
ثم انهما احتكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم لل
يهودي فلم يرض المنافق فقال نتحاكم الى عمر فقال اليهودي
لعمر رضي الله عنه قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يرض بقضائه وخاصم اليك فقال عمر للمنافق اكذلك
فقال نعم فقال مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل الى بيته
واخذ سيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برد وقال
هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله تعالى وقضاء رسول الله
وقال جبرائيل ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق
كذا في تفسير القاضي ثم عثمان بن عفان ذو النورين
رضي الله عنه لان النبي عليه السلام زوجه بنته رقية و
لما ماتت زوجه النبي عليه السلام بنته ام كلثوم ولما ماتت
قال النبي عليه السلام لو كانت عندي ثالثة لزوجتكها
فلهذا سمي بذي النورين عن انس رضي الله عنه لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان

رسول رسول الله عليه السلام الى مكة فبايع
الناس فقال رسول الله ان عثمان في حاجة الله وحاجة
رسول الله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت
يد رسول الله لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم من
مصابيح ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى عليه السلام الا انه لا نبي بعدي عابدين لله تعالى
ثابتين على الحق مع الحق اي كانوا مع الحق تعالى في عبادتهم
يعني عبدوه بالصدق والاخلاص والخشوع والخضوع
نتولاهم اي نحبهم جميعا اي جميع الخلفاء الاربعة لا نفرق
بينهم بحب البعض وبغض البعض والروافض ابغضوا الخلفاء
الثلاثة فرفضوا المذهب الحق والخوارج ابغضوا عليا
فخرجوا عن الصراط المستقيم ولا نذكر احدا من اصحاب
الرسول صلى الله عليه السلام الا بالخير يعني ان اعتقاد
اهل السنة والجماعة تزكية جميع الصحابة والثناء عليهم
كما اثنى الله تعالى ورسول الله عليهم وما جرى بين علي
ومعاوية كان مبنيا على الاجتهاد وكذا في الاحياء
عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا
اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

اي كانوا عابدين م

نحو يقتضي الكذب من المصابيح ولا نكفر مسلما بذنب من
الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها يعني ولا نكفر مسلما
بذنب كما يكفر الخوارج من يرتكب الكبيرة اما من استحل
معصية وقد ثبت بدليل قاطع فهو كافر بالله تعالى لان
استحلالها تكذيب بالله ورسوله ولا نزيل عنه اي عن المسلم
الذي ارتكب كبيرة غير مستحل اسم الايمان ونسميه مؤمنا
حقيقة اشار به الى ان المسلم يسمى مؤمنا حقيقة وهذا
يدل على اتحاد الاسلام والايمان ويجوز ان يكون مرتكب
الكبيرة مؤمنا فاسقا غير كافر الفسق هو الخروج عن طاعة
الله تعالى بارتكاب الكبيرة وقال صدر الشريعة فالكبيرة
كل ما يسمى فاحشة كاللواطة ونكاح منكوحة الاب
او ثبت لها بنص قاطع عقوبة في الدنيا والآخرة وقالت
معتزلة مرتكب الكبيرة فاسق لا يجوز ان يكون مؤمنا
ولا كافرا واثبتوا منزلة بين المنزلتين اي بين الكفر
والايمان والمسح على الخفين سنة اي ثبت جوازه بالسنة
المشهورة فمن انكره يخشى عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر
والتراويح في ليالي شهر رمضان سنة هذا رد على
الروافض فانهم انكروا التراويح والمسح على الخفين ومسحوا
على ارجلهم بلا خف قال صاحب الخلاصة وفي الملتقى سئل ابو

ابو حنيفة رحمة الله عليه عن مذهب اهل السنة و
الجماعة فقال ان تفضل الشيخين وتحب الختنين وترى
المسح على الخفين وتصلي خلف كل بر وفاجر والله تعالى
الهادي والصلوة خلف كل بر وفاجر من المؤمنين
جائزة وتكره لوجود ايمانه والكراهة لعدم اهتمامه
في الامور الدينية قال صلى الله تعالى عليه وسلم
من صلى خلف عالم تقي فكانما صلى خلف نبي من انبياء
ومن صلى خلف نبي من انبياء غفر له ما تقدم من ذنبه
يعني الصغاير ولا نقول ان المؤمن لا يضره الذنوب
ولا نقول انه لا يدخل النار كما قال المرجئة قال الامام
الرضي رحمة الله عليه في كتاب تعيين العاصي الذي ليس
بكافر ولو كانت معصية كبيرة فيه ثلثة اقوال احدها
قول من قطع بانه لا يعاقب وهذا قول مقاتل بن سليمان
وقول المرجئة وثانيها قول من قطع بانه يعاقب وهو
قول المعتزلة والخوارج وثالثها قول من لم يقطع لا
بالعفو ولا بالعقاب وهو قول اكثر الائمة وهو المختار
ولا نقول انه اي المؤمن يخلد فيها اي في نار جهنم
وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا خلافا
للمعتزلة فانهم قطعوا بخلود الفاسق في عذاب نار جهنم

ابدا كالكافر ولا نقول ان حسناتنا مقبولة و
سيئاتنا مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول من عمل
حسنة بجميع شرائطها من النية والاخلاص وغيرهما
من الفرائض خالية عن العيوب المفسدة ومن الريا و
السمعة والعجب ولم يبطلها بالكفر والردة قال الله تعالى
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله واما ارتكاب الكبائر
فلا يفسد الطاعات ولا يبطل ثوابها عند اهل السنة والجماعة
حتى يخرج من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى لا يضيعها بل
يقبلها منه ويثيبه عليها بلا وجوب عليه ولا استحقاق
بل بفضله ووعده قال الله تعالى وعد الله المؤمنين
والمؤمنات جنات وقال الله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء وقال الله تعالى لا يخلف الميعاد وما كان
من السيئات دون الشرك والكفر سواء كانت تلك
السيئات صغيرة او كبيرة ولم يتب عنها اي تلك
السيئات التي ليست بشرك ولا كفر صاحبها حتى
مات مؤمنا فاسقا مصرا عليه فانه اي ذلك الفاسق
في مشية الله تعالى ان شاء عذبه بالنار عدلا ثم
اخرجه منها فضلا وان شاء عفى عنه ولم يعذبه
بالنار اصلا بفضله ورحمته او بشفاعة الشافعين

وفي

وفي بعض النسخ وان شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار
ابدا مخلدا في النار لان الايمان يمنع الخلود فيها
والرياء اذا وقع في عمل من الاعمال فانه اي الرياء يبطل
اجره قال الله يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الله عملا
فيه مقدار ذرة من الرياء والمص ذكر ابطال الاجر
ولم يذكر ابطال العمل اهتماما بشان الاجر والثواب
وكذا العجب اذا وقع في عمل من الاعمال فانه يبطل
اجره وعمله كالرياء لان المعجب يامن من مكر الله تعالى
ولا يخاف من زوال ايمانه واعماله والامن من عذاب
الله تعالى كفر والآيات اي المعجزات ثابتة للانبياء
يعني ان خوارق العادة التي تصدر عن الانبياء كاحياء
الاموات والانفجار الماء من بين الاصابع
وكعدم احراق النار وغيرها تسمى آيات لان الله
تعالى يريد بصدورها عنهم ان تكون علامة ودليلا
على نبوتهم وصدقهم والكرامات للاولياء اي
الخوارق التي تصدر عن الاولياء تسمى كرامات لان
الله تعالى يريد بصدورها عنهم اكرامهم واعزازهم

والولي في اللغة القريب فاذا كان العبد قريبا من حضرة
الله تعالى بسبب كثرة الطاعات وكثرة الاخلاص كان رب
تعالى قريبا منه برحمته وفضله واحسانه واما التي
تكون لأعدائه اى لأعداء الله تعالى من الامور
الخارقة للعادة مثل ابليس وفرعون والدجال فيما
روى في الاخبار انه كان ويكون لهم لا نسميها
ايات فانها للانبياء ولا كرامات فانها للاولياء اكراما
لهم ولكن نسميها قضاء حاجاتهم ولما كان من المستبعد
عند العقول القاصرة قضاء حاجات اعدائه دفع الامام
الاعظم رحمة الله عليه ذلك وبين الحكمة فيه بقوله
وذلك لان الله تعالى يقضي حاجات اعدائه استدراجا
لهم وعقوبة لهم فيغترون بذلك اى بسبب قضاء
حاجاتهم ويزدادون طغيانا وكفرا فيستحقون بذلك
عذابا مهينا قال الله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا
اثما ولهم عذاب مهين وذلك كله جائز ممكن لا يستحيل
في العقل وقوعه قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون وقال رسول الله تعالى صلى الله عليه
وسلم اذا رايت الله تعالى يعطي العبد ما يحبه وهو

ومعنى الاستدراج هو ان يصعد الشيطان المكان عاليا ثم يسقط من ذلك المكان العالي حتى يهلك هلاكا فكذا كمال

مقيم

مقيم على معصيته فانما ذلك منه استدراج كان
الله تعالى خالقا قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق
كرر الامام الاعظم هذا الكلام للتوكيد اى كان الله
تعالى خالقا قبل وجود المخلوقات ورازقا قبل وجود
المرزوقات وقادرا قبل وجود المقدورات وقاهرا
قبل وجود المقهورات راحما قبل وجود المرحومين
معبودا قبل وجود العابدين مجيبا قبل وجود دعوات
السائلين غنيا قبل وجود السموات والارضين ملكا
قبل وجود المملكة والمملوكين باقيا بعد فناء الخلق
اجمعين والله تعالى يرى على صيغة المجهول في الآخرة
صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الآخرة تانيث
الآخر الذي هو نقيض الاول فانما سميت بالآخرة لتا
لتأخرها عن الدنيا وهي من الصفات التي غلبت عليها
الاسمية وكذلك الدنيا انما سميت بالدنيا لدنوها
وقربها من الآخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة
باعين رؤسهم حال من فاعل يرى اى حال كونهم
في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا
ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا

الجنة وتنجينا من النار قال بلى قال عليه السلام فيرفع
الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى فما اعطوا شيئا
احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا عليه السلام للذين
للذين احسنوا الحسنى وزيادة بلا تشبيه ولا كيفية
خلافا للمشبهة والمجسمة ولا يكون بينه وبين
خلقه مسافة حين يرونه والمسافة في اللغة البعد
والمراد بها هاهنا الجهة والمكان والمقابلة اعلم ان
رؤية الله تعالى بالابصار في الآخرة حق معلوم ثابت
بالنص لا بالعقل لانها من المتشابهات وصفا قال فخر
الاسلام علي البزدوي في اصول الفقه مثال المتشابهات
رؤية الله تعالى بالابصار عيانا حقا في الدار الآخرة
بنص القرآن بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة ولانه تعالى موجود بصفات الكمال
وان يكون مرئيا لنفسه ولغيره من صفات الكمال و
المؤمن لاكرامه بذلك اهل لكن اثبات الجهة ممتنع
فصار متشابها بوصفه فوجب تسليم المتشابه على
اعتقاد الحقية فيه والايمان في اللغة التصديق و
هو قبول خبر المخبر بالقلب ومعناه بالتركي انانمق
وفي الشرع هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان

بان

بان الله تعالى واحد لا شريك له موصوف بصفاته
الذاتية والفعلية وبان محمدا رسول الله اي نبيه
الذي بعثه بالكتاب والشريعة فالاقرار وحده لا يكون
ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين
وكذا المعرفة وحدها لانها لو كانت ايمانا لكان اهل
الكتاب كلهم مؤمنين وقال الله تعالى في حق المنافقين
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال الله تعالى
في حق اهل الكتاب الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم فمن اراد ان يكون من امة محمد
عليه السلام فقال بلسانه لا اله الا الله محمد رسول
الله وصدق بقلبه معناه فهو مؤمن وان لم يعرف
الفرائض والمحرمات ثم اذا قيل له ان الصلوات الخمس
في كل يوم وليلة فرض عليك فان صدق فرضيتها
عليه وقبلها فهو ثابت على ايمانه وان انكرها ولم يقبلها
فهو كافر وكذا سائر الفرائض والمحرمات الثابتة بدليل
قطعي من الكتاب والسنة والاجماع وايمان اهل السماء
والارض لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمن به ويزيد
وينقص من جهة اليقين والتصديق يعني ان ايمان الملائكة
وايمان الانس والجن لا يزيد ولا ينقص في الدنيا والآخرة

لأن من قال آمنت بالله وبما جاء من عند الله وآمنت
برسول الله وبما جاء من عند رسول الله فقد آمن
بجميع ما يجب الايمان به فهو مؤمن ومن آمن ببعض
ما يجب الايمان به بأن آمن بالله تعالى وملائكته وكتبه
ورسله ولم يؤمن باليوم الآخر فهو كافر ومن آمن
بالله وبرسوله ولم يؤمن بغيرها فهو كافر ايضا فلا فرق
بين من يؤمن ببعض المؤمن به وبين من يكفر بكل المؤمن به
في كونهما كافرين حقا والمؤمنون مستوون في الايمان
بحسب المؤمن به كما مر وفي التوحيد اي نفي الشريك في
الالوهية والربوبية والخالقية والقديمية و
القيومية والصمدية فمن نفى الشريك في بعضها دون
بعض فهو مشرك لا موحد فلا يزيد التوحيد ولا ينقص
من هذا الوجه اما من وجه التقليد والاستدلال فيزيد
وينقص وليس توحيد المستدل بالادلة العقلية
كتوحيد العارف الواصل الى المكاشفات والمشاهدات
والمعارف الالهية والعلوم الدينية وكذلك لا يستوي
ايمانهم من هذا الوجه متفاضلون ومتفاوتون
في الاعمال اي في الطاعات الظاهرة والباطنة وهذا يدل
على ان العمل الصالح ليس جزءا من الايمان لان العمل الصالح

يزيد

يزيد وينقص لان بعض الناس يصلي صلوات الخمس
كلها وبعضهم يصلي بعضها وصلوات من صلى بعضها
صلوات صحيحة لا باطلة وصوم من صام رمضان كله
صوم صحيح وصوم من صام رمضان الى نصفه صوم
صحيح ايضا لا باطل وقس على هذا سائر الاعمال من الفرائض
والنوافل والايمان ليس كذلك لان ايمان من آمن ببعض
المؤمن به ليس بايمان صحيح بل هو باطل كصوم من صام
بعض يوم واحد ثم افطر والاسلام هو التسليم والانقياد
لاوامر الله تعالى في الصحاح التسليم بذل الرضا بالحكم
والانقياد الخضوع والخضوع التطامن والتواضع بمعنى
الاسلام هو الرضاء باحكام الله تعالى من الفرائض والمحرمات
اي هو الرضاء بحكم الله تعالى بكون بعض الاشياء فرضا او
يكون بعض الاشياء حلالا او يكون بعض الاشياء
حراما بلا اعتراض ولا استقباح فمن طريق اللغة فرق
بين الايمان والاسلام لان الايمان في اللغة عبارة
عن التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي
بمصدق لنا والاسلام عبارة عن التسليم والتصديق
محل خاص وهو القلب واللسان ترجمانه واما التسليم
فانه عام في القلب واللسان والجوارح ويدل على كون الاسلام

نعم في اللغة من كونه المنافقين من المسلمين بحسب اللغة
وما كانوا مسلمين بحسب الشرع وما كانوا مؤمنين بحسب اللغة
قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا لوجود الاعتراف باللسان وهو اسلام في اللغة
وليس بايمان في اللغة لعدم التصديق بالقلب ولكن لا
يكون اي لا يوجد في حكم الشرع ايمان بلا اسلام لان
الايمان هو الاقرار والتصديق لالوهية الله تعالى
كما هو بصفاته واسمائه فمن اقر وصدق يوجد فيه
التسليم والقبول لفرضية اوامر الله تعالى وحقية
احكامه وشرايعه ولا يوجد اسلام بلا ايمان لان الايمان
الاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى وذلك
لا يوجد الا بعد التصديق والاقرار فلا يعقل بحسب
الشرع مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس بمؤمن وهذا
مراد القوم بترادف الاسمين واتحاد المعنى وهما
كالظهر مع البطن اي الايمان والاسلام متلازمان
لا ينفك احدهما عن الآخر كما لا ينفك الظهر عن البطن
والبطن عن الظهر والدين اسم واقع على الايمان
والاسلام والشرايع كلها بعنوان لفظ الدين قد يطلق
ويراد به الايمان وقد يطلق ويراد به الاسلام و

وقد يطلق ويراد به شريعة محمد عليه السلام وقد يطلق
ويراد به شريعة موسى عليه السلام وقد يطلق ويراد
به شريعة عيسى عليه السلام او غيره من الرسل عليهم
السلام نعرف الله تعالى حق معرفته اي نعرف الله تعالى
حق معرفته التي كلفنا به كما وصف الله تعالى نفسه اي
ذاته تعالى في كتابه بجميع صفاته اي وصف الله نفسه في كتابه
العظيم وكلامه القديم وبجميع اسمائه الحسنى التي
في الكتاب والسنة اي نقدر على معرفته بصفاته واسمائه
على التفصيل ولا نقدر على معرفة ذاته تعالى وهذا معنى
ما يقال ما عرفناك حق معرفتك وليس يقدر احد ان يعبد
الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له لان العبادة اجلال
الرب وتعظيمه ولا نهاية لجلاله وعظمته فلا يقدر
عبد ان يأتي بالعبادة اللائقة بجلال الله تعالى وعظمته
وكبريائه ولا يقدر عبد ان يعبد الله تعالى حق عبادة
مساوية لثوابه تعالى لان ثوابه واجره بغير حساب
وبغير زوال واعمال العبد بحساب وعلى زوال وكذلك
لا يقدر عبد ان يشكر الله تعالى حق شكره لان شكره يعد
ويحصى ونعمة الله تعالى لا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا
نعمة الله تعالى لا تحصوها ولكنه يعبده بامره كما امره

بكتابه وسنة رسوله ويستوى المؤمنون كلهم فى المعرفة
واليقين والتوكل والمحبة والرضا والخوف والرجاء
والايمان فى ذلك المعرفة فى اللغة بمعنى العلم وفى
العلم وفى الاصطلاح هى العلم باسماء الله تعالى وصفاته
مع الصدق لله فى معاملته واليقين فى اللغة العلم
الذى لا شك معه وفى الاصطلاح اليقين هو رؤية
العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقد ذكر
الله تعالى اليقين فى القران العظيم على ثلثة اوجه علم
اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين ما يحصل
عن الذكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان و
حق اليقين اجتماعهما والاول لعوام العلماء والثانى
لخواص العلماء والثالث للانبياء عليهم السلام و
التوكل هو الثقة بما عند الله واليأس عما فى ايدى
الناس والمحبة فى اللغة المودة وفى الاصطلاح محبة
العبد الله تعالى هو حالة يجدها فى قلبه لا يوصف بو
صف ولا تحد بحد واوضح واقرب الى الفهم فى اللفظ
من لفظ المحبة وقال بعض المشايخ محبة العبد لله
تعالى هى التعظيم وايثار الرضاء وقلة الصبر عن الله
تعالى وكثرة الاستيناس بذكره دائما والرضاء سرور القلب

بمر القضاء

بمر القضاء اى المقطعى من المصائب والبلاء والخوف
توقع حلول مكروه او فوات محبوب والرجاء فى اللغة
الامل وفى الاصطلاح تعلق القلب بحصول محبوب فى
المستقبل واعلم ان الرجاء لا يتحقق الا مع الخوف امن و
غرور لا رجاء والخوف بلا رجاء قنوط وياس من رحمة
الله تعالى اى المؤمنون يستوون فيه كان او فتان شيخا
كان او شيخة عبدا كان او حرا فى المعرفة اى فى وجوب
معرفة الله تعالى اولا ثم معرفة الاعمال من الفرائض و
الواجبات والحلال والحرام قوله والايمان فى ذلك
اى يستوى المؤمنون فى الايمان بان المؤمنين يستوون
فى اصل المعرفة واصل اليقين واصل التوكل او يتفا
وتون فى ما دون الايمان فى ذلك كله يعنى ويتفاوت
المؤمنون كلهم فى الامور المذكورة بحسب وجوه كل واحد
منها وعدمه وزيادته ونقصانه ولا يتفاوتون فى
الايمان بذلك كله بحسب المؤمن به لا بحسب التصديق و
اليقين والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعطى من
الثواب اضعاف ما يستوجبه العبد اى ما يستحقه العبد
استحقاقا بحسب وعد الله وحكمه قال الله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل

كان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء ... امن ... بلا رجاء

ابن الهمام وهنا عشر الحسنة بعشر امثالها الى سبع
مائة ضعف وقوله تفضلا منه لنفي الاستحقاق
الذاتي لأن الوعد بالثواب والحكم ليس بواجب
على الله بل هو تفضل واختيار من الله تعالى ويعاقب
على الذنب عدلا منه اي عدلا من الله لأنه تصرف في
خالص ملكه والظلم هو التصرف في ملك الغير بلا
اذنه ويعفو فضلا منه اي ويعفو عن الذنب
صغيرا كان ذلك الذنب او كبيرا مقرونا بالتوبة او
غير مقرونا والعفو اسقاط العذاب [illegible]
عقابه قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات وشفاعة الانبياء عليهم الصلوة
والسلام حق وشفاعة النبي عليه السلام للمؤمنين
المذنبين ولأهل الكبائر منهم المستوجبين
العقاب حق ثابت بالكتاب والسنة والاجماع
الأمة قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه وهو اثبات الشفاعة لمن اذن له
بها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لأهل الكبائر من امتي من كذب بها لم ينلها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة

ثلثة الانبياء عليهم السلام ثم العلماء ثم الشهداء
والشفاعة مصدر التشفيع وهو من يطلب قضاء
حاجات غيره مشتق من الشفع ووزن الاعمال بالميزان
يوم القيمة حق قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق
والاقرار بالوزن يوم القيمة من مذهب اهل السنة
والجماعة والله اعلم بكيفيته وقال الامام الاعظم
في كتاب الوصية وقراءة الكتب حق لقوله تعالى اقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وحوض النبي
عليه السلام حق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض
من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم
السماء من شرب منه لا يظمأ ابدا والقصاص
فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيمة حق وان لم
يكن لهم الحسنات فطرح السيئات عليهم حق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة
لأخيه من عرضه او شيء فليتحلل منه اليوم من قبل
ان لا يكون دينار ولا درهم وان كان له عمل صالح
اخذ منه بقدر مظلمته فان لم يكن له حسنات اخذ
من سيئات صاحبه فحمل عليه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم

جائز

من كان عنده مظلمة بكسر اللام ما اخذه الظالم كذا في الصحاح وفي مغرب المظلمة الظلم وهذا هو المراد هنا
لأخيه اي في الدين من عرضه اي من تحقيره بتنقيص عرضه هذا او لشيء هذا تعميم بعد التخصيص
اي من شيء آخر كاخذ مال او المنع من الانتفاع به فليتحلل منه اي ليطلب من اخيه حله اليوم اراد به حيوة الدنيا
من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم اي من قبل يوم القيمة لأن الدينار والدرهم لا يوجدان فيه
ابن ملك

اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له
ولا متاع له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المفلس
من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة
ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا و
وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته
وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من
خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار والجنة
وهي دار الثواب الدائم والنار وهي دار العقاب الدائم
الدائم
مخلوقتان اليوم قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين وقال الله تعالى واتقوا النار التي اعدت
للكافرين والفعل الماضي حقيقة هو اللفظ الدال على ثبوت
معنى في زمان قبل زمان اخبارك فالجنة والنار
مخلوقتان قبل ان يقول جبرائيل عليه السلام اعدت
للمتقين اعدت للكافرين ولفناء غيرهما في قوله
تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا بمعنى نعطيها كقوله
تعالى وجعلت له مالا ممدودا اي اعطيت ولا تفنيان
ابدا معناه لا يطرأ عليها الفناء ولكن لا يكون فنا
اي يعرض
وهما

وهما باقيتان بابقاء الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
معناه ان كل ممكن لا يلحقهما الفناء [illegible]
قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه معناه ان كل ممكن
فهو هالك [illegible] ذو الجلال والاكرام
بالنظر الى [illegible] البقاء
[illegible]
لا يموت الحور العين ابدا اي لا يطرأ عليها موت
عدم عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة للحور العين يتغنين
باصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن
الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن
الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا
له قوله فلا نبيد اي فلا نهلك كذا في المصابيح
ولا يفنى عقاب الله تعالى ولا ثوابه [illegible]
[illegible] العذاب هم خالدون [illegible]
دائمون وقال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ندخلهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا والآيات
والاحاديث في خلود اهل الجنة وخلود اهل النار

كثيرة والله تعالى يهدي من يشاء فضلا منه ويضل
من يشاء عدلا منه واضل واخذل لانه تفسير
الخذلان ان لا يوافق العبد على ما يرضاه منه وهو
عدل منه اي من الله تعالى وكذا عقوبة المخذول
على المعصية عدل لا ظلم فيه لان الله تعالى لا يكون
ظالما بالخذلان بعقوبة المخذول على المعصية لان
الظلم وضع الشيء في غير موضعه والله تعالى وضع
التصرف في ملكه لا في ملك غيره ويعرف الاحكام الاعظم
اضلال الله تعالى خلق الضلالة لانه وفي الخذلان بان لا
يوافق العبد على ما يرضاه عنه فالهداية ههنا
بمعنى التوفيق وهو جعل الاسباب موافقة للسعادة
والخير ولا يجوز ان يقول ان الشيطان موافقة
للشقاوة والشر ولا يجوز ان يقال ان الشيطان
يسلب الايمان اي الايمان والاسلام من العبد الذي
قهرا وجبرا لان غرض الشيطان من سلب الايمان
تعذيبه تعذيبا بالقهر لان العبد الذي من
لا يكون منه ... مجبورا في سلب الايمان فهو
يسلب جبرا لكن نقول العبد يدع اي يترك الايمان
ثم يسلبه منه الشيطان لانه لو سلبه قبل تركه

لزم

لزم على الله جبر العبد على الكفر وقد علمت ان الله تعالى
لا يخلق الكفر في قلب العبد بدون اختياره ومحبته وسؤال
المنكر ونكير حق كائن في القبر واعادة الروح الى الجسد
في قبره حق وضغطة القبر وعذابه حق كائن للكفار
كلهم ولبعض عصاة المؤمنين المنكر اسم المفعول
والنكير فعيل بمعنى المفعول وانما سميا بهذين الاسمين
لان الميت لم يعرفهما ولم ير صورتهما وفي الصحاح
منكر ونكير اسما ملكين ضغطه يضغطه ضغطا زحمه
الى حائط ونحوه ومنه ضغطة القبر بالتركي قبر
صقمق وفي المصابيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان
ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان
كوزلري جاقر يعني كوك
له ما كنت تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا يقول
هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم
انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا
في سبعين ذراعا ثم ينور له فيه ثم يقال له نم
فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس
عبد
الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من

من مضجعه ذلك وان كان ميتا شقيا او كافرا فالمبعوث
الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادرى فيقولان
قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي اى صفق
عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها
معذبا حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك وكل شيء
ذكره العلماء بالفارسية اى بغير العربية من صفات
الله تعالى عن اسمه فجائز القول به وكذا كل شيء
ذكره العلماء بغير العربية من اسماء الله تعالى
فجائز القول به فيجوز ان يقال خداى تعالى توانا است
سوى اليد بالفارسية اى بغير العربية فلا يجوز
ان يقال دست خداى ويجوز ان يقال بروى
خداى عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية وليس
قرب الله تعالى وبعده اى ليس قرب العبد من الله تعالى
ولا بعد العبد من الله تعالى من طريق طول المسافة
وقصرها لان القرب والبعد من هذا الطريق لا يتصور
الا في المتمكن والمتحيز في مكان وجهة والله منزه عن
المكان والحيز والجهة لانه ليس بجوهر ولا عرض
ولكن على معنى الكرامة والهوان يعني قرب العبد من
الله تعالى كرامة العبد وكماله وبعد العبد من الله هوان

العبد

هوان العبد ونقصانه واطلاق القرب على الكرامة و
البعد على الهوان مجاز مرسل من قبيل اطلاق السبب على
المسبب والمطيع قريب منه بلا كيف اى ليس قربه من الله
تعالى من طريق قصر المسافة والجهة والعاصي بعيد منه بلا
كيف اى ليس بعده من الله تعالى من طريق طول المسافة والجهة
والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجي او يقع على العبد
المتذلل لله تعالى المتضرع اليه لا على الله تعالى الا ترى
ان القرب والبعد على معنى الكرامة والهوان وان الله
تعالى اقرب الى العبد من حبل الوريد وكذلك جواره
اى مجاورة المطيع لله تعالى في الجنة والوقوف بين
يديه اى بين يدي الله تعالى بلا كيف اى ليس هذا على
معناه الظاهر بل هو من المتشابهات قال الامام الغزالي
رحمه الله تعالى القرب من الله تعالى في [illegible] من صفات البهايم ثم
والسباع وفي التخلق بمكارم الاخلاق البعد التي هي الاخلاق
الالهية حميد فهو قرب بالصفة لا بالمكان ومن لم يكن
قربها باتصاف قريبا فقد تغير والقران منزل على
رسول الله تعالى عليه السلام وهو في المصاحف مكتوب
وآيات القران في معنى الكلام اى كونها كلام الله تعالى
كلها مستوية في الفضيلة والعظمة قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه وآيات القرآن كلها مستوية في
هذه الفضيلة [illegible] على سائر الكلام كفضل
الله تعالى على خلقه الآن لبعضها فضيلة الذكر مع
فضيلة المذكور في آية الكرسي لان المذكور فيها
ذكر الله تعالى وعظمه وصفاته فاجتمعت فيها
فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور وهو الله
وصفاته واسماؤه وكذا الآيات التي يذكر فيها الانبياء
والاولياء فيها فضيلتان ولبعضها فضيلة الذكر فحسب
مثل قصة الكفار فيها فضيلة القرآن لانها كلام الله
تعالى لا كلامهم وليس المذكور فيها فضيلة وهم الكفار
وكذا الاسماء والصفات كلها مستوية في العظم
والفضل لا تفاوت بينهما يعني لا تفاوت بين اسماء
الله تعالى و [illegible] صفات الله تعالى ولا تفاوت
بين اسمائه و [illegible] اذ كلها مستوية في العظم
والفضل الذي حصل لها بكونها اسماء الله تعالى
وصفاته بكونها لا هو ولا غيره قال الامام الغزالي رحمة
الله عليه اعلم ان هذا الاسم يعني الله اعظم الاسماء
التسعة والتسعين لانه دال على الذات الجامعة

لصفات

لصفات الالهية ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلقونه
احد على غيره لا حقيقة ولا مجازا وسائر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
و [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
على الاطلاق [illegible] الرواية عن ابن عباس [illegible]
كانوا بني رسول الله وفاطمة ورقية وزينب وام
كلثوم كن جميعا بنات رسول الله [illegible]
على [illegible] الكبرى [illegible] روى بنا
في [illegible] الرواية [illegible] الصحيحة كان رسول الله عليه
السلام تزوج خديجة [illegible] بنت [illegible] وهو ابن [illegible]
وفي [illegible] اربعة اولاد [illegible] المدينة [illegible] وهي
جارية قبطية وولد ابراهيم بالمدينة [illegible]
[illegible] قال البراء رضي الله [illegible] سجد [illegible] ابراهيم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في الجنة
واذا انه كما على الانسان اي على المؤمن [illegible] اي مسئلة
مزد فايق من مسائل علم [illegible] ثالثة [illegible]
لاي يجب عليه ان يعتقد في [illegible] الصواب عند
الله تعالى بان يقول مثلا ان ما اراد الله من حق واقع

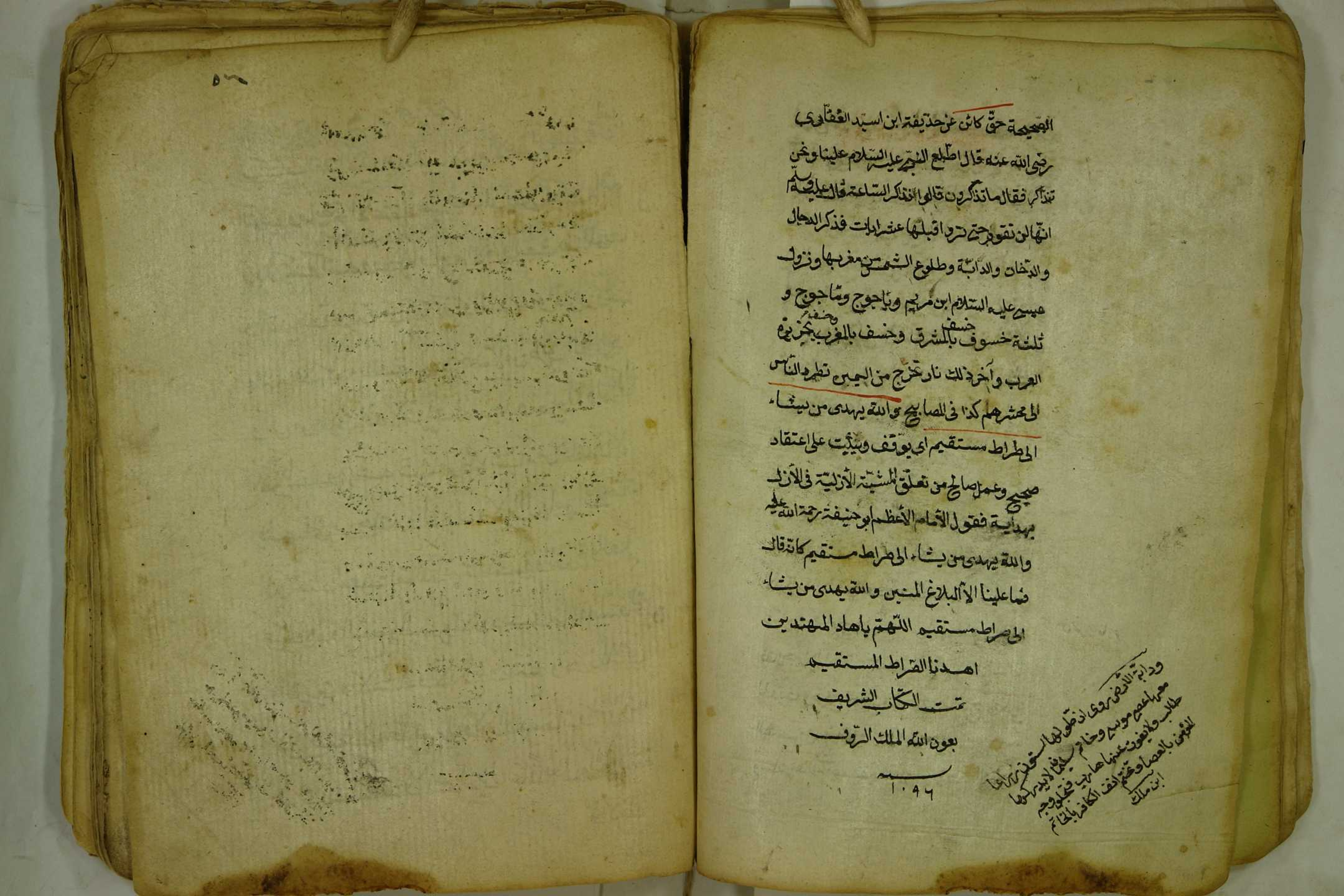
او يقول اعتقدت ما هو الصواب عند الله وهذا
القدر يكفي الى ان يجد عالما يعلم مسائل التوحيد والصفات
فيسأله مما اشكل عليه ولا يسعه الا يجوز له تأخير
الطلب اي تأخير الطلب العلم بل يجب عليه وهو علم الايمان
وعلم ما يزيد به الايمان ويحصل به الكفر وعلم ما يكون
به من اهل السنة [illegible] الله تعالى فاعلم انه
لا اله الا الله وقال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عليه السلام اطلبوا
العلم ولو بالصين ولا يعذر بالوقف فيه اي لا يكون
معذورا بالتوقف فيما اشكل عليه من الاعتقاد بان
يكفر ان وقف فيما اشكل عليه الكل من ضروريات
الدين لان التوقف في المؤمن به كفر لان التوقف يمنع
التصديق اذا قال [illegible] واعتقدت ما هو
الحق عند الله تعالى تم ايمانه الاجمالي وخبر المعراج
حق ومن رده فهو مبتدع ضال اي من انكر المعراج الى
السماء فهو مبتدع ضال لان عروج رسول الله بجسده
في اليقظة ثابت بالخبر المشهور وهو قريب من الخبر
المتواتر في القوة وفي كتاب الخلاصة ومن المعراج ينظر
انكره

ان

اي انكر الاسراء من مكة الى بيت المقدس فهو كافر ولو
انكر المعراج من بيت المقدس لا يكفر لان الاسراء من مكة
الى بيت المقدس ثبت بدليل قاطع من الكتاب قال الله
تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا
انه هو السميع العليم والمعراج من بيت المقدس
لم يثبت بدليل قاطع من الكتاب قال مقاتل في تفسير
قوله تعالى اسرى بعبده ليلا وكان ذلك كل الليل قبل الهجرة
بسنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا في المسجد
الحرام في الحجر عند البيت بين النائم واليقظان اذا اتاني
جبرائيل بالبراق وهي دابة ابيض طويل فوق الحمار
دون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى
اتيت بيت المقدس فربطه بالحلقة التي يربط بها
الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت فجاء جبرائيل باناء من لبن فاخترت اللبن
فقال جبرائيل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء
الحديث وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج وطلوع
الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام من السماء
وسائر اعلامات يوم القيمة على ما وردت به الاخبار

اي في وقت من الاوقات

من خمر واناء



الصحيحة حق كاين عن حذيفة ابن اسيد الغفاري
رضي الله عنه قال اطلع النبي عليه السلام علينا ونحن
نتذاكر فقال ما تذاكرون قالوا نذكر الساعة قال عليه السلام
انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدجال
والدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول
عيسى عليه السلام ابن مريم وياجوج وماجوج و
ثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة
العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس
الى محشرهم كذا في المصابيح والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم اي يوفق ويثبت على اعتقاد
صحيح وعمل صالح من تعلق المشية الازلية في الازل
بهدايته فقول الامام الاعظم ابو حنيفة رحمة الله عليه
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم كانه قال
فما علينا الا البلاغ المبين والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم اللهم يا هاد المهتدين
اهدنا الصراط المستقيم
تمت الكتاب الشريف
بعون الله الملك الرؤف
سنه
١٠٩٦

ودابة الارض يعني اذ ظهر لها ستخرج ... معها عصى موسى وخاتم سليمان لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتختم انف الكافر بالخاتم
ابن ملك

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب الفقه الاكبر من تأليف الامام الاعظم ابي حنيفة قال اصل
التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه يجب ان يقول آمنت بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت
والقدر خيره وشره من الله تعالى والحساب والميزان والجنة
والنار حق كله والله تعالى واحد لا من طريق العدد
ولكن من طريق انه لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ولا يشبه شيئا من الاشياء من خلقه ولا
يشبهه شئ من خلقه ولم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته
الذاتية والفعلية اما الذاتية فالحيوة والقدرة والعلم
والكلام والسمع والبصر والارادت واما الفعلية فالتخليق
والترزيق والانشاء والابداع والصنع وغير ذلك
من صفات الفعل لم يزل ولا يزال بصفاته واسمائه
لم يحدث له صفة ولا اسم لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة
في الازل

في الازل وقادرا بقدرته والقدرة صفة في الازل وخالقا
بتخليقه والتخليق صفة في الازل وفاعلا بفعله والفعل صفة
في الازل والفاعل هو الله تعالى والمفعول مخلوق وفعل الله
تعالى غير مخلوق وصفاته في الازل غير محدثة ولا مخلوقة
ومن قال انها مخلوقة او محدثة او وقف او شك فيهما فهو
كافر بالله والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب وفي
القلوب محفوظ وعلى الالسن مقروء وعلى النبي عم منزل ولفظنا
بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوق وقرائتنا له مخلوق والقرآن
غير مخلوق وما ذكره الله تعالى في القرآن عن موسى وغيره من الانبياء
وعن فرعون وابليس فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبارا عنهم
وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقين
مخلوق والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم وسمع موسى كلام الله
تعالى كما قال الله تعالى في القرآن وكلم الله موسى تكليما وقد كان الله
جاء

متكلما ولم يكن كلم موسى وقد كان الله تعالى خالق في الازل ولم
يخلق الخلق فلما كلم الله تعالى موسى كلمه بكلامه الذى هو له صفة في الازل
وصفاته كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر
لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا ويتكلم لا ككلامنا ويسمع لا كسمعنا
ونحن نتكلم بالآلة والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف
والحروف مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق وهو شئ لا كالاشياء ومعنى
الشيء اثباته بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا حد له ولا ضد له
ولا ند له ولا مثل له وله يد ووجه ونفس كما ذكره الله في القرآن
من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف ولا يقال
ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة وهو قول اهل
القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان
من صفاته بلا كيف خلق الله تعالى الاشياء لا من شئ وكان الله
تعالى عالما في الازل بالاشياء قبل كونها وهو الذى قدر الاشياء
وقضاها

وقضاها ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شئ الا بمشيته وعلمه
وقضائه وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ لكن كتبه بالوصف لا بالحكم
والقضاء والقدر والمشية صفاته في الازل بلا كيف يعلم الله
تعالى المعدوم في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون
اذا اوجده ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم
انه كيف يكون فنائه ويعلم الله تعالى القائم في حال قيامه قائما
واذا قعد فقد علمه قاعدا في حال قعوده من غير ان يتغير
علمه وصفه او يحدث له علم ولكن التغير والاختلاف يحدث
عند المخلوقين خلق الله الخلق سليما من الكفر والايمان ثم خاطبهم
وامرهم ونهيهم فكفر من كفر بفعله وانكاره وجحوده بخذلان
الله تعالى اياه وآمن من آمن بفعله واقراره باللسان وتصديقه
بالجنان بتوفيق الله تعالى اياه ونصرته له اخرج ذرية آدم
من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم ونهيهم فاقروا له

بالربوبية فكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة
ومن كفر بعد ذلك فقد بدله وغيره ومن آمن وصدق فقد
ثبت عليه ودامه ولم يجبر احدا من خلقه على الكفر ولا على الايمان
ولا خلقهم مؤمنا ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان
والكفر فعل العباد ويعلم الله تعالى من كفر في حال كفره كافرا فاذا
آمن بعد ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه واحبه من غير ان يتغير
علمه وصفته وجميع افعال العباد من الحركة والسكون كسبهم
على الحقيقة والله تعالى خالقها وهي كلها بمشيته وعلمه وقضائه
وقدره والطاعات كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى وبمحبته وبرضائه
وعلمه ومشيته وقضائه وتقديره والمعاصي كلها واقعة بعلمه وقضائه
وتقديره وبمشيته لا بمحبته ولا برضائه ولا بامره والانبياء عليهم
السلام كلهم منزهون عن الصغاير والكباير والكفر والقبايح
وقد كانت منهم زلات وخطايات ومحمد صلى الله عليه وسلم
جبيه

حبيبه وعبده ورسوله ونبيه وصفيه ومنقيه ولم يعبد الصنم في
الجاهلية ولم يشرك بالله تعالى طرفة عين قط ولم يرتكب
صغيرة ولا كبيرة قط افضل الناس بعد رسول الله عم ابو بكر
الصديق ثم عمر بن الخطاب الفاروق ثم عثمان بن عفان
ذو النورين ثم علي بن ابو طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
عابدين ثابتين على الحق ومع الحق نتوليهم جميعا ولا نذكر احدا
من اصحاب رسول الله عم الا بخير ولا نكفر مسلما بذنب
من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها ولا نزيل عنه
اسم الايمان ونسميه مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون مؤمنا
فاسقا غير كافر والمسح على الخفين سنة والتراويح في ليال شهر
رمضان سنة والصلوة خلف كل بر وفاجر وفاسق من المؤمنين
جائزة ولا نقول ان المؤمن لا يضره الذنوب ولا يدخل النار
ولا نقول انه مخلد فيها وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا

مؤمنًا ولا تقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة
كقوله المرجئة ولكن نقول من عمل حسنة بجميع شرايطها
خالية من العيوب المفسدة ولم يبطلها حتى يخرج من الدنيا
مؤمنًا فان الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها منه ويثيبه عليها
وما كان من السيئات دون الشرك والكفر ولم يتب
عنها صاحبها حتى مات مؤمنًا فانه في مشيته الله تعالى
ان شاء الله عذبه بالنار وان شاء الله عفا عنه ولم يعذب
بالنار ابدا والريآء اذا وقع في عمل من الاعمال فانه يبطل
اجره وكذالك العجب والآيات للانبيآء والكرامات
للاولياء فاما التي تكون لاعدآئه مثل ابليس وفرعون
والدجال فما روي في اخبار الصحاح انه كان ويكون لهم
لا نسميها ولكن نسميها صح قضاء حاجاتهم وذلك لان الله تعالى يقضي حاجات
اعدائه استدراجًا لهم وعقوبة لهم فيغترون ويزدادون
طغيانًا

طغيانًا صح
وكفرا وذلك كله جائزة ممكن كان الله خالقا قبل ان يخلق
ورازقا قبل ان يرزق والله تعالى يرى في الدار صح الاخرة ويراه
المؤمنون وهم في الجنة باعين رؤسهم بلا تشبيه ولا
بكيفية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة والايمان هو
الاقرار والتصديق والايمان اهل السمآء والارض لا يزيد
ولا ينتقص من جهة المؤمن به صح والمؤمنون مستوون ها في الايمان والتوحيد
متفاضلون في الاعمال والاسلام هو التسليم والانقياد
لاوامر الله تعالى فمن طريق اللغة فرقا بين الايمان والاسلام
ولكن لا يكون ايمان بلا اسلام واسلام بلا ايمان وهما
كالظهر مع البطن والدين اسم واقع على الايمان والاسلام
والشرايع تعرف الله تعالى ما عرف حق معرفة كما وصف
نفسه في كتابه بجميع صفاته وليس يقدر احدٌ ان يعبد الله
تعالى حق عبادته كما هو اهل له ولكنه يعبده بامره كما امره ويستوي

المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضاء
والخوف والرجاء والايمان في ذلك ويتفاوتون فيما دون
الايمان في ذلك كله والله تعالى متفضلاً على عباده عادل
قد يعطي من الثواب اضعاف ما يستوجبه العبد تفضلاً منه
وقد يعاقب عن الذنب عدلاً منه وقد يعفو افضالاً
منه وشفاعة الانبياء عليهم السلام حق وشفاعة
النبي عم للمؤمنين المذنبين ولاهل الكباير منهم المستوجبين
العقاب حق ووزن الاعمال بالميزان يوم القيمة حق
وحوض النبي عم حق والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات
يوم القيمة حق فان لم يكن لهم الحسنات فطرح السيئات
عليهم حق جاين والجنة والنار مخلوقتان اليوم لا تفنيان
ابدا ولا يموت الحور العين ابدا ولا يفنى عقاب الله تعالى
ولا ثوابه سرمدا والله تعالى يهدي من يشاء فضلا منه ويضل
من يشاء

من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان
ان لا يوفق الله العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه
وكذا عقوبة المخذول على المعصية ولا يجوز ان يقول ان الشيطان
يسلب الايمان من العبد المؤمن من قهرا وجبرا ولكن
نقول العبد يدع الايمان حينئذ يسلب منه الشيطان
وسؤال منكر ونكير حق كاين في القبر واعادة الروح
لما الجسد في قبره حق وضغطة القبر وعذابه حق كاين
للكفار كلهم ولبعض عصاة المؤمنين وكل شيء ذكره العلماء
بالفارسية من صفات الله تعالى عز اسمه فجائز القول
سوى اليد والوجه والعين بالفارسية ويجوز ان يقال
بروي خداي عز وجل بلا تشبيه ولا بكيفية وليس
قرب الله ولا بعده من طريق المسافة وقصرها ولكن على
معنى الكرامة والهوان ولا بعد العبد والمطيع قريب منه بلا كيف

والعاصی بعید منه بلا کیف والقرب والبعد والاقبال
یقع علی المناجی وکذلك جواره فی الجنة والوقف بین یدیه
کیف والقرآن منزل علی رسول الله صلعم وهو فی المصاحف
مکتوب وآیات القرآن فی معنی الکلام کلها مستویة
فی الفضیلة والعظمة الا ان لبعضها فضیلة الذکر وفضیلة
المذکور مثل آیة الکرسی لان المذکور فیها جلال الله وعظمته
وصفاته فاجتمعت فیها فضیلتان فضیلة الذکر وفضیلة
المذکور ولبعضها فضیلة الذکر فحسب مثل قصة الکفار ولیس
للمذکور فیها فضل وهم الکفار وکذلك الاسماء والصفات
کلها مستویة فی العظم والفضل لا تفاوت بینهما ووالدا
رسول الله صلعم ماتا علی الکفر وابو طالب عمه مات کافرا
وقاسم وطاهر وابراهیم کانوا ابنی رسول الله صلعم وفاطمة
وزینب ورقیة وام کلثوم کن جمیعا بنات رسول الله صلعم
واذا اشکل

1045
1045 de
tarih

واذا اشکل علی الانسان المؤمن شی من دقایق علم التوحید
فانه ینبغی له ان یعتقد فی الحال ما هو الصواب عند الله
تعالی الی ان یجد عالما فیسأله ولا یسعه تأخیر الطلب ولا یعذر
بالوقف فیه ویکفر ان وقف وخبر المعراج حق ومن رده
فهو مبتدع ضال وخروج الدجال ویأجوج ومأجوج
وطلوع الشمس من مغربها ونزول عیسی من السماء
وسایر العلامات یوم القیمة علی ما وردت به الاخبار
الصحیحة حق کاین
والله یهدی من یشاء
الی صراط
مستقیم
تمت

تاریخ سنه خمس واربعین والف
فی شهر رمضان المبارك فی یوم چهارشنبه
بالتمام
١٠٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو رب سامع — محمد ابن الجزري الشافعي

الحمد لله وصلى الله — على نبيه ومصطفاه

محمد وآله وصحبه — ومقرئ القرآن مع محبه

وبعد إن هذه مقدمه — فيما على قارئه أن يعلمه

إذ واجب عليهم محتم — قبل الشروع أولا أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات — ليلفظوا بأفصح اللغات

محرري التجويد والمواقف — وما الذي رسم في المصاحف

من كل مقطوع وموصول بها — وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

مخارج الحروف سبعة عشر — على الذي يختاره من اختبر

فألف الجوف وأختاها وهي — حروف مد للهواء تنتهي

ثم لأقصى الحلق همز هاء — ثم لوسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها والقاف — أقصى اللسان فوق ثم الكاف

أسفل والوسط فجيم شين يا — والضاد من حافته إذ وليا

لاضراس من أيسر أو يمناها — واللام أدناها لمنتهاها

والنون من طرفه تحت اجعلوا — والرا يدانيه لظهر أدخل

والطاء والدال وتا منه ومن — عليا الثنايا والصفير مستكن

منه ومن فوق الثنايا السفلى — والظاء والذال وثا للعليا

من طرفيهما ومن بطن الشفه — فالفا مع أطراف الثنايا المشرفه

للشفتين الواو باء ميم — وغنة مخرجها الخيشوم

صفاتها جهر ورخو مستفل — منفتح مصمتة والضد قل

مهموسها فحثه شخص سكت — شديدها لفظ أجد قط بكت

وبين رخو والشديد لن عمر — وسبع علو خص ضغط قظ حصر

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه — وفر من لب الحروف المذلقه

صفيرها صاد وزاي سين — قلقلة قطب جد واللين

واو وياء سكنا وانفتحا — قبلهما والانحراف صححا

في اللام والرا وبتكرير جعل — وللتفشي الشين ضادا استطل

والأخذ بالتجويد حتم لازم — من لم يجود القرآن آثم

لأنه به الإله أنزلا — وهكذا منه إلينا وصلا

وهو ايضا حلية التلاوة … وزينة الاداء والقراءة
وهو اعطاء الحروف حقها … من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لاصله … واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف … باللطف في النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه … الا رياضة امرئ بفكه
فرققن مستفلا من احرف … وحاذرن تفخيم لفظ الالف
وهمز الحمد اعوذ اهدنا … الله ثم لام لله لنا
وليتلطف وعلى الله ولا الض … والميم من مخمصة ومن مرض
وباء برق باطل بهم بذي … واحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كحب الصبر … ربوة اجتثت وحج الفجر
وبينن مقلقلا ان سكنا … وان يكن في الوقف كان ابينا
وحاء حصحص احطت الحق … وسين مستقيم يسطو يسقوا
والرقق الراء اذا ما كسرت … كذاك بعد الكسر حيث سكنه
ان لم تكن من قبل حرف استعلى … او كانت الكسرة ليست اصلا
والخلف في فرق لكسر يوجد … واخف تكريرا اذا تشدد

وفخم اللام من اسم الله … عن فتح او ضم كعبد الله
وحرف الاستعلاء فخم واخصصا … لاطباق اقوى نحو قال والعصى
وبين الاطباق من احطت مع … بسطت والخلف بنخلقكم وقع
واحرص على السكون في جعلنا … انعمت والمغضوب مع ضللنا
وخلص انفتاح محذورا عسى … خوف اشتباهه بمحظورا عصى
وراع شدة بكاف وبتا … كشرككم وتتوفى فتنتا
واولى مثل وجنس ان سكن … ادغم كقل رب وبل لا وابن
في يوم مع قالوا وهم وقل نعم … سبحه لا تزغ قلوب فالتقم
والضاد باستطالة ومخرج … ميز من الظاء وكلها تجي
في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ … ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
ظاهر لظى شواظ كظم ظلما … اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
اظفر ظنا كيف جا وعظ سوى … عضين ظل النحل زخرف سوى
وظلت ظلتم وبروم ظلوا … كالحجر ظلت شعرا نظل
يظللن محظورا مع المحتظر … وكنت فظا وجميع النظر
الا بويل هل واولى ناضره … والغيظ لا الرعد وهود قاصره

والحظ لا الحض على الطعام ... وفي ظنين الخلاف سامي
وإن تلاقيا البيان لازم ... أنقض ظهرك يعض الظالم
واضطر مع وعظت مع أفضتم ... وصف ها جباههم عليهم
وأظهر الغنة من نون ومن ... ميم إذا ما شددا وأخفين
الميم إن تسكن بغنة لدى ... با على المختار من أهل الأدا
وأظهرنها عند باقي الأحرف ... واحذر لدى واو وفا أن تختفي
وحكم تنوين ونون يلقى ... إظهار ادغام وقلب إخفا
فعند حرف الحلق أظهر وادغم ... في اللام والرا لا بغنة لزم
وأدغمن بغنة في يؤمن ... إلا بكلمة كدنيا عنونوا
والقلب عند البا بغنة كذا ... لاخفا لدى باقي الحروف أخذا
والمد لازم وواجب أتى ... وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم إن جا بعد حرف مد ... ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب إن جا قبل همزة ... متصلا إن جمعا بكلمة
وجائز إذا أتى منفصلا ... أو عرض السكون وقفا مسجلا
وبعد تجويدك للحروف ... لا بد من معرفة الوقوف
والابتدا وهي تقسم إذن ... ثلاثة تام وكاف وحسن

وهي لما تم فإن لم يوجد ... تعلق أو كان معنى فابتدي
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن ... إلا رؤوس الآي جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله ... الوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس في القرآن من وقف وجب ... ولا حرام غير ما له سبب
واعرف لمقطوع وموصول وتا ... في مصحف الانام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا ... مع ملجأ ولا إله إلا
وتعبدوا ياسين ثاني هود لا ... يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
أن لا يقولوا لا أقول إن ما ... بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا ... والخلق المنافقين أم من أسسا
فصلت النساء وذبح حيث ما ... وأن لم المفتوح كسر إن ما
لانعام والمفتوح تدعون معا ... وخلف الانفال ونحل وقعا
وكل ما سألتموه واختلف ... ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتموني واشتروا في ما اقطعا ... أوحي أفضتم اشتهت يبلوا معا
ثاني فعلن وقعت روم كلا ... تنزيل شعرا وغير ذي صلا
فأينما كالنحل صل ومختلف ... في شعر الاحزاب النسا وصف

وَصِل فَإِلَّم هُودَ أَلَّن نَّجْعَلَا … نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى

حَجٍّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ … عَن مَّن يَشَاءُ مَن تَوَلَّى يَوْمَ هُم

تَحِينَ فِي الْإِمَامِ صِلْ وَوُهِلَا … وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَا

أَوْ وَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ … كَذَا مِنَ الْ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

وَرَحْمَتَ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ … لَاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ

نِعْمَتُهَا ثَلْثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ … مَعًا أَخِيرَاتٌ عُقُودِ الثَّانِ هَمّ

لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٍ كَالطُّورِ … عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ

وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ … تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ

شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ … كُلًّا وَالَانْفَالِ وَأُخْرَى غَافِرِ

قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ … فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ

أَوْسَطَ الَاعْرَافِ وَكُلُّمَا اخْتُلِفْ … جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّ … إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي … لَاسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ … وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ … إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

وقد تقضى نظمي المقدمه … مني لقارئ القرآن تقدمه

والحمد لله لها ختام … ثم الصلاة بعد والسلام

إلا بفتح أو بنصب وأشم … إشارة بالضم في رفع وضم

امالي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

يقول العبد في بدء الامالي ... لتوحيد بنظم كاللآلي

اله الخلق مولانا قديم ... وموصوف باوصاف الكمال

هو الحي المدبر كل امر ... هو الحق المقدر ذو الجلال

مريد الخير والشر القبيح ... ولكن ليس يرضى بالمحال

صفات الله ليست عين ذات ... ولا غيرا سواه ذا انفصال

صفات الذات والافعال طرا ... قديمات مصونات الزوال

نسمي الله شيئا لا كالاشيا ... وذاتا عن جهات الست خال

وليس الاسم غيرا للمسمى ... لدى اهل البصيرة خير آل

وما ان جوهر ربي وجسم ... ولا كل وبعض ذو اشتمال

وفي الاذهان حق كون جزء ... بلا وصف التجزي يا ابن خال

وما التشبيه للرحمن وجها ... فصن عن ذاك اصناف الاهالي

ولا يمضي على الديان وقت ... واحوال وازمان بحال

ومستغن الهي عن نساء ... واولاد اناث او رجال

كذا عن كل ذي عون ونصر ... تفرد ذو الجلال وذو المعالي

يميت الخلق قهرا ثم يحيي ... فيجزيهم على وفق الخصال

لاهل الخير جنات ونعمى ... وللكفار ادراك النكال

ولا يفني الجحيم ولا الجنان ... ولا اهلوهما اهل انتقال

يراه المؤمنون بغير كيف ... وادراك وضرب من مثال

فينسون النعيم اذا راوه ... فيا خسران اهل الاعتزال

وما ان فعل اصلح ذو افتراض ... على الهادي المقدس ذي التعالي

وفرض لازم تصديق رسل ... واملاك كرام بالنوال

وختم الرسل بالصدر المعلى ... نبي هاشمي ذي جمال

امام الانبياء بلا اختلاف ... وتاج الاصفياء بلا اختلال

وباق شرعه في كل وقت … إلى يوم القيمة وارتحال
وحق أمر معراج وصدق … ففيه نص أخبار عوال
وإن الأنبياء لفي أمان … عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط أنثى … ولا عبد وشخص ذو افتعال
وذو القرنين لم يعرف نبيا … كذا لقمان فاحذر عن جدال
وعيسى سوف يأتي ثم يتوي … لدجال شقي ذي خبال
كرامات الولي بدار دنيا … لها كون فهم أهل النوال
ولم يفضل ولي قط دهرا … نبيا أو رسولا في انتحال
وللصديق رجحان جلي … على الأصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل … على عثمان ذي النورين عال
وذي النورين حقا كان خيرا … من الكرار في صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا … على الأغيار طرا لا تبال
وللصديقة الرجحان فاعلم … على الزهراء في بعض الخصال

ولم يلعن

ولم يلعن يزيدا بعد موت … سوى المكثار في الإغراء غال
وإيمان المقلد ذو اعتبار … بأنواع الدلائل كالنصال
وما عذر لذي عقل بجهل … بخلاق الأسافل والأعالي
وما إيمان شخص حال بأس … بمقبول لفقد الامتثال
وما أفعال خير في حساب … من الإيمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتداد … بعهر أو بقتل واختزال
ومن ينوي ارتدادا بعد دهر … يصير عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد … بطوع رد دين باغتفال
ولا يحكم بكفر حال سكر … بما يهذي ويلغو بارتجال
وما المعدوم مرئيا وشيئا … لفقه لاح في يمن الهلال
وغير ان الكون لاكشيء … مع التكوين خذه لاكتحال
وإن السحت رزق مثل حل … وإن يكره مقال كل قال
وفي الأجداث عن توحيد ربي … سيبلى كل شخص بالسؤال



وللكفار والفساق بعضا ... عذاب بعد الفهم من سوء الفعال

دخول الناس في الجنات فضل ... من الرحمن يا أهل الأمالي

حساب الناس بعد البعث حق ... فكونوا بالتحرز عن وبال

يعطى الكتب بعضا نحو يمنى ... وبعضا نحو ظهر والشمال

وحق وزن أعمال وجري ... على متن الصراط بلا اهتبال

ومرجو شفاعة أهل خير ... لأصحاب الكبائر كالجبال

وللدعوات تأثير بليغ ... وقد ينفيه أصحاب الضلال

ودنيانا حديث والهيولى ... عديم الكون فاسمع باختزال

وللجنات والنيران كون ... عليها مر أحوال خوالي

وذو الإيمان لا يبقى مقيما ... بسوء الذنب في دار اشتعال

لقد ألبست للتوحيد نظما ... بديع الشكل كالسحر الحلال

يسلي القلب كالبشرى بروح ... يحيي الروح كالماء الزلال

فخوضوا فيه حفظا واعتقادا ... تنالوا جنس أصناف المنال

وكونوا عون هذا العبد دهرا ... بذكر الخير في الحال ابتهال

لعل الله يعفوه بفضل ... ويعطيه السعادة في المآل

وإني الدهر أدعو كنه وسعي ... لمن بالخير يوما قد دعا لي

الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق ان ربى لسميع الدعاء رب اجعلنى
مقيم الصلوة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لى ولوالدى و
للمؤمنين يوم يقوم الحساب ربنا تقبل منا انك انت السميع وتب علينا
انك انت التواب الرحيم واهدنا الى الحق والى طريق مستقيم ببركة القرآن
العظيم وبحرمة رسولك الكريم واقتل الكفرة والمردة وملحدين واهلك اعدائنا
واعداء الدين وانصر الاسلام والمسلمين كلهم اجمعين واكتب السلامة علينا
وعلى الحجاج والغزات والمسافرين فى برك وبحرك من امة محمد عليهم اجمعين
اللهم انا نسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل تم

دعاء بعد الوعظ
حاجى عمر
افندى
خواجه
الوعظ



مالك هذه الرسالة البريدي محمد بن محمد عليهما رحمة الهادي

حبلتی

محموده نيل راوند كثيره نشا

مصطكی يانسون يعنی باورده

خمسة انجون بدواء شفاء استعيذ بالله ويشف صدور قوم مؤمنين يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة
من ربكم وشفاء لما في الصدور وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
فيه شفاء للناس واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين امنوا هدى
وشفاء الى اخره

محموده

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا أرقت لذكر البان والعلم



كأنه قيل من طرف الشخص المحب لنفسه ان شاهديك غير عادلين فلا يثبت بهما دعواك فاثبت عدالتهما بقوله فكيف الى آخره

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى
مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من أهوى فأرقني
والحب يعترض اللذات بالألم
يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني إليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست أسمعه



إنّ المحبّ عن العذّال في صممِ

إنّي اتهمت نصيح الشيب في عذلٍ
والشيب أبعد في نصحٍ عن التهمِ

الفصل الثاني

فإنّ أمّارتي بالسوء ما اتّعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرمِ

ولا أعدّت من الفعل الجميل قرى
ضيفٍ ألمّ برأسي غير محتشمِ

لو كنت أعلم أنّي ما أوقّره
كتمت سرًّا بدا لي منه بالكتمِ

من لي بردّ جماحٍ من غوايتها
كما يردّ جماح الخيل باللجمِ

اذا اكرمت النفس واشبعتها بضيافة الذنوب

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إنّ الطعام يقوّي شهوة النهمِ

والنفس كالطفل إن تهمله شبّ على
حبّ الرضاع وإن تفطمه ينفطمِ

فاصرف هواها وحاذر أن تولّيه

إنّ الهوى ما تولّى يصمِ أو يصمِ

وراعها وهي في الأعمال سائمةٌ
وإن هي استحلت المرعى فلا تسمِ

كم حسّنت لذّةً للمرء قاتلةً
من حيث لم يدر أنّ السمّ في الدسمِ

واخش الدسائس من جوعٍ ومن شبعِ



قال عليه السلام من عير أخاه المسلم بذنب لم يمت حتى ابتلاه الله

روي عن انس رضوان ... الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه

فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما
وإن هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما

فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

أستغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم أصل سوى فرض ولم أصم

الفصل الثالث

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى
أن اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فأراها أيما شمم

وأكدت زهده فيها ضرورته
إن الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من



قال عليه السلام ما سئل عن شيء قط إلا قال نعم صدق رسول

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا أحد
لكل هول من الأهوال مقتحم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

أبر في قول لا منه ولا نعم
دعا إلى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

قال بعض أهل الكمال في شأنه عليه السلام
ما قال عليه السلام لا قط إلا في تشهده

وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم أو من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فانسب إلى ذاته ما شئت من شرف



وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما
احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعي العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيى الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من امم
طه النوم ريح يقوم من اغشية الدماغ
فاذا وصل الى العين فترت واذا الى القلب نام
خربوطي
فكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم
وكل آي اتى الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم
حتى اذا طلعت في الكون عم هداها
للعالمين واحيت سائر الامم
فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم
اكرم بخلق نبي زانه خلق



قال أنس رضي الله عنه ما شممت مسكا ولا عنبرا أطيب من ريح رسول الله

هذا متعلق لبيت طوبى

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم

كأنه وهو فرد من جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم

أبان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدإ منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم

قد أنذروا بحلول البؤس والنقم
وبات إيوان كسرى وهو منصدع

كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الأنفاس من أسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والأنوار ساطعة



والحقُّ يظهرُ من معنًى ومن كَلِمِ

عَمُوا وصَمُّوا فإعلانُ البشائرِ لم … تُسمَعْ وبارقةُ الإنذارِ لم تُشَمِ

من بعدِ ما أخبرَ الأقوامَ كاهنُهم … بأنَّ دينَهمُ المعوجَّ لم يَقُمِ

وبعدَ ما عاينوا في الأُفْقِ من شُهُبٍ … منقضَّةٍ وفقَ ما في الأرضِ من صَنَمِ

حتى غدا عن طريقِ الوحيِ مُنهزمٌ … من الشياطينِ يقفو إثرَ مُنهزمِ

كأنهم هرباً أبطالُ أبرهةٍ … أو عسكرٌ بالحصى من راحتيه رُمِي

نبذاً به بعدَ تسبيحٍ ببطنِهما … نَبْذَ المُسبِّحِ من أحشاءِ مُلتقِمِ

جاءت لدعوتِه الأشجارُ ساجدةً … تمشي إليه على ساقٍ بلا قَدَمِ

كأنما سطَرتْ سطراً لما كتبتْ … فروعُها من بديعِ الخطِّ باللَّقَمِ

مثلَ الغمامةِ أنَّى سارَ سائرةً … تقيه حرَّ وطيسٍ للهجيرِ حَمِي

أقسمتُ بالقمرِ المنشقِّ إنَّ له … من قلبِه نسبةً مبرورةَ القَسَمِ

وما حوى الغارُ من خيرٍ ومن كرمِ



وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الاطم
ما ضامني الدهر يوما واستجرت به
الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده

الا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم
فذاك حين بلوغ من نبوته
فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

الفصل الخامس

كم ابرأت وصبا باللمس راحته
واطلقت اربا من ربقة اللمم
واحيت السنة الشهباء دعوته
بعارض جاد او خلت البطاح بها
حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

سيب من اليم او سيل من العرم



الفصل السادس

دعني ووصفي آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم

وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول آمال المديح إلى

ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن إرم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة

من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه

لذي شقاق ولا يبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب

أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

فلا تعد ولا تحصى عجائبها

ولا تسام على الإكثار بالسأم



قرّت بها عين قاريها فقلت له

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من نار لظى
اطفأت حر لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

وينكر الفم طعم الماء من سقم

الفصل السابع

يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

الفصل السابع في ذكر الاسراء عليه

سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبياء بها



والرسل تقديم مخدوم على خدم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالإضافة إذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل أي مستتر
عن العيون وسر أي مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك

وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب

وعز إدراك ما أوليت من نعم

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا
من العناية ركنا غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته

بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

الفصل التاسع في ذكر الجهاد

راعت قلوب العدا أنباء بعثته
كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم



ودّوا الفرار فكادوا يغبطون به

أشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم

بكل قرم إلى لحم العدا قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة

يرمي بموج من الأبطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم

من

من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبداً منهم بخير أب

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنيناً وسل بدراً وسل أحداً

فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمراً بعد ما وردت

من العدا كل مسودّ من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

أقلامهم حرف جسم غير منعجم



شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم

إن قام في جامع الهيجاء خاطبهم

تقامت منه اذن صمة الصمم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا

فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته

إن

إن تلقه الأسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر

به ولا من عدو غير منقصم

أحل أمته في حرز ملته

كالليث حل مع الأشبال في أجم

كم جدلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الأمي معجزة

في الجاهلية والتأديب في اليتم

الفصل التاسع في الاستغفا والاست

خدمته بمديح استقيل به



ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

إذ قلداني ما تخشى عواقبه
كأنني بهما هدي من النعم

أطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت إلا على الآثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع آجلا منه بعاجله
يبن له الغبن في بيع وفي سلم

إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض

من النبي ولا حبلي بمنصرم

محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

إن لم يكن في معادي آخذا بيدي
فضلا وإلا فقل يا زلة القدم

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
أو يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه

وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت

يدا زهير بما أثنى على هرم



يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي

إذا الكريم تحلى باسم منتقم

فإن من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

إن الكبائر في الغفران كاللمم

لعل رحمة ربي حين يقسمها

تأتي على حسب العصيان في القسم

يا رب واجعل رجائي غير منعكس

لديك واجعل حسابي غير منخرم

والطف بعبدك في الدارين إن له

صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم

وائذن لسحب صلاة منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم

والآل والصحب ثم التابعين لهم

أهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا

وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

استغاثة الباجي

هوت المشاعر والمدارك
عن معارج كنه ياتلك

يا حي يا قيوم قد تهوى العقول
ثنا بغايتك

اثني عليك بما علمت
فاين علمي من ثنايك

عجبا [illegible] خفيا [illegible] ظهورك
ام ظهورك من خفايك

ما الكون الا ظلمة
قبس لا شعر من ضيايك

وجميع ما في الكون فان
مستمد من بقايك

اني سالتك بالذي
جمع الفضائل في ولايك

سر الوجود خلاصة الكونين
صفوة انبيايك

الا نظرت لمستغيث
عايذ بك من بلايك

قد قيد من شاهد
ايدي امتحانك وابتلايك

فالطف بسر خفي ما مضى
في طي علمك من قضايك

داؤك فيك وما تبصر ودواك منك وما تشعر
وتنظر في الكتب كي تستفيد وعندك مصحفها يخبر
وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
فلا حاجب لك من خارج وفكرك فيك وما تتفكر

د ما قيل في حق الوالدين

زيدوا لديك فقف على قبريهما فلنبكينك قد نقلت اليهما
وكنت هاوكانا بالبقا عزاداك حبوًا لا على قدميهما
كانا اذنيهما اليك فطالما منحا لك صفو الود من نفسيهما
انا اما امرابك علة جزعي لما تشكو وشق عليهما
انا اذا سمعا انينك اسبلا دمعيهما اسفا على خديهما
سبت حقهما عليك بمشية اسكنا دار البلا وسكنت في داريهما
لك انكان فعلا صالحا وخشيت بعض الحق من حقيهما

وماذكر عن ابي النواس انه كان في محضر من الرقبا فلاحت منه نظرة الى بعض غلمان الملك فطلبه منه قبلة فقال لا فقال في ذلك دوبيت ومستمد من دوات وقد اخجله القوام بالذي فاه يكتبني الا انا فهو زاد عليها الا الله الا هو

بيت قال ابو خزرق
الا يا معشر العشاق بالله خبروا اذا اشتد عشقا بالفتى كيف يصنعوا
يداري هواه ثم يكتم سره ويخضع في كل الامور ويصبر جوابه
فكيف يداري والهوى قاتل الفتى وفي كل يوم قلبه يتقطع
فان لم يجد صبرا لكتمان سره فليس له شي سوا الموت انفع

يا لمن امسى وانت حبيبه ولوان ثنيا الغرام تريبه
من صبا ان يبيت وما له نصيب من الدنيا وانت نصيبه
انت راض عنه في طي غيبه فاليوم والله من يستغيبه
يدك في باب لتستعطف اذا لم تجد انت من ذا يجيبه
من الاعمال انت غنا له مريض من الآلام انت طبيبه
ت ليالي وضاع زمانه ولم ير حتى لاح منه مشيبه

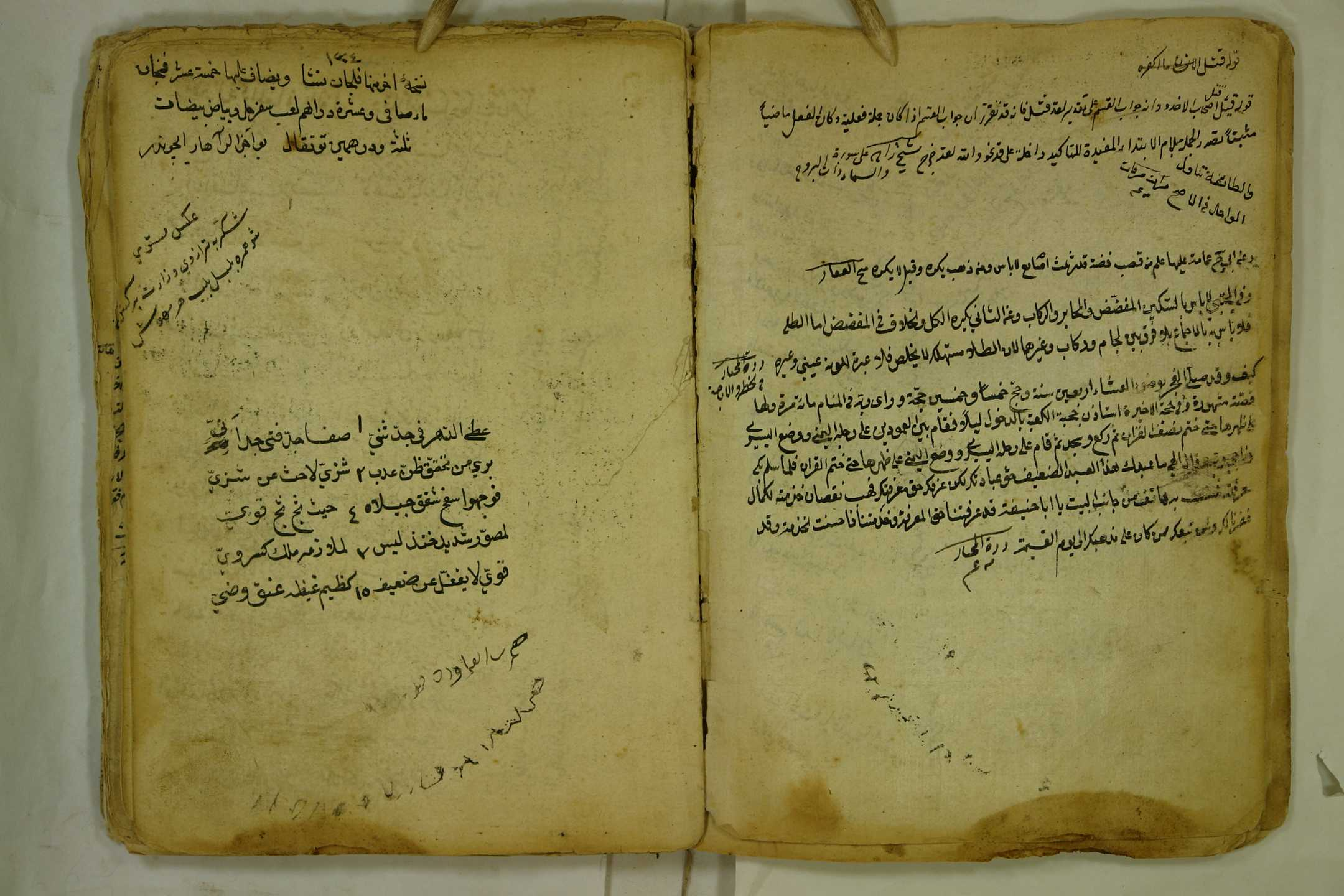
فصاحة حسان وكتابة ابن مقلة
حكمة لقمان وزهد ابن ادهم
لوكانت لانسان في الجنة جارا
جنة واحترت نارا
كفته جميلا

العلم بلا عمل وبال العلم بلا عمل ضلال
والعلم بلا زهد وبال والزهد بلا علم محال

كتاب فيه ما فيه جليل في معانيه
في الرضى ... فقبول الكلب ... فيه

قد فتح الله بالجواهل وتجلا بالسفر والادب
واصبح الكون في سرور وفي امان من المتاعب
والله اعطى فوق المحب ونوره فوق الغياهب
وعن بالله لا يزيد ولا بعمره ولا بصاحب
الكل فان يزول لكن قامت باحكامه المراكب
اقسمت لا ينثني الا لولي عن صاحب الحوض والروا...
محمد ان زف الرايا وقبلة الحق للدعاوي
ام باه هو ام بات يصدق لانه خير انبياء في
اشار للبدر جا الهاتف فانقسم البدر بالسواقي
لبابك اتيت يا غاية المقصود ترضى اذ ...

ولا كبير ولا صغير ولا بجاه ولا بجانب
مضى لي ثمن عمري مدة من الزمان والذي عمر صدري هو الذي سكن
اعرف بافقر الله حق المعرفة ولا تقصد الا الله وفي هل يكفي
وما تعلم ان التوجه الوفا لا تقول نساك الله لا تقول نساك
في الامر وفي الباطن لم يزل يراك
قد سلكت يا حاج في هذه الطريق
ولكن من غير ذلك حل لبيت العتيق
٢٢٢



قوله قتل الانسان ما اكفره

قوله قتل اصحاب الاخدود وانه جواب القسم على تقدير لقد قتل فانه قد تقرر ان جواب القسم اذا كان جملة فعلية وكان الفعل ماضيا مثبتا تصدر الجملة بلام الابتداء المفيدة للتاكيد داخلة على قد نحو والله لقد خرج شيخ زاده على سورة والسماء ذات البروج

والطائفة تتناوله

الواحد في الاصح ملا مسكين

وعن ابي حنيفة عمامة عليها علم من قصب فضة قدر ثلث اصابع لا باس وعن ذهب يكره وقيل لا يكره منح الغفار

وفي المجتبى لا باس بالسكين المفضض والمحابر والركاب وعند الثاني يكره الكل والخلاف في المفضض اما الطلي فلا باس به بالاجماع يلو فرق بين لجام وركاب وغيرها لان الطلي مستهلك لا يخلص فلا عبرة للمونة عيني وغيره

كيف وقد صلى الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وحج خمسا وخمسين حجة وراى ربه في المنام مائة مرة ولها قصة مشهورة وفي حجته الاخيرة استاذن حجبة الكعبة بالدخول ليلا فقام بين العمودين على رجله اليمنى ووضع اليسرى على ظهرها حتى ختم نصف القران ثم ركع وسجد ثم قام على رجله اليسرى ووضع اليمنى على ظهرها حتى ختم القران فلما سلم بكى وناجى ربه وقال الهي ما عبدك هذا العبد الضعيف حق عبادتك لكن عرفك حق معرفتك فهب نقصان خدمته لكمال معرفته فهتف به هاتف من جانب البيت يا ابا حنيفة قد عرفتنا حق المعرفة وخدمتنا فاحسنت الخدمة وقد غفرنا لك ولمن تبعك ممن كان على مذهبك الى يوم القيامة در المختار

در المختار في الحظر والاباحة

١٧٤

تنبيه اخرجها فلجان نشا ويضاف اليها خمسة عشر فنجان ماء صافي وعشرة دراهم لعب سفرجل وبياض بيضات ثلثة ودرهمين ترنتقال بواجبا لرآهار الجيدر

عكس نستوي

عظي الدهر في جدني ١ صفاحد فتى جلا
بري من تحقق ظن عدب ٢ شزي لاحث عن سري
فوجهوا سخ شفق جبلاه ٤ حيث نخ نخ قوي
لمصور شديد خنذ ليس ٧ لملاذ زعم ملك كسروي
قوي لا يغفل عن ضعيف ١٥ كظيم غيظه عنق وضي

قال العلامة الشيخ زين الدين عمر بن الوردي وصية لولده

اعتزل ذكر الاغاني والغزل ... وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكر لايام الصبا ... فلايام الصبا نجم افل

ان اهنا عيشة قضيتها ... ذهبت ايامها والاثم حل

واترك الغادة لا تحفل بها ... تمس في عز وترفع وتجل

واله عن آلة لهو اطربت ... وعن الامرد مرتج الكفل

ان تبدا تنكسف شمس الضحى ... واذا ما ماس يزري بالاسل

زاد ان قسناه بالنجم سنى ... وعدلناه ببدر فاعتدل

وافتكر في منتهى حسن الذي ... انت تهواه تجد امرا جلل

واهجر الخمرة ان كنت فتى ... كيف يسعى في جنون من عقل

واتق الله فتقوى الله ما ... جاورت قلب امرئ الا وصل

ليس من يقطع طرقا بطلا ... انما من يتقي الله البطل

صدق الشرع ولا تركن الى ... رجل يرصد في الليل زحل

حارت الافكار في قدرة من ... قد هدانا سبلنا عز وجل

كتب الموت على الخلق فكم ... فل من جيش وافنى من دول

اين كنعان ونمرود ومن ... ملك الارض وولى وعزل

اين عاد اين فرعون ومن ... رفع الاهرام من يسمع يخل

اين من ساد وشادوا وبنوا ... هلك الكل ولم تغن القلل

اين ارباب الحجى اهل النهى ... اين اهل العلم والقوم الاول

سيعيد الله كلا منهم ... وسيجزي فاعلا ما قد فعل

اي بني اسمع وصايا جمعت ... حكما خصت بها خير الملل

اطلب العلم ولا تكسل فما ... ابعد الخير على اهل الكسل

واحتفل للفقه في الدين ولا ... تشتغل عنه بمال وخول

واهجر النوم وحصله فمن ... يعرف المطلوب يحقر ما بذل

لا تقل قد ذهبت اربابه ... كل من سار على الدرب وصل

ازديادا لعلم ارغام العدى ... وجمال العلم اصلاح العمل

جمل المنطق بالنحو فمن ... يحرم الاعراب بالنطق اختبل

انظم الشعر ولازم مذهبي ... في اطراح الرفد في الدنيا اقل

فهو عنوان على الفضل وما ... احسن الشعر اذا لم يبتذل

مات اهل الجود لم يبق سوى ... مترف او من على الاصل اتكل

انا لا اختار تقبيل يد ... قطعها اجمل من تلك القبل

ان جزتني عن مديحي صرت في ... رقها او لا فيكفيني الخجل

اعذب الالفاظ قولي لك خذ ... وامر اللفظ نطقي بلعل

اعتبر نحن قسمنا بينهم ... تلقه حقا وبالحق نزل

ملك كسرى عنه تغني كسرة ... وعن البحر اجتزاء بالوشل

ليس ما يحوي الفتى من عزمه ... لا ولا ما فات يوما بالكسل

قاطع الدنيا فمن عاداتها ... تخفض العالي وتعلي من سفل

عيشة الزاهد في تحصيلها ... عيشة الجاهل بل هذا اذل

كم جهول وهو مثر مكثر ... وعليم مات منها بعلل

كم شجاع لم ينل فيها المنى ... وجبان نال غايات الامل

لا تقل اصلي وفصلي ابدا ... انما اصل الفتى ما قد حصل

قد يسود المرء من غير اب ... وبحسن السبك قد ينفى الزغل

وادرع جدا وكدا واجتنب ... صحبة الحمقى وارباب الخلل

بين تبذير وبخل رتبة ... فكلا هذين اذ زاد قتل

لا تخض في سب سادات مضوا ... انهم ليسوا باهل للزلل

وتغافل عن امور انه ... لم يفز بالحمد الا من غفل

ليس يخلو المرء من ضد ولو ... حاول العزلة في راس الجبل

اهل النمام وازجره فما ... بلغ المكروه الا من نقل

دار جار الدار ان جار وان ... لم تجد صبرا فما احلى النقل

جانب السلطان واحذر [بطشه] ... لا تخاصم من اذا قال فعل

لا تلي الحكم وان هم سالوا ... رغبة فيك وخالف من عذل

ان نصف الناس اعداء لمن ... ولي الحكم وهذا ان عدل

فهو كالمحبوس في لذاته ... وكلا كفيه في الحشر تغل

ان للنقص والاستثقال في ... لفظة القاضي لوعظا ومثل

لا توازي لذة الحكم بما ... ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل

والولايات وان طابت لمن ... ذاقها فالسم في ذاك العسل

نصب المنصب اوهى جلدي ... وعنائي من مدارات السفل

قصر الامال في الدنيا تفز ... فدليل العقل تقصير الامل

ان من يطلبه الموت على ... غرة منه جدير بالوجل [بالخوف]

غب وزر غبا تزد حبا فمن ... اكثر الترداد اصماه الملل

خذ بنصل السيف واترك غمده ... واعتبر فضل الفتى دون الحلل

لا يضر الفضل اقلال كما ... لا يضر الشمس اطباق الطفل [اي مطر]

حبك الاوطان عجز ظاهر ... فاغترب تلق عن الاهل بدل

فبمكث الماء يبقى آسنا ... وسرى البدر به البدر اكتمل

ايها العايب قولي عابثا ... ان طيب الورد موذ بالجعل

عد عن اسهم لفظي واستتر ... لا يصيبنك سهم من ثعل

لا يغرنك لين من فتى ... ان للحيات لينا يعتزل

انا مثل الماء سهل سائغ ... ومتى سخن آذى وقتل

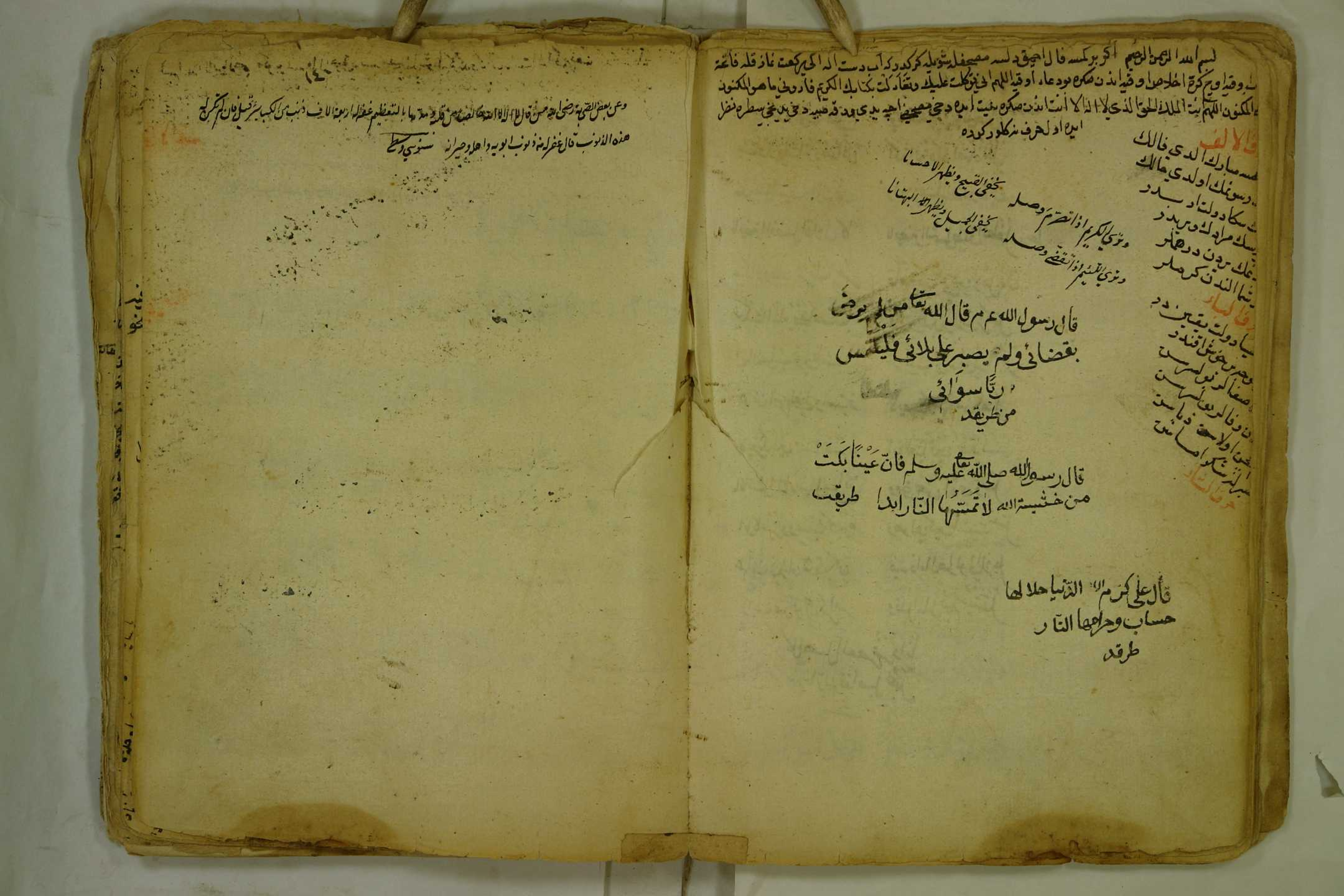
انا كالخيزور صعب كسره ... وهو لين كيفما شئت انفتل

غير اني في زمان من يكن ... فيه ذا مال هو المولى الاجل

واجب عند الورى اكرامه ... وقليل المال فيهم يستقل

كل اهل العصر غمر وانا ... منهم فاترك تفاصيل الجمل

تمت



وعن بعض الصحابة رضي الله عنه من قال لا اله الا الله تعالى من قلبه ومدها بالتعظيم غفر له اربعة الاف ذنب من الكبائر قيل فان لم تكن له هذه الذنوب قال غفر له ذنوب ابويه واهله وجيرانه

بسم الله الرحمن الرحيم اكر بر كمسه فال اچيق ايسه مصحفله شويله كركدر كه آبدست اله الحمد كعت نماز قيله فاتحة وقيا وچ كره اخلاص او قيه اندن صكره بو دعا اوقيه اللهم اني توكلت عليك وتفاءلت بكتابك الكريم فارني ما هو المكنون اللهم رب الملك الحق الذي لا اله الا انت اندن صكره يدى برادر ... ايدى اول حرف نه كلور كوره

قال رسول الله عم قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا سوائي

من طريقه

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان عينا بكت من خشية الله لا تمسها النار ابدا طريقه

قال علي كرم الله الدنيا حلالها حساب وحرامها النار

طرقد

طوزنار قابغو جريده اوجى
حل ايده

لطيفه

قال الاصمعي رايت في البادية جارية في ثياب الخنيد وبايديها نقلت لها
ما احسن فقالت اسمي مكية فقلت ما هذا السواد على خدك فقالت يحل الاسود فقلت
اما ذنبي انا قتيلة الاسود فقالت اما سمعت قول الشاعر لم يكونوا الغب الا اسبق الانفس
فا هزمت في حكمها واعطيتها فقالت ان شئت ادخلكتها وان شئت فبل المحبوب الاسود

محرر للمصادرات

مافي هذه الوثيقة ما في هذه السطور ما في هذا الكتاب ما فيه كما فيه
واقع على الحقيقة واقع بلا قصد واقع والله اعلم بالصواب بل ازيد مما نحو

مافيه كما فيه بل ازيد ما في هذه التحرير ما راه المومنون حسنا فهو عند الله حسن كما قاله الجمهور
واقع بلا نكير واقع بلا قصد

ما في هذه السطور القول كما قالوا وما شهدنا الا بما علمنا لك كذلك وانا شاهد بذلك ما فيه من المقال
صحيح مسموع من الجمهور صحيح بلا محال

للحرفيها اختاره الله مرامي بالقلم لم يحرف

[illegible]

جهات الشرف ثلثة الموضع وشرف الغاية وشرف الدلائل تامل عبد الرحمن صدر
علماء الورى
ايحصر الشرفية للمباركة ثلثة

الاسمية على وجهين يجب التحقق وهو لا يوجد الا في القضية يقال اذا تحقق هذا تحقق ذاك وليس كما ذكر
تحقق هذا يجب الصدق وهو لا يوجد الا في المفردات كما هو في الحيوان انه صادق على الجزئيات واتم منهم

قال العلامة السيد
الشريف [illegible]
عمر بن الوردي [illegible]

مفرد

فی کل دور للزمان مفاخر　　وفی کل شهر للانام مشاهر

بیت

چشم او هر لحظه مستانرا بهم برمی زند

زلف او عاشقانرا حلقه بر در میزند

نور مقتبس عاشقانرا ... هندی حقدی قبدن

صانور لنبغ هندی ...

بیت

نور بر صبح لامع کوه ابجیدن

مثال ... عنبر ... کالاح ... ما و

بری الشمس مصفرا ... الاقطار

والصلوة علی ... منه فی الاقطار ... المسک والازهار

بسم الله الجلیل الجبار　والصلوة ... والفلک الدوار　هامحمد الاطیب

... نحو اد و اد ... الافکار

... المنوذین نحوه ... الحبیب　فضیلتلو

اغا العزیز ...

لامعی

ایدوب طالع عنایت بخت یاری　عدودن انتقام الحق خوشتر

ایچیری کبی قانی قازقانه　جهاندن یعنی کام الحق خوشتر

الواسطة علی شلمته اقدم

الحمد لله اثبات الدعوی ونانشها

کفت شیخ

سالک دراه اولمغه اوکعبه علیا کوزت

لامکان اولکده امکاندن دلا بالا کوزت

نفتیش ونقاش کبی الفاظ وقو معنا کوزت

کندو مستدارعز ای دل هر کسی رعنا کوزت

ذرّه دمهر صفوتد قطره ده دریا کوزت

صنعنه خالیدو نعمة عالم تعقلت ایتمز قبل نظر

واده هر شیده بیلا ای اهی باقیدن اثر

کابنات دیباج عنبر بله بتعمقد وهنر

جاقل اولین کمسه قالمز حقا دتلدن نظر

صرجه کوهر بیلا ای دل سرجدده غفا کوزت

دهرده وقت و ... دی دلکماده المحبوب

فهم ایدو برا ... تبرده ده زمان المحبوب

هر فقری عالمک ... سلطان المحبوب

ملکه ابلامردانه نوفقر سلیمان المحبوب

عارفیسک هر کدای بیکسی دارا کوزت

ای شیخ کوشت وقت ... ابت ... ماکوزت

خاطرو ... ایکه ذره قلبه لمعه لدر ... صو

هر بیت اولسه فنا عشقا ... استغنا کوزت

عشق اهلیغنه کوکلی لایغنیه ... ارسلن فرحت ...

کست کرنانه علی سن قرّة الیمین سلطان ... لیلدن ...

الرعشة ال ... ضعف ... ادنا منسد دیر لر ... دیو ...

سببی سکر ... ضعفدر ... واولضعف باعث ... اولور ... زیاده

جوق ... حرارته ... جوق قضعا ... وزیاده ... ونوع ... باش معجون

انمدن وزیاده خوف اتمدن ... دخی ... اولور ... وضرر ... حکایت ابدایلر ... التمتو

دخی اولور وعلاج ... تشنجده مذکور اولان علاج ایله ... الصداع ... معجونلر

وشربتی ... بالخاصة نافعدر ... اطبا ... واولمقدار ... طبیب ...

برقاتونه ... سببی ... الرصوع ... بایغی ... منعی ... بایغی ... استعمال اولنور

بادریکله خلاص ... فستقی ... اود ... هر صباح ... غایة البیاد

ابدلر ومعلوم اولا که جیام ... نافعدر ... اشتباه ... عاید

اولنسه جمیع سکرلرده اولا دا امراضه ...

مستزاد

منلا جامی افندی

روزی نقضا نشسته در دهلیزم　　ابریق بدست

شخصی آمد که شاعر تبریزم　　کفتم بنشست

کفتا که سرنا ی متصل کوی مرا　　ای شاعر دهر

کفتم بجواب دو بوقت تیزم　　بر صحبت نشست



فان قيل ما الحكمة في ان الولد اذا اخرج من بطن امه يبكي الى سنة ولا تدمع عيناه قلنا لانه لم يكن ذلك بكاء حقيقة وانما كان تسبيحا لما روي في الاخبار انه يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر اللهم اغفر لي ولوالدي فان قيل ولد الكافر ما يقول فقال انه يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر يقول لعنة على والدي ظهيرية فلا يجوز القراءة في خمسة مواضع عند النائم وعند المجنون وعند المشغول بعمل اخر وعند الجنب وعند المصلي هداية بر كمسنه امام مسافر حيد ... تاتارخانية وقاضي خان ... اسطواني امة افطرت في رمضان لمشقة جائز جواهر الفقه

ما يقول الفقيه ايده الله لان ال موتيا بالاحسان في فتح علق الطلاق بشهر قبل ما بعد قبله رمضان

اجاب ابي السعود رحمه الله شهر بعد ما قبل قبله رمضان

اعلم ان ما يفعله الناس في هذا الزمان من المصافحة بعد اداء الصلوة الخمس والجمعة والعيدين بدعة مكروهة في المذاهب الاربعة لا اصل لها في الشرع الشريف لانها ما فعلها الصحابة ولا التابعون ولا احد من العلماء المعتمدين بل احدثها بعض من الروافض قال صاحب الملتقط من الحنفية تكره المصافحة بعد اداء الصلوة بكل حال لان الصحابة ما صافحوا بعد اداء الصلوة ولانها سنة الروافض وقال ابن الحجر المحدث من الشافعية وما يفعله العوام في هذا الزمان من المصافحة عقيب الصلوة الخمس والجمعة والعيدين بدعة مكروهة في الشريعة المحمدية لا اصل لها ... ان فاعلها اولا يعاتب لانها بدعة مكروهة وينهى عن فعلها ثانيا وقال ابن الحاج من المالكية في المدخل ما يفعله الناس في زماننا من المصافحة بعد اداء الصلوة الخمس والجمعة والعيدين بدعة سيئة لا اصل لها في الشريعة الاحمدية فيجب على الحكم منعها قال النووي في شرح صحيح مسلم مصافحة الناس بعد الفجر والعصر ليس بشيء لانه لا اصل لها في شرح مجمع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو كان بينكم وبينه بحر ...

ويستقبل بالاضحية ويقول انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض
حنيفا ويقول عند الذبح بسم الله الله اكبر ثم يصلى ركعتين بعد الذبح
على طريق الاستحباب ويقول بعد الكرم ثم الركعتين اللهم ان عطائى وشكرى
الى عبادتى وتقربى كله وقيل الذبح ومحياى ومماتى اى خالصة لوجهه
لا شريك له وبذلك من الاخلاص امرت وانا اول المسلمين اللهم بهذا منك
منك ولك واليك اللهم تقبل منى كما تقبلت من ابراهيم بفضلك وجودك
بالكرم الاكرمين قال عليه السلام فاخلفى جمعتم فالقوا ما فى ايديكم من الكب
ثم اركعوا ركعتين ما ركعهما مسلم وسئل الله شيئا الا اعطاه واياه جامع الا

وفى بعض شرح العقايد عن محمد بن
قال رايت ربى فى المنام الف مرة فقلت انى اخ
من زوال الايمان فامرنى فى كل مرة بهذا الد
بين سنة الفجر والفرضية يا حى يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام اسئلك ان تحيى قلبى بنور معرفتك
ابدا يا الله يا الله يا الله يا بديع السموات والارض
وعن ابى حنيفة وابى يزيد رايت ربى فى المنام فقلت
كيف الطريق اليك فقال ترك نفسك
محمد خادم الطريقة

اللهم ارزقنى علما وفهما يا كاشف المشكلات ويا عالم الاكثر والخفيات كشف الحجب عن وجوه هذه المعانى حتى اطلع
الحقيقة هذه المسائل واحفظنى عن الخطاء والضلال انت موقف لكل امور وانت علام الغيوب اللهم ارزقنى فهم
النبيين وحفظ المرسلين والهام ملائكة المقربين برحمتك

صفة حبر بليغ السود	دوده	صمغ عربى	زاج	زعفران	صبر	جلنار
	١٠	٤٠	٥	٣	١	٢

ملح هندى	نيل لاهورى	جوز	قلاى	سكر نبات	افتيمون
٢	٣	٢	٢	٦	٥

[illegible] بقدسى كيمكه دشنه [illegible] نزله ايغا [illegible] قا بن حبيبنه
[illegible] الله [illegible]

صغرى متصله كبرى حمليه اولور نتيجه متصله
لازمنه محمول اولور ذيرا شيئك لازمى ذلك شيئه
محمول در
كذلك صغرى حمليه كبرى متصله اولسه
نتيجه حمليه اولور ذيرا شيئك
محموليه لازم اولور ذلك شيئه
لازم در

معماى [illegible]
اى سيب يا ذا الورى مثله كانه غصن من الاس
اذا اعرفت من اسمه سينا تحير الصوم على الناس

معماى جعفر
عوبى لاسم لطيف فى معانيه
فخ الجوهر لحرف وخ العنبر ثانيه
فخ التفاح ثالثة وخ الريحان باقيه
فهذا اسم محبوبى ففيكم من سميته



مفاعيلن مفاعيلن فعولن
مكفوف بحر الهزج

منظومه اسماح

بسم الله | الرحمن الرحيم

کليد اولدی بسمله کنز علمك | رواجی رونقی بازار علمك
صدارت خصلت نظم الهی | اقاليم کلامك پادشاهی
شريف الشان امره ابتدادر | ثنايه مشتمل مستکملادر
ثنا سلطانه بيدر الحمد لله | طوردر ديوانی هر شام سحرگاه
نه زيبا افضل خلقك صلاتی | ايکی دنياده مستلزم نجاتی
عجب تحفه صلوة ارباب حاله | رسول الله ايله تبعيتله آله

بيان سبب | تأليف الرسالة

خطور ايلردی قلبه گاه گاهی | عنايت ايلسه فضل الهی
عقايد انجوسندن بر قلاده | ايدم زينت عروس اعتقاده
طريقنده اولانه بر عقيده | اوله تتميمه بر مهر و خريده
بياننده شرح مواقفدن مسائل | مقاصد بکرنه تحفه حمائل
امام اعظم کلامی فقه اکبر | بو نظم گلشننده حوض کوثر
حلاوتده نه بکر زفته مصره | غذای روحيدر تا روز حشره
بلمدرسك بو فنده علم حالی | نظردن قومیه بو نظم لآلی
بو نظمدن رضا بنك مرادی | بيان اهل سنت اعتقادی

بيان الصفات | الثبوتية والسلبية

شريکی يوق الهی واحددر | بو دنيا بو حکمه شاهدينه
تعالی شانه عليا صفاتی | نه عين ذات درنه غير ذاتی
امام اعظم کتابنده روايت | سکز نقل ايتدی ذاتنه صفاتی
بقا سمع حيوة علم و قدرت | کلام و فعل و تکوين و ارادت
نه جسم نه عرض دتم نه جوهر | مصوردر دکل اصلا مصور
تغايردن تعاقبدن مبری | تبعضدن تجزيدن معرّا
تناهيدن بری اولمز ديکر کون | تعالی شانه عما يقولون
بمکه اجمك کبی انده نه ممکن | مکانه مستعد دکلدر تمکن
نه مولود اولمسی جائز نه والد | تصور می اولور انده توالد
زمانه جاری کلمز لا يحاله | تجدددن منزه لا يزاله
جهات سته دن اولمز بر سنده | نه صاغ صولده نه يرده کوکده
اکا واجب اولمز بر شئ دينکم | الهك وار ميدر فعلنده حاکم
بلا ايجاب ددر هر شيئه فعلی | بوکه وار شاهدم عقلی و نقلی
نه محتاج نه عاجز بر غنيدر | جهان فرمان او زره مبتنيدر
جهان جمله اولمسه حقله عابد | عبادتدن نه در معبوده عائد
عبادت نفعيدر عابده عائد | بودر تکثيردن استفاده
جهان کافر اولورسه جمله هم | ضرر کلمز خداوندی کريمه
عبث خلق ايلمز شيء عالمی | حکيم قادر و مختاردر دائم
ديلرسك فهم حکمت لامحاله | مه تابانده بق گاهی هلاله

ولا متبعض ولا متجزي شرح العقائد
ولا متناه ولا يوصف بالكيفية شرح العقائد
ولا يتمكن بمكان شرح
جمله صح



نظر قل عالم کوننده فساده … منافع یوقمی خلق خنفساده

توقع وهم اولنماز کماله … تعالی صیدن منزه لا ابدا له

بیان کلام الله … تعالی شانه

قدیم اولمق کلام الله ثابت … دکل جنس و حروف و صوت صایت

بو تحقیق اوزره در منصوص مسبوق … کلام الله قرآن غیر مخلوق

کلام لفظیه صنعه مجیددر … دیمک مخلوق اکا ترک ادبدر

فی رؤیة الله … تعالی شانه

بقادارنده جایز رؤیة الله … اولور بر دوغری کبی نظرگاه

بو باشنی کوزیله کورمک لامکانی … محال اولمز جهتسز جاودانی

جوازی عقل ایله اما وجوبی … نقول سنده بو قدر یوبی

کورر مؤمن بری چون چراغدن … کجر بوده مده ذوق ماسوادن

بو دعواده دلیلم نص آیت … یکرمی بر صحابیدن روایت

توافقدر ناظر اولمز اول جماله … عجب خسران اهل اعتزاله

بیان افعال العباد … بخلق الله تعالی شانه

خدا خلق ایلر افعال عبادی … اکا در ممکناتک استنادی

خدادر خالقی ایمان کفرک … خدادر موجدی کفران شکرک

خدا قادر اولمز قادر انجنده (?) … صغو فلق خلق ایدر اول نار ایچنده

بفر نمرود و کفنده نار کلخن … خلیلینه ایدر اول نار کلشن

بلی عادت بودر خلاق داود … اولور آتش طوتنق احراق مظهر

دقارنسخ

نه حل

نه دهلیز خالق نفس مفتتر … خدادن غیر وارمی بر مؤثر

بلی وار عبده فعلی اختیاری … دکلدر جبر محض اضطراری

بو جزئی اختیار ایله مخاطب … اولور کاهی مثاب و کاه معاقب

ابو منصوردر شیخ ماتریدی … حنیفی مذهبی دهرک فریدی

نه تفویض نه جبر قبل ایدنلر … اول امر بین امرین کیدنلر

خدا خالقدر انجق عبد کاسب … بو تحقیق اوزره در بو سوز مناسب

بو امرک اعتباریدر وجودی … ذهیندن غیریه بو قدر وجودی

لو تسلط جبره ذاهب اشعریدر … بو لازم ده کفر بد عندن بریدر

بلی دار اشعری ای دلفکار دیم … بنم مختار یوقدر اختیارم

برز واز مدخلم فعلمده اصلا … مجرد فعله انجق بر محلم

فی بیان … مذهب الجبریة

فسادی اعتقادی جبر محضک … خفی اولمقدن اظهر کبر محفک

ندر جبری بو کسب اختیاره … بو صرف قدرت مقدورکاره

مهتز بطش مختار و هر استه … وجودی لرزه شخص مرتعشده

نتیجه مؤمن اولوردی اول شخص اغوا … تکالیفک سقوطن ایده دعوی

صور دیانت دینی اولسه منکر … امام اعظم دیرمی لا یکفر

عجب ذم ایتدی اول قوم حبیبی … مجوسی هذه الامة حدیثی

سعی خداعینن ایدن نه لایق … عباد الله در فعلنه خالق

کباد ما وراء النهر فی حد … دیدی حال مجوسیدن بوندن ابعد



نه استحقاقی وار عبدک نعمه — جزا واجب دکل رب کریمه
خدادن فضلدر ویرمک ثوابی — خدادن عدلدر قلمق عذابی (عقابی)
نه کم خیر و شر تحت قضاده — قبیحک ضدیدر مرضی خدایه
اولور عبده مع الفعل استطاعت — بو تکلیف کسب اولور عینی اطاعت
دیسک تکلیف قبل الفعل حاصل — نه در وجه صحت دیرسه سائل
جواب اولدر که کاه استطاعت — دینور مقصود اولور اسباب آلت
بو دیمکنا مفسرلر قتنده — ولله علی الناس ایتنده
مناط صحت تکلیف انسان — بو معنادن محققدر اتمه نسیان

هذا فی بیان تکلیف مالا یطاق

دکل تکلیف مالا طاق جایز — دکل وسعنده نتسوق عبد عاجز
بو تکلیفی کوردیکنده فایق — حکیمک حکمت و فضلینه لایق
ابوجهل ایچون ایمانه تمکن — مجوزدر دکلدر غیر ممکن
دیسک کلمز بیلوردی ایمانه صانع — جوابی علمدر معلومه تابع (بونعه مطابق)
کلور غایتده بو معنا ظهوره — بو تصدیق ایله هر اهل شعوره (الی اهل علم)
جدا اوزره قوی نفسیز نقائص — قلور اول صورت اوزره قلبی فایش

فی بیان الاجل

اجل کلدکده در مقتول میت — ولا یستقدمون نصی مثبت
اجل بردر اجلسز کیمسه اولمز — بو حکمه اعتبار ایله کعب احبار
دیر اول قتل معت ایکی اجلدر — بو سوزنده مخالف بر خلالدر

حکیمک

حکیمک نعمی فاسد کلامی — طبیعیدر اجل یا اختیاری

فی بیان الرزق

حرامه رزقدر در اهل حق بس — کیم وقوم ویردر رزقینی هر کس
نه ممکن کیمسه رزقینی یر جان — یمه رزقینی یا بر غیر انسان

فی بیان عذاب القبر حفظنی الله

عذاب قبر وار کافر لعینه — دخی بعض عصاة مؤمنینه
مزاری روضه ایلر رب عزت — بودر تنعیم اهل خیر طاعت
کیمک انکاره وار منکر نکیره — کوردکیدکده اول قبری حفیره
نصوص قاطعه وار در حشره — قبوردن تا چقوب قوپا محشره
کرار ارواح ابدانی عشقه — بودر بعث قیامت فی الحقیقه
بدن حشرینی منکر فلسفیه — مثال ابدانه غیر خفیه
ترازوی عمل نص ایله ظاهر — مبشر کیفیتی دکلده قاصر
دفاتری عمل جمله ظهوره — کلور صاغه صوله سمت ظهوره

فی بیان السؤال والحوض

قیامتده ایدر رب سؤالی — بلوردکن عبدنک وار سر حالی
محققدر وجودی حوض کوثر — ایده بن تشنه یه دیم مبشر
جهنم کوپروسی وار قلدن انجه — قلیجدن داخی کسکندر نتیجه
کبایر اهلنه ایلر شفاعت — رسول و متقی ارباب طاعت
بو ساعت وار وجود نار جنت — بقاسین حکم ایدر اهل سنت



بقاسینه دلیل اهل جنت — کتاب و سنت و اجماع امت
مخلد حوریی خلدی برینک — نیارنا زهر برنازنیننک

فی بیان معراج النبی صلی الله تعالی علیه وسلم

اوباقی شخص ایله اول شاه لولاک — نسب معراج قلدی سیر افلاک
براقه مکه دن بندی اوسرور — دخی بیله یوردی ناموس اکبر
حرمدن مسجد اقصی یه واردی — سمادن جنت اعلایه واردی
شبحه معراجک اولدی ماه تابی — نه فرشتک بلکه عرشک آفتابی
دخی اعلایه اولدی اندن ارشاد — ایرشمز اول مقامه عقل نقاد
نه مانع قدرتی حقده بوحاله — بو دعواده محاله یوق حواله
بو معجزدن تعجبدن صدا ده — دی سبحان الذی اسری بعبده

فی بیان اشراط الساعة

قیامتدن مقدم اون علامت — ظهور ایلر کلور دوز قیامت
دخان دابه وهم نار و دجال — طلوع شمس مغربدن بویش حال
دخی یاجوج ماجوجک خروجی — ایدوب سد اسکندردن عروجی
نزول حضرت عیسی بن مریم — دخی اوچ خسف اولور الله اعلم
بلی اشراط ساعتدر کتیره — نه جمع ایلر رسائله صغیره
رسول الله بعثت ساعتدر — فهما اشراطک اول ایسه در
صحیحینده یازمشدر مشارق — مفصل ایلمش شرحین مبارق
سبب رفع علومه موت عالم — مدارس شنده درس قالماز معالم

ظهور

١٥٦

ظهور ایلر زمین اوزره جهالت — زنا و خمر و انواع ضلالت
ویرر فتوای ناسه شیخ جاهل — هلاک اولور تمام مسئول سائل
نه مستفتی نه مفتی خیره ساعی — اولور اهل ضلالت شره داعی

فی بیان اهل الکبائر

کبائر عبدی ایماندن چیقرمز — مجرد معصیتدن کفره وارمز
مخلد ایلمز نار جحیمک — اومار غفرانینی ربی رحیمک
دکل حبط ایلین طاعات ناسی — کبائر اجره کفرک ماعداسی
اولورسه توبه سز بر عبد مؤمن — دکلدر ممتنع عفوی مهیمن
محل عفو دکل شرکک کناهی — یارین مشرک ایدرسه بیک کون آهی
صغیره مغفرتدن اولماز آبی — کبیره جرم مؤمن ارتکابی
صغیره جرم ایچون جایز عقابی — کبائردنده ایسه‌ک اجتنابی
قبول دعای ربنم الله — خلوص ایله اولنسه عرض درکاه

فی بیان وحدة الایمان والاسلام

دیدیم ایمان اسلام اولدی واحد — بوحکمه اهل سنت جمله شاهد
بولنمز بر برنسز هیچ تصادق — بومعنا ایله وحدت اولدی صادق
خلوص قلب ایله ایمان ایتماق — رسوله منزله اقرار قلمق
اینانمقدر ایتی دورت یوز کتابه — نه کلدیسه رسوله مستطابه
بو اجمال اینانمقدر اولدی ایمان — قبول اتمز زیاده بلکه نقصان
زیاده مؤمن به ده نه قابل — دینع کافر دینمش بعض رسائل



یازدم متنی کتابی فقه اکبر — نه ایماده اکسلور کندی نه ارتر

قرادنهم نظیری بعض آیله — زیاده اولمغه ایلر شهاده

بو ابراده امام ملی وارجابی — بو آیتدن مراد انجق صحابی

مجدده مظهر اولمشلر خطابه — زیاده اولمش ایمانی صحابه

بو وجهیله بو آیتدن افاده — مفصل مؤمن به در زیاده

بو وجهک غیر وار بر وجه احسن — حنفیه ده کبار مشایخدن

جهانی اعتبار یله زیاده — ظهور ایدر تجددن مستفاده

ستلر ضعف قوتده گزیده — تشبیه کبی بوده ما ننده دیده

نه بکرز هر کلن مؤمن جهانه — یقیننده رسول انسی وجانده

تنشم اولسه بو نظم کلیده — قالور می مشکل بر کلیده

فی بیان جزئیة العمل من الایمان

نزاع ایتمش بوفنک اهل علمی — عمل ایماندن جزء می دکلمی

امام اعظم بیور مشدر جزء دکلدر — بو سوز تحقیق کلزاز نه کلدر

خلوص قلب ایله ایمانه فائز — دیسه بن مؤمنم حقا بو جائز

دیسه بن مؤمنم الله دلرسه — بو استثناده اوغور بحر یاسه

دیمک مخلوق ایمان اولمی جائز — بو ایمان اولدیغیچون کسب عاجز

ازلده مؤمن انجق حق تعالی — دکل مخلوق ایماننده بو معنی

مقلده نه در وجه تردد — صحیح اولدرکه مؤمندر مقلد

مقلد اعتقاده بو یله فکر ایت — مطابق جازم اما غیر ثابت

بوم بودر دیمک عاصی مناسب — گناهی ترک استدلال واجب

فی اقسام الاعجاز

واد ایمانه ایجون اوچ قسمی حقیقی — مرتب غیبی وعینی وحقیقی

بری دنیا بری عقباده ظاهر — بریسی دولته با دیده باهر

کمال حکمت ارسال رسلده — عباده لطفدر شرح وتسبله

نه حالتلر بر تمش انبیاده — خصوصا معجزاتی خرق عاده

مبشرمنذر ارسال بشردن — اعانتدر تمیزه خیر شرده

مبرادر نبی مطلق کفردن — کبائردن دخی صنع سحردن

صغیره مثل بر تطفیفی حبه — نبی ایمز اکا میل محبه

نتیجه خستی مؤرث صغائر — نبی دن منفی در مثل کبائر

دم بعثت بونک غیری صغیره — تعمد منفی در مثل کبیره

امام اعظم صراحتله دیوردی — کتاب فقه اکبرده بیوردی

محمد مصطفی نعم الماء بی — بو فی اصلا بر کناه ارتکابی

کروه انبیایه اول آدم — آخردر محمد فخر عالم

محمد انبیانک افضلیدر — بو حکمک شاهدی نص جلیدر

تیقن یوق عدده انبیایه — بو فنده ظن کیم ایلر رعایه

فی بیان الملائکة

عباد الله در جمله فرشته — عبادتدن اطاعتدن سرشته

ذکور دکلدر انوثدن بریدر — آکل وشرب شهوتدن بریدر



بشردن هر رسول افضل ملكدن / نوالى اكثر و اكمل ملكدن
ملكلردن رسل جبريل امثال / سرافيل نظيرى مثل ميكال
دخى عرشى اوكلان حامل ملائك / بولر مثلى دخى رضوان مالك
نبى دن غيريه بونلر مفضل / كتبدن معتبرده بو مفصل
مفضلدر ملكلردن عوامه / صحابه تابعين اهل كرامه
بولردن صكره سائر مؤمن افضل / ملكلردن عوامه اى مكمل
ملكلردن دكل شيطان مارد / شواهد چنددن اولماسنده وارد
دكل هاروت ماروت امر ظاهر / اصح بونلر ملكدر غير كافر

فی كرامات الاولياء

كراماتی ولی حقدر نه شبهه / بونی انكار ايدندر قوم بلهه (احمق)
ولی اولدر اوله اللهه عارف / اوله حقه سوادن قلب صادق
معاصيدن مجتنب ايده غايت / بوله شهواته طالمقدن نهايت
كرامت تعريفی ای قلب ساده / بلا دعوى النبوه خرق عاده
نبوتدن مقدم هر علامت / دكلدر معجزه ديرلر كرامت
تواتر له صحابيدن روايت / كتاب سنت ايتمشدر حكايت
طعام و اشربه و هر وقت حاجت / ظهورى مريمه اولدى كرامت
كتوردى طرفة العين ايچره آصف / حضوره عرش بلقيسى مرصف
سك اصحاب كهف ايتمك تكلم / كرامت اولدوغنده يوقدر توهم
عمر يا ساريه ديو بيوردى / مدينه دن نهاونده دويوردى

كتاب

كتاب حكم ايدوب جريان نيلده / كه هر ييل [illegible] اقمايه نيلده
ابو الدرداء و سلماندن روايت / اولندى قصه قصعه حكايت
صواوزده مشيى قلمق خرق عاده / عليدن نقل اولنمشدر افاده
هواده اهل تقوى اتسه طيران / كرامت اولمه سنده اولمه حيران
بولر امثالى چوقدر اولياده / ظهورى خرق عاده اتقياده

فی بيان الفراسة

فراست عاقلك سرمايه سيدر / كرامتدنده ايمانيه سيدر
رياضته اولان نوع فراست / كرك اسبابنه حفظ حراست
كيم اتسه اكل و شربدن تجرد / بدندن ممكن اولدقجه تفرد
بولورذ اولمازسده شرعه نفعى / تجرد ايدوكى مقدار كشفى
اولور مؤمنده كافرده بو حالت / ولى اولماسنه ايمزدلالت
اطبالرده خلقيه فراست / اولور خلقيله خلق اوزره دلالت
ايدرلر بونيله استدلال كافى / ديرلر بونيله در حكم الخصى
بيوك باشك اولور عقلنده قوت / خمود العين مدلولى غباوت
خدا اعداسى ايچون خرق عاده / قضاى حاجتن ايلر اراده
ايدوب ابليسى مشغول جهانه / ويروب قدرت اكا طى مكانه
ايدوب فرعونى مالك ملك مصره / مصادف اولماسين دركاسى كسر (كاس جتى)
مسخر ايلمشدر آب نيلى / روان ايلدى نه سمنه اولمسيلى
نه فرصت ويردى حق اول حاكه / معمر ايتدى يوز ييل چاره ياره

ساره

ساره كلمه سعنا سنه

سنه مانعه جاره درمان معنا سنه

تیمیی دارنك كوردكی دجال — خوار قودن اولوركه عجب حال
جتر محبوس ایكن ایتمز قعودی — دوشرار دنجه بتمنش بیك یودی
ایده ارض سمایه امر هر بار — اوله ذاتی ایله انبات و امطار
كنوز ارضی ار دنجه روانه — اجونلق یعنی زوبره جمله جهانه
ایده قتل ایدوكی ادمنجه احیا — حقیقتده اولور بو جمله اشیا
بناسینده ناجه بعض مبتدار — دكل لفظ كرم (نطق) قهر ملكاردر

فی بیان افضل الاولیاء

ولیلر دنبه اومز نبیه — بدیهیدر بو سوز هر بر زكیه
سقوط امر نهی اولماز ولیده — خلاف شرع شئ كلمز ولیدن
ولیلر افضلی ابوبكر صدیق — بودر اجماع امت ایله تصدیق
عمرده افضلیدر اولیانك — ابوبكری ولیدن ماعدانك
بولردن صكره ذی النورین افضل — حیا كنجینه سی حلمیله اكمل
كلوب نوبت علی المرتضی یه — مفضلدر بولردن ماعدایه
خلافته بو ترتیب اوزره واقع — بودر حق اعتقاد و جزم نافع
اتوز یلده تمام اولدی خلافت — اتوزدن صكره یه دینلدی امارت
انست خیر القرون قرنی كلامی — تمیزدر صحابی كرامی
اوندر اصحابدن ایدم اسمی تقریر — رسول الله قلوب جنتله تبشیر
زبیر و جار یار طلحه سعد ده — سعید ابن عوف و بو عبیده
اوچ یوز اون اوچ غزاة اهل بدره — بودر مژده كچر جنتده صدره

كج بفتح كاف عجمیله دفینه و خزینه و كنز معناسنه لغتدر
كنجه معكسه كه خرجینه ده دیلر لغتدر

دخی بیعت ایلدن تحت شجرده — مبشر منحصر بیك بش یوز اوده
بتول فاطمه اهل نسادن — قلور جنت نساسنه سیادت
حسن اولمش حسین ایله جیده — شباب اهل جنت انجق سید
دخی صدیقه عایشه خدیجه — كیدرلر جنته بقدر نتیجه
عجب می سائر ازواج رسوله — اولنه جزم جنتده وصوله
دخی سائر صحابی ذكر خیره — مخصص قیل قیاس ایله غیره

فی بیان التابعین

بو امت افضل بعد الصحابه — محقق تابعیدر دوشمه تابه
معین كیمدر افضل اختلافه — دوشنلر بعضی ویرمش اعتسافه
مدینه اهل ترجیحنده اغلب — دیدیلركه افضل ابن مسیب
دیمشلردر بصری افضل حسنه — بونی ترجیح قلق حسن ظندر
اویسه دیدی افضل اهل كوفه — بو سوز خوش كلدی سامعده الوفه
بو متجنده احادیث مبینه — اویسك حكم ایلدی خیریتنه

فی بیان الائمة المجتهدین

ائمه افضلیدر بو حنیفه — انكچون وار تصانیف منیفه
رساله فقه اوسط فقه اكبر — و صیتهم كتاب عالم ایسر
اصول دینده در اول مدون — طریق اهل حقیدر مبین
خوارج شیعه و قدریه دهری — ایدردی بونلره حقیله قهری
یدی اصحابدن اخذ ایتدی علمی — نه عالی دنبه ادراك فهمی



صحابه‌دن بر اوستادی انسده | علم شرعی بلمکده بس در
قولندن صانلمش تابعینک | مقرر در بو سوز اولسون یقینک
دیمش اوستادی مدحن اوکوزه | ثبت عند حماد ثبت
مبارک اسمی نعمان بن ثابت | بو نخلک فرعی مثمر اصل ثابت
بعقودن عمری عزیز اولدی یتمش | دم هجرت یوز اللی ساله یتمش
جهان علمینه ایندی جمله بنده | کچوب راس مائه اولدی زنده
ائمه اعظمیدر علم و سنده | بلنمشدر کتاب مسنده ده
بتشدی یوز بیک مسئله و اجماعی | بتشدی یوز التمش ده شاکردی
مجدد اولمغی بو سوز مؤید | گلور هر یوز باشنده بر مجدد
ابو یوسفله هارون رشیده | ایروب کندی یوز سکسان ایکیده
محمد کندی یوز سکسان طقوزده | زفر مرحوم یوز اللی سکزده
مدینه عالمی مالک زمانی | حدیثک نوری دوتمشدی جهانی
سنین تصحیحی بحثنده ادردی | تمام عمر یدی سکسان دورده وارده
وفاتی قطع تاریخنده هجرت | برقدی عالمه انواع کدورت
وفات ایتدوکی یلده بو حنیفه | جهانه کلدی بو ذات شریفه
محمد شافعی ابن ادریس | ایدوب مالک محمد اکه تدریس
الندن اهل بدعت دوشدی درده | تماما عمری واردی اللی دورده
نه صاحب فضل در استاد اکمل | اوله شاکردی احمد ابن حنبل

فی بیان اقسام المجتهدین

کروه مجتهد اوجدر حقیقت | بری مستنبط حکم شریعت

بولاده

بولاندر مجتهد فی الشرع درلر | اوصولیله فروعی ضبط ایدرلر
بولر بر کمسنه تقلید ایتمز | بولور بر کمسنک اردنجه کیتمز
کتاب سنت اجماع امتن | قیاسیله بولورده بذل همت
امام اعظم ایله وهم اوج ائمه | فروع ایچون قوانین مهمه
بولوردندن جمله احکامه | جزئیسنی هر بری باشقه قواعد
ایکنجی مجتهد مذهبده درلیس | ابو یوسف محمد کبی چوق کمسن
ایدرا اوستادنه بعض خلافی | فروعنده در انجق اختلافی
اصولنده دکل قادر خلافه | بودر تحقیق وارمه اعتسافه
اوچنجی مجتهد در فی المسائل | طحاوی رتبه سنده چوق افاضل
اصولنده فروعنده امامه | دکل قادر خلافه اهتمامه
امام اعظم اصولینه موافق | بولورلر بعض جزئیه مطابق
امامندن یوقیکن نص ظاهر | اولورلر بونی استنباطه قادر
مقلد جمله دورده منحصر در | کماله اجتهادی منکسر در
اولکی قسمی در اهل تخریج | امام کرخی کبی اصحاب تخریج
بولادرک شانیدر تفصیل مجمل | فروعک مبهمی ایتمک مفصل
اولور اصحاب ترجیح ای برادر | ایکنجی قسمی اکمله اکمله ازبر
قدوری داخی هم صاحب هدایه | بولادرک شانی ای صاحب درایه
بودر اوفق دیه یعنی قیاسه | بو اوفقدر دیه جمهور ناسه
اوچنجی قسمی اصحاب تمایز | قوی سوزدن ضعیفی فرقه فائز
کمیدر صاحب کنز و وقایه | متقدما اصحاب ارباب درایه
مقلدلره دخی دوردنجی قسمی | دکلدر معتبر اسمی رسمی



بولاد فرق ایلز غثه وسمینی — تشما الیده فرق ایلمز یمینی

فی بیان نصب الائمة

امام نصب ایلمکدر خلقه واجب — بودر اجماع امت ای مصاحب
امور مسلمین اولمق اقامه — اولور محتاج بر مسلم امامه
و بیننی مکلف و حر ظاهر — اوله تنفیذ احکام اوزره قادر
دکل شرطنده اولمق نسل هاشم — دکل معصوم اولمق شرط لازم
زمانه افضلی اولمق امامه — دکلدر لازم نظام انتظامه
امام اولورسه جور ظلمه مشغول — امامتدن اولنمز کنده معزول
فلک دیدی رسول حق قادر — نمازی خلفه هر بر بر فاجر

فی بیان المسح علی الخفین

ایکی خف اوزره مسح است قل غازی — حدیث ایله محققدر جوازی
حسن بعلمش طوتوب راه صوفی — جوازی رأی ایدن یتمش صحابی

فی بیان افضل الاماکن

حقیقتده اولور افضل اماکن — یزید اولور افضلی فضل ساکن
مدینه مکه کبی هر مواضع — شرف اوزره شرف انلرده واقع
بقاعک جمله سندن اولدی افضل — سنور می قدی سر خیل مرسل
حرام اولماز نبیذ اولمازسه مسکر — نبیذ جه اولسه اولمه منکر
بودر مسموع اولان اکثر نقلده — اصحی علمدر افضل عقلده
بولنمز طفل مشرک ایچون دلائل — اولور می جنته یا ناره نائل
عمل کتابی وار کفار ایچون هم — عموم نص ایله الله اعلم
دکل معدوم اولان نفسنده بر شی — محققلر بودر مسلک بنابی

دخی العین حق اولدی شایع — کتاب سنت ایله سحر واقع
دیمشلر مجتهد حقنده سفرولر — امام اعظم بیوردیشن رای مختار
مصیب اولور فقیهی ابتداده — خطا ایلرسه کاهی انتهاده
دلیل حکمه نسبت بو مسئلن — که حق بردر اولور یعنی معین
دیریلردن دعاوهم تصدق — که وار اموات نفعیچون تحقق
نصوص ظاهر اوزره حمل واجب — عدول ظاهرک امکانی حاجب
نصوصده استحلال عصیان — بولاندر اس کبی کفر طغیان
طریق یأسه ایتسه اوله ذاهب — اولور کفر وضلالت اولمه راغب
کناهک بوسبتون دوشسه قضای — امیدک کسمه رحمتدن رضای

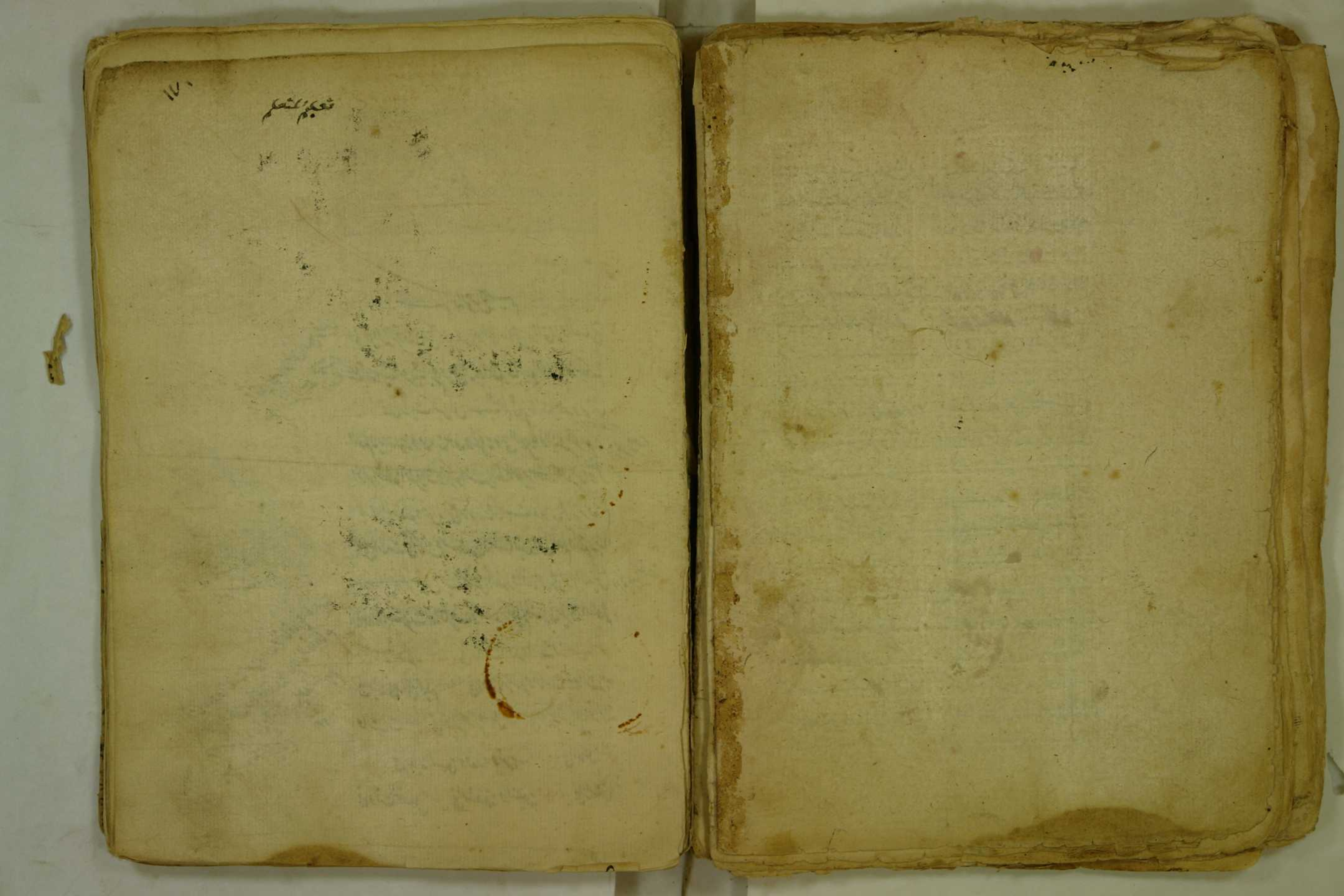
خاتمة الکتاب

شکلکه کلور کن بو رساله — دیکر کمن ایدی عالم سز حاله
پریشانلقده حالم اشتغالم — هواده زلف عنبر بوستانلم
ضیاسی کلمیوب نصرک بدیده — لب مهر و کبی کوزمز دیده
جهانی طوتمش ایدی دزد رهزن — مثال غمزه خونخوار ویرفی
تمجده هجومی اهل شرکک — ایشی یغما ایدی ترکمان ترکک
قراو مصرده اهل خیمه لر هم — قیلنمش مصری رنکی کبی برهم
جهانی جمله اوصمشدی اوزنده — یرک انی خبلدی بوزنده
افقدن شمس نصرتله ظهوره — سلیمان زمان کلدی حضوره
برزوی زمینه کلدی راحت — پریشان اولدی بردن دیو آفت

ارشدی بعضنه نسیمی جعفر — قره محموده انسدی باد صرصر
بتوب شهری محکم حصاره — ویرلدی دست فرصت اهل ناره
دعاسی اهل ایمانک سراسر — ایده ربم بنه فتحن میسر
اوتوز سکز ینک نار فراقی — دروغمده اقارب انسباقی
دغلدی ناکهان هجرت سحابی — طلوع ایتدی وصالک افتابی
برادر زاده لر کلدی توقاته — ایرشدم خضر وش اب حیاته
یوینک طقسان سکزده سال هجری — زلال وصله دوندی نار فرقت
مفسر فاضلک اوغلی محمد — مه شعبانده بو سال مجدد
کلوب دنیایه بهجت اولدی ناسه — برای تهنیته کلدم سواسه
بنم نظم العلوم ادلو رسالم — تمام اولمشدی بو تحفه عجالم
قضای آسمانی هر محلده — مهیا بعض اسباب اجلده
توقفات خلقی ایدی طاعونه مظهر — براکسک غصه دن تاریخ اشهر
صدای هر محلده کونه کونه — کلوب انا الیه راجعونه
بنم مرحوم فضل الله اوغلوم — فنونه واقف آگاه اوغلوم
فرح بخشی نسیم صبحگاهی — حقیقتده ایدی فضل الهی
اودم ددسی ایدی اثبات واجب — دم دیرسنه اولمازدی حاجب
اوقوددی اوزی صدر الشریعه — وصفا رحمته اوله ذریعه
ترحم ایمدی بن ناتوانه — جوار رحمته اولدی روانه
خیالی تاریخنک نقشی اولدی — سوزی دلده خیالی کفنده قالدی

فقیره

فقیره نوع عروسی دوندی ناله — عمیده ایله کچه آه ناله
نیجه اتسون امر حقه واله بنی — دو شرکه کیدی کوزدن نور عینی
ازلر طاغنه مدفون قلدم — دو ونه طاغنی مقرون قلدم
حیا وحی بیننده حیاتی — ماه ذو الحجه روزی مماتی
وجوهیله شهادت اولدی حاصل — دیدیم تاریخنی جنانه داخل
حبیبک حرمتنه یا الهی — نگاه مرحمتله ایت نگاهی
مرادینه ایرشسون یا رب جنت — رفیق اولسون انکا اصحاب جنت
کوکل صبر ایله ایتره آه زاری — کلامی حقه ایله اعتباری
بو سوزلردن نه شکوه مرادم — خدادن مرحمتدر اعتقادم
کوا قوریسه بو نظم دلکشانی — ایده غفران ایله هردم دعانی
کلامده بولورسه عیب نقصان — کرم داماننه ایده پنهان
نه خوشنجه سویلمش بعض افاضل — پسندیده کوزل معقوله قائل
اذا احسست فی لفظی قصورا — وحثانی التوصل للمعانی
فلا تنسب بنقصی ان رقصی — علی مقدار تنشیط الزمانی
تیسر اولدی اتمامی کتابک — دکل وسعنده اتمام عبد عجزک (الرساله)
تمام اولدی قبیلنه غروبک — که یوم اثنین شعبانک شریفک
بلاد قیصری ده اولدی کاتب — که اسمعیل بن موسی مذنب
که سنجانی قضاسنده وطانم — که بات قریه سی اولدی ولودم
منابعده حصار افیونی — عفا ذنبی وذنب والدینی


١٧٠
تعليم المتعلم

هذا كتاب تعليم المتعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالم والصلوة على محمد سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه ينابيع العلوم والحكم وبعد فلما رأيت كثيرا من طلاب العلم في زماننا يجدون الى العلم لا يصلون ومن منافعه وثمراته وهي العمل به والنشر يحرمون لما انهم اخطؤا طرايقه وتركوا شرايطه وكل من اخطأ الطريق ضل لا ينال المقصود قل او جل اردت واحببت ان ابين لهم طريق التعلم على ما رأيت في الكتب وسمعت من اساتيذي اولى العلم والحكم رجاء الدعاء لي من الراغبين فيه المخلصين بالفوز والخلاص في يوم الدين بعد ما استخرت الله تعالى فيه وسميته تعليم المتعلم في طريق التعلم وجعلته فصولا فصل في ماهية العلم والفقه وفضله فصل في النية في حال التعلم فصل في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات فصل في تعظيم العلم واهله فصل في الجد والمواظبة والهمة فصل في بداية السبق وقدره وترتيبه فصل في التوكل فصل في وقت التحصيل فصل في الشفقة والنصيحة فصل في الاستفادة

فصل في الورع في حالة التعلم فصل فيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان فصل فيما يجلب الرزق وفيما يمنع وما يزيد في العمر وما ينقص وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فصل في ماهية العلم والفقه وفضله قال رسول عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اعلم بانه لا يفترض على كل مسلم ومسلمة طلب كل علم وانما يفترض عليه طلب علم الحال كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل العمل حفظ الحال ويفترض على المسلم طلب ما يقع له في حاله اي حال كان فانه لا بد له من الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في الصلوة بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لان ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكوة ان كان له مال والحج ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر قيل لمحمد بن حسن رحمه الله الا تصنف كتابا في الزهد قال قد صنفت كتابا في البيوع يعني الزاهد من يحترز عن الشبهات والمكروهات في التجارات وكذلك في سائر المعاملات والحرف وكل من اشتغل بشيء منها يفترض عليه علم التحرز عن الحرام فيه وكذلك يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضاء فانه واقع في جميع الاحوال وشرف العلم لا يخفى على كل احد اذ هو المختص بالانسانية لان جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها الانسان وسائر الحيوانات

كالشجاعة والجرأة والقوة والجود والشفقة وغيرها سوى العلم
وبه اظهر الله تعالى فضل آدم عليه السلام على الملائكة وامرهم بالسجود له
وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى البر والتقوى الذي به يستحق
الكرامة عند الله تعالى والسعادة الابدية كما قيل لمحمد بن حسن رحمه
تعلم فان العلم زين لاهله وفضل وعنوان لكل المحامد وكن مستفيدا
كل يوم زيادة من العلم واسبح في بحور الفوائد تفقه فان
الفقه افضل قائد الى البر والتقوى واعدل قاصد هو العلم الهادي
الى سنن الهدى هو الحصن ينجي من جميع الشدائد فان فقيها واحدا
متورعا اشد على الشيطان من الف عابد والعلم وكذلك في
سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجرأة والتكبر والتواضع
والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن وا
والاسراف حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها
فيفترض على كل انسان علمها وقد صنف الشيخ الامام الاجل
الاستاذ الشهيد ناصر الدين ابو القاسم رحمه كتابا في الاخلاق
ونعم ما صنف فيجب على كل مسلم حفظها واما حفظ ما يقع في
الاحايين فرض على سبيل الكفاية اذا قام به البعض في البلدة
سقط عن الباقين فان لم يكن في البلدة من يقوم به اشتركوا
في المأثم فيجب على الامام ان يأمرهم بذلك ويجبر اهل البلدة على
ذلك قيل بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام لا بد

لكل

الاحايين جمع الجمع مفرده حين وجمعه
احيان وجمع الجمع احايين

لكل واحد من ذلك وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة الدواء يحتاج
اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه
يضر ولا ينفع والهرب عن قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن فينبغي
لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء وا
والتضرع وقراءة القرآن والصدقات والصلوة لله تعالى ويسأل
العفو والعافية في الدنيا والآخرة ليصونه الله تعالى عن البلاء وا
والآفات فان من رزق الدعاء لم يحرم الاجابة فان كان البلاء مقدرا
يصيبه لا محالة ولكن ييسره الله تعالى عليه ويرزقه الصبر ببركة
دعائه اللهم الا ان تعلم من النجوم قدر ما يعرف به القبلة واوقات
الخمس فيجوز ذلك واما تعلم علم الطب فيجوز لانه سبب من
الاسباب فيجوز كسائر الاسباب وقد تداوى النبي عليه السلام وقد
حكي عن الشافعي انه قال العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب
للابدان وما وراء ذلك بلغة مجلس واما تفسير العلم فهو صفة
يتجلى بها لمن قامت به المذكور كما هو والفقه معرفة دقائق
العلم مع نوع علاج قال ابو ح الفقه معرفة النفس ما لها
وما عليها وقال ما العلم الا للعمل به والعمل به ترك العاجل للآجل
فينبغي للانسان ان لا يغفل عن نفسه ما ينفعها وما يضرها
في اولها واخراها ويستجلب ما ينفعها ويجتنب عما يضرها كيلا
يكون عقله وعلمه حجة عليه فيزداد عقوبته نعوذ بالله من سخطه

اى الآجل الآخرة

وعقابه وقد ورد في مناقب العلم وفضائله آيات واخبار صحيحة
مشهورة لم نشتغل بذكرها كيلا يطول الكتاب **فصل في النية**
في حال التعلم ثم لا بد من النية في تعلم العلم اذ النية هي الاصل في
جميع الاحوال لقوله عليه السلام الاعمال بالنيات حديث صحيح عن رسول
الله عليه السلام وكم من عمل يتصور بصورة عمل الدنيا ويصير بحسن
النية من اعمال الاخرة وكم من عمل يتصور بصورة عمل الاخرة ثم يصير من
اعمال الدنيا بسوء النية وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله تعالى
والدار الاخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال واحياء
الدين وابقاء الاسلام فان ابقاء الاسلام بالعلم ولا يصح
الزهد والتقوى مع الجهل وانشدنا الشيخ الامام الاجل الاستاذ
برهان الدين صاحب الهداية لبعضهم قول الشاعر فساد كبير
عالم متهتك (اي فاسق) واكبر منه جاهل متنسك هما فتنة للعالمين
عظيمة لمن بهما في دينه يتمسك وينوي به الشكر على نعمة
العقل وصحة البدن ولا ينوي به اقبال الناس عليه ولا استجلاب
حطام الدنيا والكرامة عند السلطان وغيره قال محمد بن
الحسن رحمه الله لو كان الناس كلهم عبيدي لاعتقتهم وتبرأت
عن ولائهم ومن وجد لذة العلم والعمل به قل ما يرغب فيما عند
الناس انشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين حماد بن
ابراهيم بن اسمعيل الصفار الانصاري رحمه املاء لابي حنيفة

اي الكثير منه فساد العالم المتهتك فساد الجاهل المتنسك اي المتعبد

ادام

رحمة الله عليه شعرا من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد فيا
خسران لطالبيه لنيل فضل من العباد اللهم الا اذا طلب الجاه للامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه
وهواه فيجوز ذلك بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك فانه يتعلم العلم بجهد
كثير فلا يصرفه الى الدنيا الحقيرة القليلة الفانية قال النبي عليه السلام
اتقوا عن الدنيا فوالذي نفس محمد بيده انها لاسحر من هاروت
وماروت هي الدنيا اقل من القليل وعاشقها اذل من الذليل
تصم بسحرها قوما وتعمي فهم متحيرون بلا دليل وينبغي لاهل (العلم)
ان لا يذل نفسه بالطمع في غير المطمع ويتحرز عما فيه مذلة العلم
واهله ويكون متواضعا والتواضع بين التكبر والمذلة وا
والعفة كذلك ويعرف ذلك في كتاب الاخلاق انشدني
الشيخ الامام الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب
المختار شعرا ان التواضع من خصال المتقي وبه التقي الى
المعالي يرتقي ومن العجايب عجب من هو جاهل في حاله
اهو السعيد ام الشقي ام كيف يختم عمره او روحه يوم النوى
مستفل او مرتقي والكبرياء لربنا صفة به مخصوصة فتجنبها
واتقي قال ابو حنيفة لاصحابه عظموا عمائمكم ووسعوا اكمامكم وانما قال
ذلك لئلا يستخف بالعلم واهله وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب

الوصية التي كتبها ابو حنيفة ليوسف بن خالد السمتي رحمه الله
عند الرجوع الى اهله ومن يجده من كل يطلبه وقد كان استاذنا
الشيخ الاسلام برهان الائمة علي بن ابي بكر قدس الله سره العزيز
امرني بكتابته الى بلدي كتبته لابد للمدرس والمفتي في المعاملات
منها **فصل** في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات عليه
ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه
امر دينه في الحال ثم ما يحتاج في المال ويقدم علم التوحيد ويعرف
الله بالدليل فان ايمان المقلد وان كان صحيحا عندنا لكن يكون
آثما بترك الاستدلال ويختار العتيق دون المحدثات قالوا
عليكم بالعتيق واياكم والمحدثات واياك ان تشتغل بهذا
الجدال الذي ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء فانه يبعد عن
الفقه ويضيع العمر ويورث الوحشة والعداوة وهو من
اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث
واما اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار الاعلم والاورع والاسن
كما اختار ابو حنيفة رحمه حماد بن سليمان رحمه بعد التأمل
والتفكر وقال وجدته شيخا وقورا حليما صبورا وقال قد
ثبت عند حماد فنبت قال وسمعت حكيما من حكماء سمرقند
قال ان واحدا من طلبة العلم شاورني في طلب العلم وكان قد عزم
على الذهاب الى بخارى لطلب العلم وهكذا ينبغي في كل امر فان الله تعالى

امر

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشاورة ولم يكن احد افطن منه
ومع ذلك امر بالمشاورة وكان يشاور مع اصحابه في جميع الامر
حتى في حوائج البيت قال علي رضي الله عنه ما هلك امرؤ عن مشورة
قيل رجل ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له رأي صائب ويشاور
ونصف الرجل من له رأي صائب ولكن لا يشاور او يشاور ولا
رأي له ولا شيء من لا رأي له ولا يشاور وقال جعفر الصادق
رضي الله عنه لسفيان الثوري رحمه شاور في امرك الذين
يخشون الله فطلب العلم من اعلى الامور واصعبها فكانت المشاورة
فيه اهم واوجب قال الحكيم رحمه اذا ذهبت الى بخارى لا تعجل
في الاختلاف الى الائمة فامكث شهرين حتى تتأمل وتختار
استاذا فانك اذا ذهبت الى عالم فبدأت بالسبق عنده
فربما لا يعجبك درسه فتتركه فتذهب الى آخر فلا يبارك لك
في التعلم فتأمل شهرين في اختيار الاستاذ وشاور حتى
لا يحتاج الى تركه والاعراض عنه فتثبت عنده حتى يكون
تعلمك مباركا وتنتفع بعلمك كثيرا **واعلم** ان الصبر والثبات
اصل كبير في جميع الامور ولكنه عزيز قيل لكل الى شأو العلى
حركات ولكن عزيز في الرجال ثبات قيل الشجاعة صبر ساعة
فينبغي ان يثبت الطالب ويصبر على استاذ وعلى كتاب حتى لا يتركه
ابتر وعلى فن حتى لا يشتغل بفن آخر قبل ان يتقن الاول

وعلى بلدة حتى لا ينتقل الى بلد اخرى من غير ضرورة فان ذلك كله يفرق
الامور ويشغل القلب ويضيع الاوقات ويؤذي المعلم وينبغي ان
يصبر عما تريد نفسه وهواه قال الشاعر ان الهوى لهو الهوان
صريع بعينه وصريع كل هوى صريع هوان • ويصبر على المحن و
والبلايا قيل خزائن المنن على قناطر المحن وانشدت وقيل انه
لعلي بن ابي طالب رضه الا لا تنال العلم الا بستة • سأنبئك
عن مجموعها ببيان • ذكاء • وحرص • واصطبار • وبلغة • و
وارشاد استاذ • وطول زمان • واما اختيار الشريك
فينبغي ان يختار المجد والورع وصاحب الطبع المستقيم والمتفهم
ويفر من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد والفتان
قيل عن المرء لا تسئل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن
يقتدي فان كان ذا شر فجانبه سرعا وان كان ذا خير
فقارنه تهتدي وانشدت شعرا • لا تصحب الكسلان في حالاته •
كم صالح بفساد اخر يفسد • عدوى البليد الى الجليد سريعة •
كالجمر يوضع في الرماد فيخمد • وقال رسول الله عليه السلام
كل مولود يولد على فطرة الاسلام الا ان ابواه يهودانه و
وينصرانه ويمجسانه الحديث ويقال في الحكمة بالفارسية يا
يار بد بد • تر بود • از مار بد • بحق ذات پاك الله الصمد •
يار بد • آرد ترا سوى جحيم • يار نيكو گير تا يابي نعيم • وقيل

ان كنت تبغي العلم واهله او شاهدا يخبر عن غائب فاعتبر الارض با
سمائها واعتبر الصاحب بالصاحب **فصل** في تعظيم العلم اعلم بان طالب
العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ
وتوقيره وقيل ما وصل الا بالحرمة وما سقط من سقط الا بترك
الحرمة وقيل الحرمة خير من الطاعة الا يرى ان الانسان لا يكفر
بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة والاستخفاف بها ومن تعظيم
العلم تعظيم المعلم قال علي رضه انا عبد من علمني حرفا وقد صيرني
عبدا ان شاء باع وان شاء استرق وان شاء اعتق وقد
انشد في ذلك رأيت احق الحق حق المعلم واوجبه حفظا
على مسلم لقد حق ان يهدى اليه كرامة لتعليم حرف واحد الف
درهم فان من علمك حرفا واحدا مما تحتاج اليه في امر الدين
فهو ابوك في الدين وكان استاذنا الشيخ الامام سديد
الدين الشيرازي رحمه يقول قال مشايخنا رحمهم الله من اراد ان
يكون ابنه عالما ينبغي ان يراعي الغرباء من الفقهاء ويكرمهم
ويطعمهم ويعظمهم ويعطيهم شيئا فان لم يكن ابنه عالما يكون
حافده عالما ومن توقير المعلم ان لا يمشي امامه ولا يجلس
مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده و
ولا يسأل شيئا عند ملالته ويراعي الوقت ولا يدق الباب بل
يصبر حتى يخرج فالحاصل انه يطلب رضائه ويجتنب سخطه ويمتثل امره

قال النبي عليه السلام من ... آية من كتاب الله
من علمك ... تستحق حواله

في الهداية ان يقعد على المتعلم ان
يبعد ... الى المعلم الهداية
محرره

في غير معصية الله تعالى ولا طاعة للمخلوق في معصية الخالق كما
قال عليه السلام ان شر الناس من يذهب الدين بالدنيا و
بمعصية الخالق ومن توقيره توقير اولاده ومن يتعلق به
استاذنا برهان الدين رحمه يحكي ان واحدا من كبار ائمة البخارى
كان يجلس في مجلس الدرس وكان يقوم في خلال الدرس احيانا فسئل
عنه فيقول ان ابن استاذي يلعب مع الصبيان في السكة و
يجيء احيانا الى باب المسجد فاذا رأيته اقوم له تعظيما لاستاذي
والقاضي الامام فخر الدين الارسابندي كان رئيس الائمة في
مرو وكان السلطان يحترمه غاية الاحترام وكان يقول انما
وجدت هذا المنصب بخدمة الاستاذ فاني كنت اخدم
استاذي القاضي الامام ابا زيد الدبوسي وكنت اخدمه
واطبخ طعامه ولا آكل منه شيئا والشيخ الامام الاجل شمس
الائمة الحلواني قد كان خرج من بخارى وسكن في بعض القرى
اياما لحادثة وقعت له وقد زاره تلاميذه غير الشيخ
الامام شمس الائمة ابي بكر الزرنجري فقال له حين لقيه لم تزرني
فقال كنت مشغولا بخدمة الوالدة قال ترزق العمر ولا ترزق
رونق الدرس وكان كذلك فانه كان يسكن في اكثر اوقاته
في القرى ولم ينتظم له الدرس فمن تأذى منه استاذه يحرم بركة
العلم ولا ينتفع بالعلم الا قليلا ويحكى عن الخليفة هارون الرشيد

بعث

بعث ابنه الى الاصمعي ليعلمه العلم والادب فرآه يوما يتوضأ ويغسل رجله
ابن الخليفة يصب الماء على رجله فعاتب الاصمعي ابن الاصمعي في ذلك فقال
فقال انما بعثته اليك لتعلمه وتؤدبه فلم تأمره بان يصب الماء
باحدى يديه ويغسل بالاخرى رجله ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب
فينبغي لطالب العلم ان لا يأخذ الكتاب الا بطهارة وحكي عن الشيخ
الامام شمس الائمة الحلواني رحمه انه قال انما نلت هذا العلم با
لتعظيم فاني ما اخذت الكاغد الا بطهارة والشيخ شمس الائمة
السرخسي رحمه كان مبطونا في ليلة وكان يكرر في ليلة وتوضأ
في تلك الليلة سبع عشرة مرة لانه كان لا يكرر الا بطهارة وهذا
لان العلم نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به ومن التعظيم
الواجب ان لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع كتاب التفسير فوق
سائر الكتب ولا يضع على الكتاب شيئا آخر وكان استاذنا
الشيخ الامام برهان الدين رحمه يحكي عن شيخ من المشايخ ان
فقيها كان وضع المحبرة على الكتاب فقال له بالفارسية
برنيابي وكان استاذنا القاضي الامام الاجل فخر الدين
المعروف بقاضي خان رحمه يقول ان لم يرد بذلك الاستخفاف
فلا بأس بذلك والاولى ان يتحرز عنه ومن التعظيم ان يجود كتابة
الكتاب ولا يقرمط ويترك الحاشية الا عند الضرورة
ورأى ابي كاتبا يقرمط في الكتابة فقال لا تقرمط خطك ان

وتؤدبه فلما
رجلك

مجد الدين السرخسي انه قال . . .
انتجبنا ندمنا ولم نقابل ندمنا . .

عيلت تندم وان مت تشتم يعني ان شيخته وضعف يدرك
ندمت علي ذلك وحكي عن الشيخ الامام مجد [illegible]
انه قال ما قرمطنا ندمنا وما انتخبنا [illegible] نا ولم [illegible]
وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب مربعا فانه تقطيع ابي حنيفة
وهو ايسر الى الرفع والوضع والمطالعة وينبغي ان لا يكون
في الكتاب شيء من الحمرة فانه صنيع الفلاسفة لا صنيع السلف
ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الاحمر ومن تعظيم العلم تعظيم
الشركاء ومن يتعلم منه والتملق مذموم الا في طلب العلم فانه
ينبغي ان يتملق للاستاذ وشركائه ليستفيد منهم وينبغي لطالب
العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة وان يسمع مسئلة
واحدة او كلمة واحدة الف مرة قبل من لم يكن تعظيمه بعد الف
مرة كتعظيم في اول مرة فليس باهل العلم وينبغي لطالب العلم ان
لا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض امره الى الاستاذ فان حصل
له التجارب في ذلك فكان اعرف بما ينبغي لكل احد وما يليق
بطبيعته كان الشيخ الامام الاجل الاستاذ شيخ الاسلام
برهان الدين صاحب الهداية يقول كان طالب العلم في الزمان
الاول يفوضون امورهم في العلم الى استاذهم وكانوا يصلون
الى مقصودهم ومرادهم والان يختارون بانفسهم ولا يصلون
الى مقصودهم من العلم والفقه وكان يحكي ان محمد بن اسماعيل البخاري

كان

[illegible] بدا بكتاب الصلوة علي محمد بن حسن رحمه فقال له اذهب
وتعلم علم [illegible] الي وان ذلك العلم اليق بطبعه فصار فيه
مقدما علي جميع [illegible] وينبغي لطالب انه لا يجلس قريبا من
الاستاذ [illegible] السبق بغير ضرورة بل ينبغي ان يكون بينه وبين
الاستاذ بقدر القوس [illegible] اقرب الى التعظيم وينبغي لطالب
العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة فانها كلاب معنوية وقال
رسول الله عليه السلام لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة و
وانما يتعلم الانسان بواسطة ملك والاخلاق الذميمة تعرف
في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يحتمل بيانها خصوصا عن
التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم قيل العلم حرب للمتعالي كالسيل
حرب للمكان العالي فكم عبد يقوم مقام حر وكم حر يقوم مقام
عبد. فصل في الجد والمواظبة والهمة ثم لا بد من الجد والمواظبة
والملازمة لطالب العلم واليه الاشارة في القرآن قال الله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال الله تعالى يا يحيى خذ
الكتاب بقوة وقيل من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا
ولج ولج وقيل بقدر ما تتعنى تنال وقيل يحتاج في التعلم
والتفقه الى جد الثلاثة المتعلم والاستاذ والاب ان كان في
الاحياء انشدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ سديد الدين الشيرازي
الشافعي رحمه شعر الجد يدني كل امر شاسع والجد يفتح كل باب

ينبغي ان يجتنب عن الاخلاق الذميمة ليكون كالصورة فكما ان
الكلاب تؤذي صاحبه ومن يقاربه كذلك بعد الاخلاق
[illegible] صاحبه ومن يقاربه

من ادخل في باب المقصود

مغلق

ابعد

مغلق واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة يبلى بعيش ضيق ومن
الدليل على القضاء وحكمه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق وانشدت
لمغيرة تمنيت ان تمسى فقيها مناظرا بغير عناء والجنون فنون وليس
اكتساب المال دون مشقة تحملها فالعلم كيف يكون وقال ابو الطيب
شعر ولم ار في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام
ولا بد لطالب العلم من سهر الليالي كما قال الشاعر بقدر الكد تكتسب
المعالي ومن طلب العلم سهر الليالي تنام الليل ثم تروم العلى يغوص
البحر من طلب اللآلي وقيل اتخذ الليل جملا تدرك به املا قال المصنف
وقد اتفق لي نظم في هذا المعنى من شاء ان يحتوي اماله جملا فليتخذ
ليله في دركها جملا اقلل طعامك كي تحظى به سهرا ان شئت يا صاحبي
ان تبلغ الكملا وقيل من اسهر نفسه في الليل فقد افرح قلبه
بالنهار ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس وقت التكرار
في اول الليل واخره فان ما بين العشائين ووقت السحر وقت
مبارك وقيل شعر يا طالب العلم باشر الورعا وجانب النوم وا
واحذر الشبعا ودم على الدرس لا تفارقه فان العلم با
الدرس قاما وارتفعا وتغتنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب
كما قيل بقدر الكد تعطى ما تروم فمن رام العلى ليلا يقوم وايام
الحداثة فاغتنمها الا ان الحداثة لا تدوم ولا يجهد نفسه جهدا
يضعف النفس حتى لا تنقطع عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك

والرفق

والرفق اصل عظيم في جميع الاشياء قال رسول الله عليه السلام الا
ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض على نفسك
عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقال عليه السلام
نفسك مطيتك فارفق بها ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية
في العلم فان المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه وقال ابو الطيب
رحمه على قدر اهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم و
تعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم
والراس في تحصيل الاشياء الجد والهمة فمن كانت همته حفظ
جميع كتب محمد بن الحسن واقترن بذلك الجد والمواظبة
فالظاهر انه يحفظ اكثرها او نصفها فاما اذا كانت له همة
عالية ولم يكن له جد او كان له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل
له العلم الا قليلا وذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ نظام الدين
النيسابوري رحمه في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرنين
لما اراد ان يسافر ليستولي على المشرق والمغرب شاور
الحكماء في ذلك وقال كيف اسافر في هذا القدر من الملك فان
الدنيا قليلة فانية وملك الدنيا امر حقير قليل فليس هذا من
علو الهمة فقالت له الحكماء سافر ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة
فقال هذا احسن وقال رسول الله عليه السلام ان الله تعالى
يحب معالي الامور ويكره سفسافها وقيل شعر فلا تعجل بامرك

المنبت بظلم الهم وتشديد الباء

المنبت اسم فاعل من باب الانفعال من البت يقال انبت اي انقطع فقوته ... ماظهره يعني ان الرجل الذي انقطعت ... بسرعة السير لم يقطع ارضا بالسير ... لعدم تحمل القوى الحيوانية لذلك

واستنه من فاصلى عصاك تستديم قيل قال ابو حنيفة لابي يوسف
رحمه كنت بليدا اخرجتك المواظبة واياك والكسل فانه شئوم
وآفة عظيمة قال الشيخ الامام ابو النصر ... الانصاري
رحمه شعر يا نفس ... لا ترخي عن العمل في البر والعدل والاحسان
في مهل فكل ذي عمل في الخير مغتبط وفي بلاء وشئوم كل ذي
كسل فاعلى دعي نفسي التكاسل والتواني والا فاثبتي في ذا
الهوان فلم ار للكسالى الحظ يعطى سوى ندم وحرمان الاماني و
قيل كم من حياء وكم عجز وكم ندم جم تولد للانسان من
كسل ثم قد قيل الكسل من قلة التامل في مناقب العلم وفضائل
فينبغي للمتعلم ان يتعب نفسه على التحصيل والجد والمواظبة با
لتامل في فضائل العلم يبقى والمال يفنى والعلم النافع يحصل
بحسن الذكر ويبقى ذلك بعد وفاته حيوة ابدية وانشد
الشيخ الامام الاجل مفتي الائمة الحسن على المعروف بالمرغيناني
شعر الجاهلون فموتى قبل موتهم والعالمون فان ماتوا فاحياء
وقيل في الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور
قبور وان امرأ لم يحي بالعلم ميت فليس له حين النشور نشور
انشد الشيخ الامام برهان الدين ذو العلم اعلى رتبة في
المراتب ومن دونه عز العلى في المواكب وذا العلم يبقى عزه
متضاعفا وذو الجهل بعد الموت تحت الترائب فهيهات

لا يرجوا

في الدرس
عن البلادة

انشد في الشيخ الامام ظهير

لا يرجوا مداه من ارتقى رقي ولي الملك والي الكتائب سأملي عليك بعض
ما فيه فاسمع فاني ذكر المناقب وهو نور كل النور يهدي
عن ... من الدهر ... اليه ... هو الذروة الشماء
تحمي من التجى اليها ويمشي آمنا في النوائب به ينتجي والناس في
غفلاتهم به يرتجى والروح في ... يشفع انسان راح عاصيا
الى درك النيران شر العواقب فمن رامه رام المآرب كلها ومن
حازه فقد حاز كل المطالب هو المنصب العالي يا صاحب الحجى اذا
نلته هون بفوت المناصب فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها فغمض
عينيك فان العلم خير المواهب وانشدت لبعضهم شعرا اذا
ما اعتز ذو علم بعلم فعلم الفقه اولى باعتزاز وكم طيب يفوح
ولا كمسك وكم طير يطير ولا كباز وانشدت ايضا في الفقه
الفقه انفس شيء انت ذاخره من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
فاكسب لنفسك ما اصبحت تجهله فاول العلم اقبال وآخره
شعر كفى بلذة العلم والفقه والفهم داعيا وباعثا
وقد يتولد الكسل من كثرة البلغم والرطوبات وطريق تقليله
تقليل طعامه وقيل اتفق سبعون نبيا على ان النسيان
من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة
شرب الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم و
وكذلك اكل الزبيب على الريق ام على الجوع ولا يكثر منه حتى لا يحتاج

قل

الى شرب الماء فيزيد البلغم والسواك يقلل البلغم ويزيد في الحفظ
والفصاحة فانه سنة سنية يزيد في ثواب الصلوة وقراءة
القرآن وكذا القيء يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل
التأمل في منافع قلة الاكل وهي الصحة والعفة والايثار
والاختيار وقيل فيه فعار ثم عار شقاء المرء من اجل الطعام
وعن النبي انه قال ثلثة الله يبغضهم من غير جرم الاكول والبخيل
والمتكبر وان يتأمل في مضار كثرة الاكل وهو الامراض و
كلالة الطبع وقيل البطنة تذهب الفطنة حكي عن جالينوس
انه قال الرمان نفع كله والسمك ضرر كله مع هذا قليل السمك
خير من كثرة الرمان وفيه ايضا اتلاف المال والاكل فوق
الشبع ضرر محض ويستحق به العقاب في دار الآخرة والاكول
بغيض في قلوب وطريق تقليل الاكل ان ياكل الاطعمة ا ا
الدسمة ويقدم في الاكل الالطف والاشهى ولا ياكل
مع الجيعان الا اذا كان له غرض صحيح في كثرة الاكل بان يتقوى
على الصيام والصلوة والاعمال الشاقة فله ذلك وبالله
التوفيق فصل في بداية السبق وقدره وترتيبه كان
استاذنا الشيخ الاسلام برهان الدين يتوقف بداية
السبق على يوم الاربعا وكان يروي في ذلك حديثا و
يستدل به ويقول قال رسول الله عم ما من شيء بدئ يوم

الاربعا الا وقد تم وهكذا كان يفعل ابو ح يروي هذا الحديث
عن استاذه الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد
وسمعت ممن اثق به ان الشيخ ابا يوسف الهمداني كان يوقف
كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعا وهذا لان يوم الاربعا يوم
خلق فيه النور والعلم نور فيكون نور على نور ايضا وهو يوم
نحس في حق الكفار فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق
في الابتداء كان ابو ح يحكي عن الشيخ الامام القاضي الامام عمر بن
ابي بكر الزرنجري رحمه الله انه قال مشايخنا ينبغي ان يكون قدر السبق
للمبتدي قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد كل يوم كلمة حتى
انه وان طال وكثر يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق
والتدريج فاما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج الى الاعادة
عشر مرات فهو في الانتهاء ايضا يكون كذلك لانه يعتاد ذلك
ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير وقد قيل السبق حرف
والتكرار الف وينبغي ان يبتدئ بشيء يكون اقرب الى فهمه
وكان الشيخ الامام الاستاد شرف الدين العقيلي يقول الصواب
عندي في هذا ما فعله مشايخنا فانهم كانوا يختارون للمبتدي
صغارات المبسوط لانه اقرب الى الفهم والضبط وابعد عن
الملالة واكثر وقوعا بين الناس وينبغي ان يعلق السبق بعد
الضبط والاعادة كثيرا فانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا

لا يفهم فانه يورث كلالة الطبع ويذهب الفطنة ويضيع اوقاته
وينبغي ان يجتهد في الفهم من الاستاذ او التامل والتفكر وكثرة التكرار
فانه اذا قل السبق وكثر التكرار والتامل يدرك ويفهم وقيل حفظ
السطرين خير من سماع وقرين وفهم حرفين خير من حفظ
السطرين واذا تهاون في الفهم ولم يجتهد مرة او مرتين يعتاد ذلك
فلا يفهم الكلام اليسير فينبغي ان لا يتهاون بل يجتهد ويدعو الله
ويتضرع اليه فانه يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه انشدنا الشيخ
الامام الاجل قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفار
الانصاري املاء للقاضي خليل بن احمد في ذلك شعرا اخدم
العلم خدمة المستفيد وادم درسه بفعل حميد واذا ما حفظت
شيئا اعده ثم اكده غاية التاكيد ثم علقه كي تعود اليه والى
درسه على التابيد فاذا ما امنت منه فواتا فانتدب بعده لشيء
جديد مع تكرار ما تقدم منه واقتناء لشان هذا المزيد ذاكر
الناس بالعلوم لتحيى لا تكن من اولي النهى ببعيد ان كتمت العلوم
انسيت حتى لا ترى غير جاهل وبليد ثم الجمت في القيامة نارا وتلهبت
في العذاب الشديد ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة
والمطارحة فينبغي ان يكون بالانصاف والتاني والتامل ويحترز عن
الشغب والغضب فان المناظرة والمذاكرة والمشاورة انما
يكون لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل بالتامل والانصاف

السبحون

ولا يحصل

ولا يحصل ذلك بالشغب فان كانت نيته الزام الخصم وقهره لا يحل
ذلك وانما يحل ذلك لاظهار الحق والتمويه والحيلة فيها لا يجوز الا اذا
كان الخصم متعنتا لا طالب الحق وكان محمد بن يحيى اذا توجه عليه الاشكال ولم
يحضره الجواب يقول ما الزمته لازم وانا فيه ناظر وفوق كل ذي علم
عليم وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار
لان فيه تكرارا وزيادة وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر
ولكن اذا كان مع المنصف سليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع
متعنت غير مستقيم الطبع فان الطبيعة مسرقة والاخلاق
متعدية والمجاورة مؤثرة وفي الشعر الذي ذكره خليل بن احمد
فوائد كثيرة قيل العلم من شرط لمن خدم ان يجعل الناس كلهم خدمه
فينبغي لطالب العلم ان يكون متاملا في جميع الاوقات في دقائق
العلم ويعتاد ذلك فانما يدرك الدقائق بالتامل ولهذا قيل
تامل تدرك ولا بد من التامل قبل الكلام حتى يكون صوابا فان
الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه بالتامل قبل الكلام حتى يكون
مصيبا وقال في اصول الفقه وهذا اصل كبير ينبغي ان يكون
كلام الفقيه المناظر بالتامل قيل راس العقل ان يكون الكلام
بالتثبت والتامل قال القائل اوصيك في نظم الكلام بخمسة ان
كنت للموصي الشفيق مطيعا لا تغفلن سبب الكلام ووقته وا
لكيف والكم والمكان جميعا ويكون مستفيدا في جميع الاحوال

والاوقات في جميع الاشخاص قال رسول الله عليه السلام
الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها وقيل خذ ما صفا
ودع ما كدر وسمعت الشيخ الامام الاجل الاستاذ فخر الدين
الكاشاني يقول كانت جارية ابي يوسف امانة عند محمد
فقال لها محمد هل تحفظين من ابي يوسف في الفقه شيئا
فقالت لا الا انه كان يكرر ويقول سهم الدور ساقط
فحفظ ذلك منها وكانت تلك المسئلة مشكلة على محمد فارتفع
اشكاله بهذه الكلمة فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل احد ولهذا
قال ابو يوسف حين قيل له بم ادركت العلم قال ما استنكفت
وما بخلت من الافادة (من الاستفادة) وقيل لابن عباس رضي الله عنه بم ادركت
العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول وانما سمي طالب العلم ما
تقول لكثرة ما يقولون في الزمن الاول ما تقول في هذه
المسئلة وانما تفقه ابو حنيفة رحمه الله بكثرة المطارحة والمذاكرة
في دكانه حين كان بزازا وبهذا يعلم ان تحصيل العلم والفقه
يجتمع مع الكسب لنفقة العيال وكان ابو حفص الكبير يكتسب
ويكرر العلم فان كان لا بد لطالب العلم من الكسب لنفقة العيال
وغيره فليكتسب وليكرر وليذاكر ولا يكسل وليس لصحيح البدن
والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه فانه لا يكون افقر من ابي

يوسف

المصرف في طريق العلم

يوسف ولم يمنعه ذلك من التفقه فمن كان له مال كثير فنعم المال
الصالح للرجل الصالح قيل لعالم بم ادركت قال بابٍ غني لانه كان
يتصدق به اهل العلم والفضل فانه سبب زيادة العلم لانه شكر على
نعمة العقل والعلم فانه سبب الزيادة قال ابو حنيفة انما ادركت
العلم بالحمد والشكر فكلما فهمت ووقفت على فقه وحكمة فقلت
الحمد لله فازداد علمي وهكذا ينبغي لطالب ان يشتغل بالشكر باللسان
والجنان والاركان والمال ويرى الفهم والعلم والتوفيق من الله ويطلب
الهداية من الله بالدعاء له والتضرع اليه فانه هاد من استهداه
واهل الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق من الله تعالى الحق
المبين الهادي العاصم فهداهم الله وعصمهم عن الضلالة واهل
الضلالة اعجبوا برأيهم وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو
العقل لان العقل لا يدرك جميع الاشياء كالبصر لا يبصر جميع الاشياء
فحجبوا وعجزوا وضلوا واضلوا غيرهم قال رسول الله عليه السلام
العاقل من يعمل بعقله فالعمل بالعقل اولا ان يعرف عجز نفسه وقال
عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فاذا عرف عجز نفسه
عرف قدرة الله تعالى ولا يعتمد على نفسه وعقله بل يتوكل على الله
ويطلب الحق منه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويهديه الى صراط
مستقيم ومن كان له مال فلا يبخل وينبغي ان يتعوذ بالله تعالى من البخل
قال عليه السلام اي داء ادوأ من البخل كان ابو الشيخ الامام الاجل

شمس الائمة الحلواني فقيرا يبيع الحلواء وكان يعطي الفقهاء من الحلواء
ويقول ادعوا لابني فببركة جوده واعتقاده وشفقته وتضرعه
بالله تعالى نال ابنه ما نال ويشتري بالمال الكتب ويستكتب فيكون عونا
على التعلم والتفقه وقد كان لمحمد بن الحسن مال كثير حتى له ثلثمائة
من الوكلاء على ماله فانفقه كله في العلم والفقه ولم يبق له ثوب
نفيس فرآه ابو يوسف في ثوب خلق فارسل اليه ثيابا
نفيسة فلم يقبلها فقال عجل لكم واجل لنا ولعله انما لم يقبلها
وان كان قبول الهدية سنة لما رأى في ذلك مذلة لنفسه وقد
قال عليه السلام ليس للمؤمن ان يذل نفسه وحكي ان الشيخ فخر الاسلام
الاسبابندي رحمه الله جمع قشور البطيخ الملقاة في مكان خال فاكلها
فرأته جارية فاخبرت بذلك لمولاها فاتخذ له دعوة فدعاه
اليها فلم يقبل لهذا وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يكون ذا همة
عالية لا يطمع في اموال الناس قال عليه السلام اياك والطمع
فانه فقر حاضر ولا يبخل بما عنده من المال بل ينفق على نفسه
وعلى غيره وقال عليه السلام الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر
وكان في زمان الاول يتعلم الحرفة ثم يتعلم العلم حتى لا يطمع
في اموال الناس وفي الحكمة من استغنى بمال الناس افتقر و
والعالم اذا كان طماعا لا يبقى حرمة العلم ولا يقول بالحق ولهذا
كان يتعوذ صاحب الشرع عليه السلام منه ويقول اعوذ بالله من طمع يدني

طمع

طمع ودنس وينبغي للمؤمن ان لا يرجو الا من الله تعالى ولا يخاف
الا منه ويظهر ذلك بمجاوزة حد الشرع وعدمها فمن عصى الله
خوفا من المخلوق فقد خاف غير الله تعالى فاذا لم يعص الله تعالى لخوف
المخلوق وراقب حدود الشرع فلم يخف غير الله تعالى بل خاف
من الله تعالى وكذا في جانب الرجاء وينبغي لطالب العلم ان يعد
ويقدر لنفسه ~~تقدير النفقة~~ تقديرا في التكرار فانه لا يستقر
قلبه حتى يبلغ فيكون ذلك داعيا له الى التكرار الى ان يبلغ
في التكرار ذلك وينبغي ان يكرر سبق الامس خمس مرات و
والسبق اليوم الذي قبل الامس اربع مرات والسبق الذي
قبل ذلك ثلاثا والذي قبله اثنين والذي قبله واحدا فهذا ادعى
الى التكرار والحفظ وينبغي ان لا يعتاد المخافتة في التكرار
والحفظ وينبغي ان لا يعتاد المخافتة في التكرار لان الدرس
والتكرار ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهر جهرا يجهد
نفسه لئلا ينقطع عن التكرار خير الامور اوسطها وحكي ان
ابا يوسف رحمه الله عليه كان يذاكر الفقه مع الفقهاء بقوة
ونشاط وكان صهره عنده ويتعجب في امره وكان يقول انا
اعلم انه جائع منذ خمسة ايام ومع ذلك انه يناظر مع القوة
والنشاط وينبغي ان لا يكون لطالب العلم فترة فانها آفة
وكان استاذنا برهان الدين يقول انما غلبت شركائي

بانه لم يقع عنه الفترة والاضطراب في التحصيل وكان يحكي عن الشيخ
الاسبيجابي انه وقع في زمن تحصيله وتعلمه ايام الفترة اثنتا عشرة
سنة بانقلاب الملك وخرج مع شريكه في المناظرة وكانا يجلسان
للمناظرة كل يوم ولم يتركا الجلوس للمناظرة اثنتي عشرة سنة
فصار شريكه شيخ الاسلام للشافعيين وهو كان شافعيا وكان
استاذنا الشيخ القاضي الامام فخر الاسلام قاضي خان يقول ينبغي
للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه دائما فيتيسر له بعد
ذلك حفظ ما يسمع من الفقه فصل في التوكل ثم لا بد لطالب
العلم من التوكل في طلب العلم ولا يهتم لامر الرزق ولا يشغل قلبه
بذلك روى ابو حنيفة رحمه الله عن عبد الله بن الحسن الزبيدي صاحب
رسول الله عليه السلام انه من تفقه في دين الله تعالى كفاه الله همه
ورزقه من حيث لا يحتسب فان من اشتغل قلبه بامر الرزق من القوت
والكسوة قل ما يتفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالي الامور
قيل دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم
الكاسي قال رجل لمنصور الحلاج اوصني فقال هي نفسك ان لم تشغلها
شغلتك فينبغي لكل احد ان يشغل نفسه باعمال الخير حتى لا
تشتغل نفسه بهواها ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان الهم
والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يضر بالقلب والعقل والبدن
ويخل باعمال الخير ويهتم لاعمال الاخرة لانه ينفع واما قوله عليه السلام

ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الهم بالمعيشة فالمراد به قدر هم لا يخل
باعمال الخير ولا يشغل القلب شغلا يخل باحضار القلب في الصلاة فان
ذلك القدر من الهم والقصد من اعمال الاخرة ولا بد لطالب العلم من
تقليل علائق الدنيا بقدر الوسع والامكان ولهذا اختار
الغربة كما قيل سافر في شرق البلاد وغربها لما طلب علما او
لموت غريبا فان تلفت نفسه فلله درها وان سلمت كان
الرجوع قريبا ولا بد من تحمل التعب والمشقة في سفر التعلم كما قال
موسى عليه السلام وعلى نبينا في سفر التعلم ولم ينقل عنه في غيره من الاسفار
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ليعلم ان سفر التعلم لا يخلو من النصب
لان طلب العلم امر عظيم وهو افضل من الغزوات عند اكثر العلماء
والاجر على قدر النصب والتعب فمن صبر على ذلك وجد لذة تفوق
سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن الحسن اذا سهر الليالي
وانحلت له المشكلات يقول اين ابناء الملوك من هذه اللذات
وينبغي لطالب العلم ان لا يشتغل بشيء اخر ولا يعرض عن الفقه
قال محمد بن الحسن من اراد ان يترك علمي هذا ساعة فليتركه
الساعة ودخل فقيه على ابي يوسف يعوده في مرض موته وهو
يجود بنفسه فقال ابو يوسف له رمي الجمار راكبا افضل ام راجلا فلم
يعرف الجواب فاجاب بنفسه وهكذا ينبغي للفقيه ان يشتغل به
في جميع اوقاته فيجد لذة عظيمة في ذلك وقيل رؤي محمد في المنام

بعض طالب

ان صاعة
من المهد الى اللحد

ان يقبض

بعد وفاته فحصل له كشف كيف كنت في حال النزع فقال كنت متأملا في
مسئلة من مسائل المكاتب فلم اشعر بخروج روحي وقيل انه قال في
آخر عمره شغلتني مسائل المكاتب عن الاستعداد لهذا اليوم وانما
قال ذلك تواضعا **فصل** في وقت التحصيل قيل وقت التحصيل
من المهد الى اللحد دخل الحسن بن زياد في التفقه وهو ابن ثمانين سنة
ولم يبت على الفراش اربعين سنة فافتى بعد ذلك اربعين سنة
وافضل اوقاته شرخ الشباب ووقت السحر وما بين العشائين
وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا مل من علم يشتغل بعلم
آخر كان ابن عباس رضي الله عنهما اذا مل من الكلام يقول هاتوا
ديوان الشعراء وكان محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان يضع
عنده دفاتر وكان اذا مل من نوع ينظر في نوع آخر وكان يضع
عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول ان النوم من الحرارة
والله اعلم **فصل** في الشفقة والنصيحة وينبغي ان يكون طالب
العلم مشفقا ناصحا غير حاسد فالحسد يضر ولا ينفع وكان
استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين يقول قالوا ان ابن
المعلم يكون عالما لان المعلم يريد ان يكون تلاميذه في القرآن
عالمين فببركة اعتقاده وشفقته يصير ابنه عالما وكان ابو
حسن يحكي ان الصدر الاجل برهان الائمة كان جعل وقت السبق
لابنيه الصدر الشهيد حسام الدين والسعيد تاج الدين وقت

الضحوة

الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان ان طبيعتنا تكل
وتمل في ذلك الوقت فقال ابوهما ان الغرباء واولاد الكبراء يأتونني
من اقطار الارض فلا بد من ان اقدم اسباقهم فببركة شفقته فاق
ابناه على اكثر فقهاء الامصار واهل الارض في ذلك العصر
وينبغي ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه لانه يضيع اوقاته قيل المحسن
سيجزى باحسانه والمسيء ستكفيه مساويه انشدني الشيخ الامام
الزاهد العارف ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بامام خواهر
زاده المفتي رحمه الله قال انشدني سلطان الطريقة الشيخ الجليل
يوسف الهمداني رحمه الله دع المرء لا تجزه على سوء فعله سيكفيه ما فيه
وما هو فاعله قيل من اراد ان يرغم انف عدوه فليكرر هذا
الشعر وانشدت شعرا اذا شئت ان تلقى عدوك راغما وتقتله
غما وتحرقه هما فرم للعلى وازدد من العلم انه من ازداد علما زاد حاسده
غما قيل عليك ان تشتغل بمصالح نفسك لا بقهر عدوك فاذا
اقمت مصالح نفسك تضمن ذلك قهر عدوك واياك والمعاداة
فانها تفضحك وتضيع اوقاتك وعليك بالتحمل ولا سيما من
السفهاء قال عيسى بن مريم احتملوا من السفيه واحدة كي تربحوا عشرا
وانشدت لبعضهم شعرا بلوت الناس قرنا بعد قرن ولم ار غير ختال
وقال ولم ار في الخطوب اشد وقعا واصعب من معاداة الرجال
وذقت مرارة الاشياء طرا فما ذوقت امر من السؤال واياك

ام العداوة

ان عداوة بعضهم لبعض

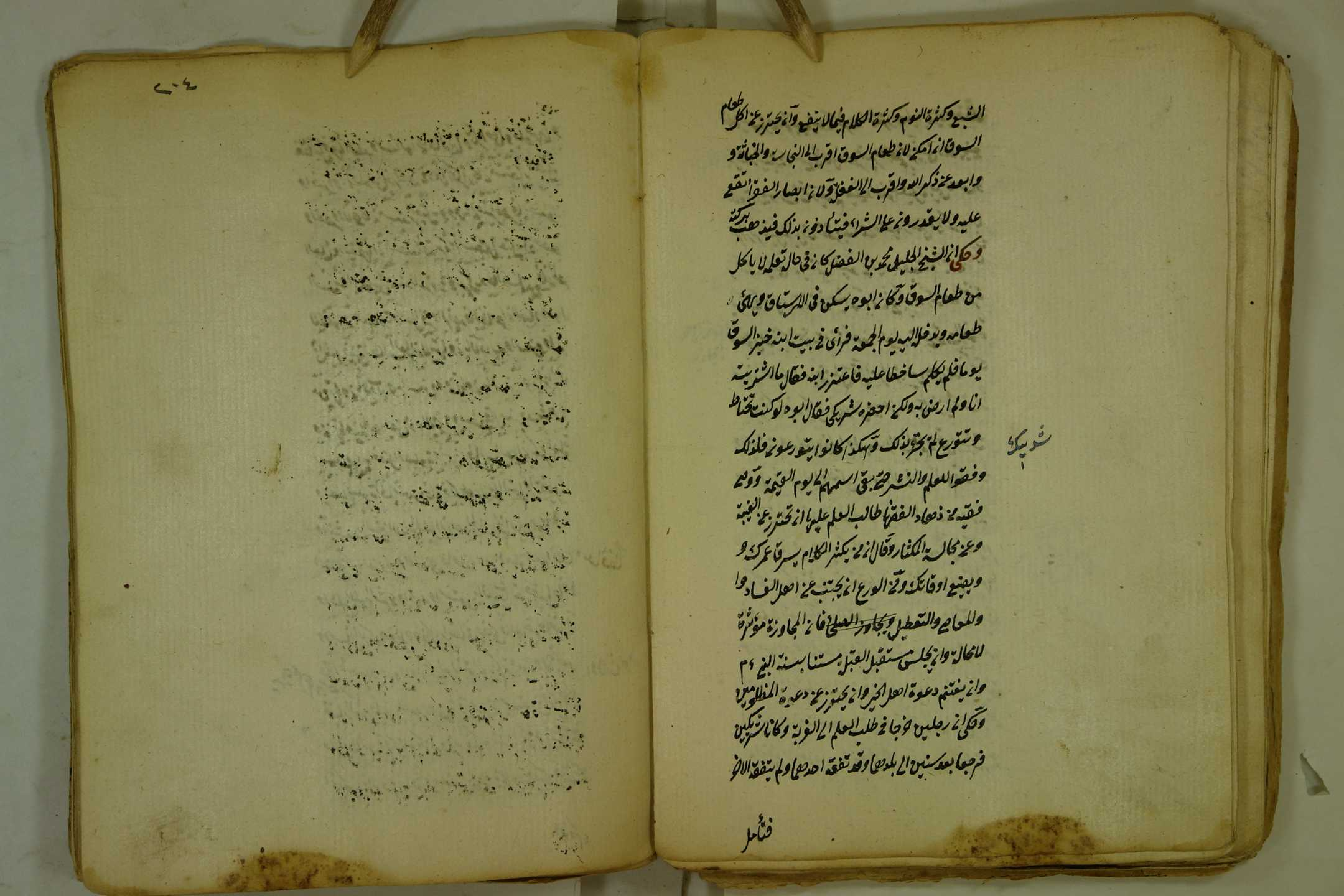
تخلص

ولا تشتغل بالمؤمن سوى انه منشأ العداوة فلا يحل ذلك لقوله عم
ظنوا بالمؤمنين خيرا وانما ينشأ ذلك من خبث النية وسوء السريرة (اى القلب)
كما قال ابو الطيب شعر اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق
ما يعتاده من توهم وعادى محبيه بقول عداته واصبح في ليل من الشك
مظلم وانشدت لبعضهم تنح عن القبيح فلا ترده ومن اوليته حسنا (اى تنجيك المعاداة — اى احسان)
فزده ستكفى من عدوك كل كيد اذا كاد العدو فلا تكده (اى ابعد — اتركه — اى اعطيته — انشدت)
للشيخ العميد ابو الفتح البستي ذو العقل لا يسلم من جاهل يسومه (اى مكره — اى رايت بل فوضه الى الله فيجازيه)
ظلما واعناتا فليختر السلم على حربه وليلزم الانصات ان صاتا (صحيح — اى رجمت)
فصل في الاستفادة وينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا في كل
وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه
في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد العلمية وقيل من حفظ
فر ومن كتب قر وقيل العلم ما يؤخذ من افواه الرجال لانهم يحفظون
احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ
الامام الاستاد ركن الاسلام المعروف باديب المختار يقول
قال هلال بن يسار رأيت النبي عم يقول لاصحابه شيئا من العلم
والحكمة فقلت يا رسول الله اعد لي ما قلت لهم فقال لي هل معك
محبرة فقلت ما معي محبرة فقال يا هلال لا تفارق المحبرة فان
الخير فيها وفي اهلها الى يوم القيامة ووصى الصدر الشهيد حسام
الدين ابنه شمس الدين ان يحفظ كل يوم شيئا من العلم والحكمة

العلم صيد والكتابة قيده

فانه

فانه يسير وعن قريب يكون كثيرا واشترى عصام بن يوسف قلما
بدينار ليكتب ما يسمع في الحال فالعمر قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع
الاوقات والساعات ويغتنم الليالي والخلوات حكي عن يحيى بن معاذ
الرازي الليل طويل فلا تقصره بمنامك والنهار مضيء فلا تكدره با
ثامك وينبغي ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم وليس كل ما فات
يدرك كما قال استاذنا في مشيخته كم من شيخ كبير ادركته وما استخبرته
واقول على ذلك الفوت منشئا هذا شعر لهفا على فوت التلاقي
لهفا ما كل ما فات ويغني يلقى قال امير المؤمنين علي رضه اذا كنت
في امر فكن فيه وكفى بالاعراض عن علم الله تعالى خزيا وخسارا
واستعذ بالله ليلا ونهارا ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة
والمذلة في طلب العلم والتملق مذموم الا في طلب العلم فانه لا بد له
من التملق للاستاد والشركاء وغيرهم للاستفادة منهم وقيل
العلم عز لا ذل فيه ولا يدرك الا بذل لا عز فيه قال القائل
ارى لك نفسا تشتهي ان تعزها فلست تنال العز حتى تذلها
فصل في الورع في حالة التعلم روى بعضهم في هذا الباب حديثا
عن رسول الله عليه السلام انه قال من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله
باحد ثلثة اشياء اما ان يميته في شبابه او يوقعه في الرساتيق
او يبتليه بخدمة السلطان فمهما كان طالب العلم اورع كان علمه
انفع والتعلم له ايسر وفوائده اكثر ومن الورع ان يحترز عن



الشبع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع وان يحترز عن اكل طعام
السوق ان امكن لان طعام السوق اقرب الى النجس والخباثة و
وابعد عن ذكر الله واقرب الى الغفلة ولان ابصار الفقرا تقع
عليه ولا يقدرون على الشرا فيتاذون بذلك فيذهب بركته
وحكي ان الشيخ الجليل محمد بن الفضل كان في حال تعلمه لا ياكل
من طعام السوق وكان ابوه يسكن في الرستاق ويهيئ
طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة فراى في بيت ابنه خبز السوق
يوما فلم يكلمه ساخطا عليه فاعتذر ابنه فقال ما اشتريته
انا ولم ارض به ولكن احضره شريكي فقال ابوه لو كنت تحتاط
وتتورع لم يجترئ بذلك وهكذا كانوا يتورعون فلذلك
وفقوا للعلم والنشر حتى بقي اسمهم الى يوم القيمة واوصى
فقيه من زهاد الفقها طالب العلم عليك ان تحترز عن الغيبة
وعن مجالسة المكثار وقال ان من يكثر الكلام يسرق عمرك و
ويضيع اوقاتك ومن الورع ان يجتنب عن اهل الفساد وا
والمعاصي والتعطيل ~~ويجاور الصلحى~~ فان المجاورة مؤثرة
لا محالة وان يجلس مستقبل القبلة مستنا بسنة النبي عم
وان يغتنم دعوة اهل الخير وان يحترز عن دعوة المظلوم
وحكي ان رجلين خرجا في طلب العلم الى الغربة وكانا شريكين
فرجعا بعد سنين الى بلدهما وقد تفقه احدهما ولم يتفقه الاخر

شريكك

فتأمل

من فقهاء البلد وسألوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما و
واخبروا ان جلوس الذي تفقه في حال التكرار كان مستقبل القبلة
والمصر والاخر كان مستدبر القبلة ووجهه الى غير المصر فاتفقوا
العلماء والفقهاء ان الفقيه تفقه ببركة استقبال القبلة اذ هو
السنة في الجلوس الا عند الضرورة وببركة دعاء المسلمين فان المصر
لا يخلو عن العباد واهل الخير والزهد فالظاهر ان العباد دعوا له
في الليل فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون بالاداب والسنن فان
من تهاون بالاداب حرم السنن ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض
ومن تهاون بالفرائض حرم الاخرة وبعضهم قال هذا حديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة وينبغي لطالب العلم ان يكثر الصلوة
ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك عون له على التعلم والتحصيل و
وانشدت للشيخ الامام الجليل الزاهد الحاج نجم الدين عمر بن محمد
النسفي كن للاوامر والنواهي حافظا وعلى الصلوة مواظبا ومحافظا
واطلب علوم الشرع واجهد واستعن بالطيبات تصر فقيها حافظا
واسأل الهك حفظ حفظك راغبا في فضله فالله خير حافظا و
قال رحمه الله اطيعوا وجدوا ولا تكسلوا وانتم الى ربكم ترجعون ولا تهجعوا
فخيار الورى قليلا من الليل ما يهجعون وينبغي ان يستصحب دفترا على كل
حال ليطالعه وقيل من لم يكن له دفتر في كمه لم تثبت الحكمة في قلبه وينبغي
ان يكون في الدفتر بياض ويستصحب المحبرة في كل وقت ليكتب ما يسمع

وقد ذكرنا

وقد ذكرنا حديث هلال بن يسار رضي الله عنه فصل في ما يورث الحفظ
وفيما يورث النسيان واقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة و
تقليل الغذاء وصلوة الليل وقراءة القران من اسباب الحفظ قيل
ليس شيء ازيد للحفظ من قراءة القران نظرا وقراءة القران نظرا
افضل لقوله عليه السلام افضل اعمال امتي قراءة القران نظرا وروي
شداد بن حكيم رأى بعض اخوانه بعد وفاته في المنام فقال اي شيء
وجدته انفع فقال قراءة القران نظرا ويقول عند رفع الكتاب
بسم الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العزيز العليم عدد كل حرف كتب ويكتب
ويكتب ابد الابدين ودهر الداهرين ويقول بعد كل مكتوبة
امنت بالله الواحد الاحد الحق المبين وحده لا شريك له
وكفرت بما سواه ويكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فان ذكره رحمة للعالمين قيل
شكوت الى وكيع سوء حفظي فاوصى الى ترك المعاصي فان الحفظ فضل من اله
وفضل الله لا يعطى لعاصي والسواك وشرب العسل واكل الكندر
مع السكر واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على الريق
يورث الحفظ ويشفي من كثير من الامراض والاسقام وكل ما
يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم يورث
النسيان واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم
والاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشغال وكثرة العلائق وقد

ذكر بانه لا ينبغي للعاقل ان يهتم بامر الدنيا لانه يضر ولا ينفع و
وهمّ الدنيا لا يخلو عن الظلمة في القلب وهموم الاخرة لا يخلو عن
النور ويظهر اثره في الصلوة وهم الدنيا تمنعه عن الخير وهم الاخرة
يحمله عليه والاشتغال في الصلوة على الخشوع وتحصيل العلم ينفي الهم
والحزن كما قال الشيخ الامام نصر ابن الحسن المرغيناني في قصيدة له
استعن نصر بن الحسن في كل علم يختزن ذاك الذي ينفي الحزن
وما عداه باطل لا يؤتمن والشيخ الامام الاجل نجم الدين عمر بن
حسن بن محمد النسفي رحمة الله عليه في ام ولده له سلام على
من تيمتني بظرفها ولمعة خديها ولحظة اسلام على من ظرفها سبتني
واجنبني فتاة مليحة تحيرت الاوهام في كنه وصفها فقلت
ذريني واعذريني فاني شغفت بتحصيل العلوم وكشفها ولي
في طلب الفضل والعلم والتقى غنى عن غناء الغانيات وعرفها
واما اسباب نسيان العلم فاكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض
والنظر الى المصلوب وقراءة لوح القبور والمرور بين قطار
الجمل والقاء القمل الحي على الارض والحجامة على نقرة القفا كلها
يورث النسيان فصل فيما يجلب الرزق وما يمنع الرزق
وما يزيد في العمر وما ينقص ثم لا بد لطالب العلم من القوت
ومعرفة ما يزيد فيه وما يزيد في العمر والصحة ليتفرغ لطلب العلم
وفي كل ذلك صنفوا كتبا فاوردت بعضها هنا على سبيل الاختصار

(حواشي: اي يحفظ — اي لا يعتبر — اي الرائحة)

قال

قال رسول الله عليه السلام لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر
الا البر فان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ثبت بهذا الحديث
ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث
الفقر وقد ورد فيه حديث خاص وكذا نوم الصبحة اي النوم
وقت الصبح يمنع الرزق وكثرة النوم يورث الفقر وفقر العلم
ايضا قال القائل سرور الناس في لبس اللباس وجمع العلم
في ترك النعاس وقال ايضا اليس من الخسران ان لياليا
تمر بلا نفع وتحسب من عمري قم الليل يا هذا لعلك ترشد الى كم
تنام الليل والعمر ينفد والنوم عريانا والبول عريانا والاكل
جنبا والاكل متكئا على جنب والتهاون بسقاط المائدة
وحرق قشر البصل والثوم وكنس البيت في الليل والمنديل
وترك القمامة في البيت والمشي قدام المشايخ ونداء
الابوين باسمهما والخلال بكل خشبة وغسل اليدين بالطين
والتراب والجلوس على العتبة والاتكاء على احد زوجي الباب
والتوضي في المبرز وخياطة الثوب على البدن وتجفيف الوجه
بالثوب وترك بيت العنكبوت والتهاون بالصلوة و
واسراع الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر والابتكار بالذهاب
الى السوق والابطاء في الرجوع منه وشراء كسرات
الخبز من الفقراء والسؤال ودعاء الشر على الولد وترك تخمير

(حواشي: جمع ليلة — اي الى اي مدة — يا ايها الطالب)

الاواني واطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر وعرف
ذلك بالآثار وكثرة الكتابة بقلم معقود والامتشاط بمشط
منكسر وترك الدعاء للوالدين والتعمم قاعدا والتسرول قائما و
البخل والتقتير والاسراف والكسل والتواني والمداهنة في الامور
كل ذلك يورث الفقر قال رسول الله عم استنزلوا الرزق بالصدقة
والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق وحسن الخط
من مفاتيح الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد في الرزق وعن
امير المؤمنين الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنهما كنس الفناء وغسل الاناء مجلبة للغناء واقوى
الاسباب الجالبة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع وتعديل
الاركان وسائر واجباتها وسننها وآدابها وصلوة الضحى
في ذلك معروفة وقراءة سورة الواقعة خصوصا في الليل
وقت النوم وقراءة سورة الملك والمزمل والليل اذا يغشى
والم نشرح وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة
واداء سنة الفجر والوتر في بيته وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد
الوتر ولا يكثر مجالسة النساء الا عند الحاجة وان لا يتكلم بكلام
لغو وقيل من اشتغل بكلام لا يعنيه يفوته قيل للقمان رحمه بم
نلت قال بصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني قال
بزرجمهر اذا رأيت الرجل يكثر الكلام فاستيقن بجنونه قال امير

المؤمنين

المؤمنين علي رضي الله عنه اذا تم العقل نقص الكلام قال الشفيق لم
هذا الحمق اذا تم عقل المرء قل كلامه وايقن بحمق المرء ان كان مكثر
النطق زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا ما
ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا ومما يزيد
في الرزق ان يقول كل يوم بعد انشقاق الفجر الى وقت الصلوة
مائة مرة سبحان الله العظيم وبحمده سبحان الله وبحمده واستغفر الله
واتوب اليه وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم صباحا
ومساء مائة مرة وان يقول بعد صلوة الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان
الله ولا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثلثا وثلثين مرة والله اكبر اربعا وثلثين وبعد صلوة
المغرب ايضا ويستغفر الله سبعين مرة بعد صلوة الفجر
ويكثر من ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلوة
على النبي عليه السلام ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اكفني
بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك ويقول
هذا الثناء لكل يوم وليلة انت الله العزيز الحكيم انت الله
الحليم الكريم انت الله الملك القدوس انت الله خالق الخير
والشر انت الله خالق الجنة والنار عالم الغيب والشهادة انت
الله عالم السر والخفيات انت الله الكبير المتعالي انت الله خالق
كل شيء واليك يعود كل شيء انت الله ديان يوم الدين لم تزل

شرح سنوسي

ولم تزل انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت
الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر لا اله الا هو الخالق البارئ المصور له الاسماء
الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ومما
يزيد في العمر البر وترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلة الرحم
وان يقول حين يصبح ويمسي كل يوم ثلث مرات سبحان الله ملاء
الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش والحمد لله ملاء
العرش هكذا يقول ثلث مرات ويتحرز عن قطع الاشجار الرطبة
الا عند الضرورة واسباغ الوضوء والصلوة بالتعظيم
وقراءة القرآن وقرانه بين الحج والعمرة وحفظ الصحة ولا
بد من ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالآثار الواردة
في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري
في كتابه المسمى بطب النبي عليه السلام بحجه ثم يطلبه
تمت الكتاب بعون الله الملك المنان على يد عبد
الضعيف المحتاج الى رحمة الله تعالى
الفقير الحقير المعترف بالعجز
والتقصير حسين بن
محمد عفا الله عنهما

هذا شرح سنوسي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى شهدت بوجوده جميع الكائنات والصلوة والسلام
على سيدنا محمد المبعوث بالايات الواضحات وعلى آله وصحبه والتابعين لهم فى الكرمات الى يوم
الدين الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد وهو الثناء
باللسان بالجميل من الاوصاف والافعال كالعلم والوجود بالمنن وهو ضد الذم الذى هو
الثناء بالقبيح من الاوصاف او الافعال كالجهل والبخل ای الصطان فمعنى الحمد لله الثناء بالجميل
واجب لله تعالى ويستحيل فى حقه تعالى الوصف بالنقص والله اسم للذات واجب الوجود
المستحق بجميع المحامد والصلوة من الله تعالى على رسوله زيادة تكرمة وانعام والسلام
زيادة تأمين له وطيب تحية واعظام ورسول الله ههنا هو سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم اعلم ان الحكم العقلى ينحصر فى ثلثة اقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا
يتصور فى العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور فى العقل وجوده والجائز ما يصح
فى العقل وجوده وعدمه نزل الشيخ رحمه الله اعلم منزلة اما بعد فى الادلة الى الشروع فى
المقصود ونبه على ان غير العلم لا ينبغى ان يكون بسببا والحكم اثبات امر او نفيه والحاكم
بالاثبات والنفى واما الشرع واما العقل واما العادة فلذلك انقسم الحكم الى ثلثة
اقسام شرعى وعادى وعقلى فالحكم الشرعى هو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال
المكلفين بالطلب او الاباحة او بالوضع لهما والحكم العادى هو اثبات الربط بين
امر وامر وجودا وعدما بواسطة التكرر مع صحة التخلف وعدم تاثير احدهما بالآخر
البتة والحكم العقلى هو اثبات امر او نفيه من غير توقف على تكرر ولا وضع فقوله الحكم
العقلى اخرج العادى والشرعى ومعنى انحصاره فى ثلثة اقسام ان كلما حكم به العقل
من اثبات او نفى يرجع اليها لان ما حكم به اما ان يقبل الثبوت او النفى فهو الجائز وان كان

لا يقبل

لا يقبل الا النفى فهو المستحيل ثم تحرق كل واحد من الاقسام بالاشتقاق منه لان
المشتق اخفى من المشتق منه ومعرفة الاخص يستلزم معرفة الاعم جزء الاخص
فصل فالواجب ما لا يتصور فى العقل عدمه اى لا يدرك فى العقل عدمه وذلك اما
ضرورة وهو ما لا يحتاج العقل فى ادراكه الى تامل ونظر كالتحيز للجرم ومعنى التحيز
اخذه قدرا من الفراغ والجرم كل ما ملاء فراغا كالحجر والشجر واجساد الحيوانات
واما نظرا وهو ما يحتاج فى ادراكه الى تامل ونظر كالقدم لمولدنا عز وجل والمستحيل
ما لا يتصور فى العقل وجوده اما ضرورة كتعرى الجرم عن الحركة والسكون واما نظرا
كالشريك لله تعالى عن ذلك علوا كبيرا فان استحالة الشريك له تعالى لا تدرك الا بعد
النظر والجائز ما يصح فى العقل وجوده وعدمه اما ضرورة كحركة الجرم او سكونه
واما نظرا كتعذيب المطيع واثابة العاصى ومعنى التصور الادراك اى ما لا يدرك وانما بدا
بتقسيم الحكم العقلى اولا لان المكلف مطلوب بمعرفة ما يجب فى حق الله تعالى وما يجوز
ويستحيل ولا يحكم على شئ بانه واجب او جائز او مستحيل حتى يعرف حقيقة ذلك واعلم ان معرفة
اقسام الحكم العقلى الثلثة وتكريرها وتانيس القلب بامثلتها حتى لا يحتاج الفكر فى استحضار
معانيها الى كلفة مما هو ضرورى على كل عاقل يريد الفوز بمعرفة الله تعالى ورسله عليهم الصلوة
والسلام بل قال امام الحرمين وجماعة ان معرفة هذه الاقسام الثلثة هى نفس العقل فمن لم يعرفها بمعانيها
فليس بعاقل ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب فى حق مولانا عز وجل وما يستحيل وما
يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك فى حق الرسل عليهم الصلوة والسلام يجب ويلزم
ويفرض بمعنى واحد والمكلف البالغ العاقل والمكلف ماخوذ من التكليف وهو الزام ما فيه
كلفة من الاوامر والنواهى على قول او طلب ما فيه كلفة على القول الآخر وقوله شرعا احتراز عن

مذهب المعتزلة الذين يقولون ان معرفة الله تعالى وجبت بالعقل وقوله ان يعرف
حقيقة المعرفة الجزم الموافق للحق عن دليل فالجزم احترازمن الشك والظن وا
الوهم فانها كلها لا تكفي فيما طلب من المكلف ان يعتقده في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم
الصلوة والسلام والموافق للحق احترازعن الجزم الذي لا يوافق الحق فانه لا يسمى معرفة
بل هو جهل كجزم النصارى بالتثليث والمجوس بالهين اثنين وعن دليل احترازمن الجزم
الموافق للحق لا عن دليل فانه يسمى تقليدا ولا يسمى معرفة والتقليد ان تتبع غيرك
في قوله واعتقاده دون ان تعرف دليله اما اذا عرفت دليله فانك عارف ولست مقلدا فاحترز
بقوله ان يعرف عن جميع ما تقدم وقد اختلف فيمن قلد في عقايد التوحيد هل يكفيه تقليده اذا
كان جازما بلا تردد معدون عصيانا او يعصي بترك النظر وبعضهم قيد العصيان بان يكون
فيه اهلية النظر واما القول بانه كافر انما يعرف لابي الهاشم من المعتزلة والدليل المطلوب
من المكلف عند القائلين بوجوب المعرفة هو الجملي وهو المعجوز عن تقريره وحل شبهة
كما اذا قيل له اعتقدت ان الله تعالى موجود فيقول نعم فيقال له وما دليلك فيقول هو هذه المخلو قات
ويعجز عن كيفية دلالتها من انها هل من جهة حدوثها او امكانها او هما معا او نحو ذلك وعن
رد الشبهة التي اوردها الملاحدة من ان اعراض العالم حوادث لا اولها ونحو ذلك ونحو ذلك
من الضلالة ومعنى جل اتصف بالرفعة التي لا تماثل وتنزه عما لا يليق به ومعنى عز انفرد بصفة الجلال
او غلب لانه قاهر اي غالب بجميع الاشياء وقوله وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم
الصلوة والسلام اي ما يجب في حقهم وما يستحيل وما يجوز والرسول هو الذي اوحى الله
عليه الاحكام وامره بتبليغها فان لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي فمما يجب لمولانا عز وجل
عشرون صفة وهي الوجود من بمعنى بعض فهي للتبعيض اي بعض ما يجب لان صفات مولانا

وجل

وجل الواجبة له تعالى لا تنحصر في هذه العشرين اذ كمالاته لا نهاية لها ولم يكلفنا
الله تعالى الا بمعرفة ما نصب لنا عليه دليلا وقوله وهي الوجود اي العشرون صفة
هي الوجود الى اخر ما ذكر والوجود صفة اثبات لا تتوصف بالوجود ولا بالعدم لانها
من جملة الاحوال عند القائل بها وهي الحال الواجب للذات ما دامت الذات غير معللة
بعلة فاخرج بالحال المعاني والسلبية وبقوله غير معللة بعلة اخرج الاحوال المعنوية
لانها تعلل بالمعاني اي تلزمها ككونه قادرا فانه معلل بقيام القدرة بالذات وكونه مريدا
معلل بقيام الارادة الى اخرها واختلف في الوجود هل هو نفس ذات الوجود فلا يكون
صفة على هذا القول وهذا مذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري وقد تسامح الشيخ
في عده صفة لان الصفة زائدة على الذات لا نفس الذات ووجه التسامح انك تقول
ذات الله تعالى موجودة فتصفها بالوجود لفظا وقيل هو زائدة على الذات فلا تسامح
في عده صفة على هذا القول والقدم والبقاء القدم في حقه تعالى عبارة عن نفي العدم
السابق للوجود وان شئت قلت او عن نفي الاولية للوجود او عن نفي افتتاح الوجود
كلها بمعنى واحد والبقاء عبارة عن نفي العدم اللاحق للوجود او نفي انتهاء الوجود ومخا
لفته تعالى للحوادث اي لا يماثل شيئا منها لا في ذاتها ولا في صفاتها ولا في افعالها
فالمخالفة للحوادث عبارة عن نفي المماثلة في الذات والصفات والافعال اي ذات
الله تعالى ليست كصفات المخلوقات حادثة مخصوصة بل هي قديمة وافعاله ليست كافعال
المخلوقات حادثة مكتسبة بل هي الخالق الكائنات بلا واسطة وعلى معين ليس كمثله شي
وهو السميع البصير والحوادث هي المخلوقات وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا
مخصص قيامه تعالى بنفسه عبارة عن نفي افتقاره الى المحل والمخصص والمحل هو الذات اي ذات

وهو هذه العشرين وتفصيلها فقط المطلوب بالوجوب لنا عليه

الله تعالى غنية عنه والمخصص هو الفاعل فباستغنائه عن المحل اي عن ذات يقوم بها
يلزم ان تكون ذاتا لا صفة لان الصفة لابد ان يقوم بمحل وباستغنائه عن المخصص
يلزم ان يكون قديما لا حادثا لانه لا يحتاج الى المخصص وهو الفاعل الا الحادث والوحد
انية اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله الوحدانية في حقه تعالى عبارة عن نفي
الكثرة في الذات والصفات والافعال فنفي الكثرة في الذات يستلزم ان لا يكون جسما يقبل
الانقسام ويستلزم نفي نظير له في الالوهية ونفي الكثرة في الصفات يستلزم نفي النظير فيها
ونفي الكثرة في الافعال يستلزم انفراده بها بلا تقسيم له فيها الله خالق كل شيء فهذه ست
صفات الاولى نفسيه وهو الوجود والخمسة بعدها سلبية اي هذه التي تقدمت من الـ
العشرين الواجبات صفات الصفة الاولى منها تسمى صفة نفسية والصفة النفسية
هي التي لا تعقل الذات بدونها والسلبية هي ما دلت على نفي ما لا يليق بالله جل وعز ولم
يتلو الصفة النفسية من صفاته تعالى الا بالوجود والصفات السلبية هي الخمسة التي ذكرها
الشيخ بعد الوجود فالقدم عبارة عن نفي العدم السابق للوجود والبقاء عبارة عن نفي
العدم اللاحق للوجود والمخالفة عبارة عن نفي المماثلة للحوادث والقيام بالنفس عبارة
عن نفي الافتقار الى المحل والمخصص والوحدانية عبارة عن نفي التعدد في الذات والصفات والا
فعال وكل هذه المنافيات لا تليق بالله جل وعز لانها محالة في حقه تعالى ومعنى سلبية نفسية
لان معنى كل واحد نفي نقص الله تعالى عنه لان السلب هو النفي ثم يجب لله تعالى سبع صفات تسمى
صفات المعاني اي بعد تحقق وجوده وتنزيهه عما لا يليق به يجب له تعالى سبع صفات تسمى
صفات المعاني وهي كل صفة موجودة قائمة بموجود اوجبت له حكما فموجودة احترازا عن السلبية
ومعنى قيامها بموجود اتصافه بها وتحقق وجودها به ازلا لا توجد الا في الذات ولا تكون

قائمة بنفسها ومعنى ايجابها الحكم انه يلزم من قيامها بالمحل ثبوت احكامها
لا وهي المعنوية فكون القدرة قائمة بالمحل يستلزم كون المحل قادرا الى اخر السبع وقوله
تسمى صفات المعاني من اضافة الاعم الذي هو صفة الى الاخص الذي المعاني واعلم ان الصفة
اما ان يكون مدلولها نفيا لما لا يليق بالله فهي السلبية كالقدم وما ذكر معه واما مدلوله
اثباتا فاما ان يكون موجودا ام لا فان كانت موجودة فهو الصفات بالمعاني كالقدرة
والارادة وان لم تكن موجودة فهي المسماة بحال فان لازمت صفة معنى سميت حالا معنوية
كقادرا ومريدا وان لم تلازم معنى قائما بالذات سميت حالا نفسية كالوجود والله الموفق
وهي القدرة والارادة المتعلقات بجميع الممكنات اي وصفات المعاني القدرة والارادة الى اخرها و
والقدرة ازلية عبارة عن صفة يتاتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه على وفق الارادة فالازلية
احترازا عن الحادثة فلا تاثير لها فيما قارنها ومعنى يتاتى بها الى يحصل بها ايجاد كل ممكن
والايجاد اخراج الممكن من العدم الى الوجود وكل ممكن يتناول لافعالنا الاختيارية كحركاتنا
وسكناتنا ويتناول ما لا سبب كالاحراق الموجود عند مماسة النار للشيء المحرق وما لا سبب
كخلق السماء والارض والاعدام هو ان يصير الشيء لا شيء كما كان اولا وهذا على المذهب
المختار ومعنى على وفق الارادة ان الله تعالى لا يخلق ولا يوجد بقدرته الا ما اراد اي الا خصصه
بارادته والارادة صفة يتاتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه ومعنى التخصيص
ترجيح بعض الجائز على البعض الاخر والذي يجوز عليه الممكنات المتقابلات وهي الوجود والعدم
والصفات والازمنة والامكنة والجهات فالممكن يجوز عليه الوجود والعدم وتخصيص بالوجود دون
العدم تاثير للارادة فيه والايجاد هو تاثير للقدرة ومعنى التعلق طلب الصفة امرا زائدا على قيامها
بمحلها فالصفة تستلزم محلا اي ذاتا تقوم بها فان اقتضت امرا زائدا على ذلك سميت متعلقة

كالقدرة التي تقتضي الممكنات بالإيجاد والإعدام والإرادة التي تقتضي الممكنات بتخصيصها ببعض
ما جاز عليها الى آخرها الا الحياة فانها لا تطلب امرا زائدا على قيامها بمحلها فليست متعلقة
والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والعلم معطوف على القدرة والارادة
اي ومنها القدرة والارادة والعلم وكذا ما بعده والعلم صفة ينكشف بها المعلوم على ما هو به
انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه فمعنى ينكشف يتضح فخرج الظن والشك والوهم لان احتمال
نقيض المظنون مثلا يمنع انكشافه وعلى ما هو به تاكيد وتصريح باخراج الجهل المركب لانه
لا ينكشف به المعلوم على ما هو به وخرج بقوله لا يحتمل النقيض الاعتقاد الجازم لانه يحتمل
النقيض بتشكيك مشكك والمعلوم ما شانه ان يعلم وهو كل واجب وكل جائز وكل
مستحيل وانما تعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات لانه ليس من صفات التاثير والحياة
وهي لا يتعلق بشيء لانها لا تطلب امرا زائدا على قيامها بمحلها بل هي صفة تصحح لمن
قامت به الادراك اي ان يكون عالما سميعا بصيرا او هي شرط في الجميع يلزم من عدمها
عدم جميع صفات المعاني ولا يلزم من وجودها ولا عدم لان هذه حقيقة الشرط والسمع
والسميع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات هذا ايضا معطوف على ما تقدم ومعنى
السمع الذي هو صفة للمولى ناعز وجل هو معنى قائم بذاته ينكشف له كل موجود سواء
كان قديما كذاته او حادثا كساير الحيوانات وهو مذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري وقيل
انما يتعلق بالاصوات فقط كيف ما كانت ومعنى البصر في حقه هو معنى قائم بذاته ينكشف له به
كل موجود سواء كان قديما او حادثا وهذا بلا خلاف بين الائمة ومعنى المتعلقان الطالبان
بالانكشاف بجميع الموجودات وليس سمع الله تعالى باذن ولا صماخ وليس بصره بحدقة
ولا باجفان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق

العلم من المتعلقات هذا معطوف على ما تقدم وهو اخر صفات المعاني المتفق عليها
بين اهل السنة ومعنى الكلام المنسوب اليه تعالى هو معنى قائم بذاته تعالى يتعلق بما
يتعلق به العلم وهو كل واجب وكل جائز وكل محال منزه عن الحروف والصوت والتقديم
والتاخير والسكون واللحن والاعراب وساير انواع التغييرات لان هذه كلها
اوصاف الكلام الحادث وكلام الله تعالى قديم والقديم لا يوصف باوصاف الحوادث
وكيفيته مجهولة لنا كما لا نحيط بذاته وجميع حقايق صفاته والحروف وانما هي عبارة
عنه والعبارة غير المعبر عنه فلذلك اختلفت باختلاف الالسنة ولم يختلف هو فحروف
القرآن حادثة والمعبر عنه بها هو المعنى القائم بذات الله تعالى قديم والتلاوة و
والقراءة والكتابة حادثة والمقروء والمكتوب والمدلول قديم اي ما دلت عليه القراءة
والكتابة والتلاوة وبيان ذلك كذكر الله تعالى فان الذكر حادث والمذكور وهو رب
العباد قديم وهو رب العزة فافهم وراجع لكتب الائمة تعلم ثم يجب له تعالى سبع صفات
تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى وهي كونه قادرا مريدا وعالما وحيا وسميعا
وبصيرا ومتكلما الى بعد تحقق ما تقدم يعتقد في حقه تعالى سبع صفات تسمى صفات معنوية وهي الحال
الواجب للذات ما دامت الذات معللة بعلة والحال اخرج به السلوب والمعاني ومعللة بعلة
اخرج به الحال النفسية ومعنى التعلل التلازم اي يلزمها معنى قائم بالذات فقادر يلازم
القدرة ومريد يلازم الارادة وعالم يلازم العلم وحي يلازم الحيوة وسميع يلازم السمع
وبصير يلازم البصر ومتكلم يلازم الكلام وسميت معنوية منسوبة الى المعاني لان الاتصاف
بالمعنوية فرع الاتصاف بالمعاني ولانها اظهر منها اذ هي موجودة والمعنوية ثابتة فقط

وهذا راى مثبت الاحوال واما على راى من لا يثبتها فقادر عنده عبارة عن قيام القدرة با
بالمحل الى اخرها ومما يستحيل فى حقه تعالى عشرون صفة وهى اضداد العشرين الاولى من للتبعيض
اى من بعض ما يستحيل لان كل ما لا يليق بجلاله مستحيل عليه ولا ينحصر فى هذه العشرين الا انها
لما كانت اضداد ما قام الدليل عليه من الواجبات لله تعالى اقتصر عليها وهذا هو القسم الثانى
مما يجب على المكلف معرفته وهو ما يستحيل فى حق مولانا عز وجل وذلك لان ما تقدم يجب لله
عز وجل فالواجب ما لا يتصور فى العقل عدمه وهذه نقايض لتلك واضداد ولا يكون النقيض
والضد الا اذا انتفى مقابله وانتفاء مقابله لا يتصور فى العقل فلا يتصور وجوده وذلك حقيقة
المحال واطلاق الضد عليها بحسب وضع اللغة لان اهل اللغة يطلقون الضد على مطلق
المنافى واما فى الاصطلاح فليس كلها اضداد بل بعضها نقيض لما تقدم وبعضها ضد كما تقف
عليه انشاء الله تعالى وذلك لان حقيقة الضدين الامران الوجوديان اللذان بينهما غاية
الخلاف كالبياض والسواد والحركة والسكون والنقيضان عبارة عن ثبوت شئ ونفيه نحو زيد
موجود زيد ليس بموجود وهذا اصطلاح الاصوليين ولاهل المنطق اصطلاح آخر غير هذا فانظر
ذلك فى شرح الشيخ لهذا المحل ولما كانت هذه المحالات منافيات الواجبات كان عددها كعددها ورتبها
كترتيبها الاول من المحالات للاول من الواجبات والثانى للثانى الى اخرها وهى العدم والحدوث
وطرو العدم العدم نقيض الوجود وليس بضد بل التحقيق انه ما ولنقيض الوجود والحدوث
نقيض القدم وكذا طرو العدم نقيض البقاء لان العدم عبارة عن نفى العدم السابق للوجود
والحدوث عبارة عن التجدد بعد عدم فيستلزم سبق العدم للوجود ونحو هذا والبقاء عبارة
عن نفى العدم اللاحق للوجود وطرو العدم وهو الفناء عبارة عن ثبوت المعدم اللاحق والتقابل

بين

بين المثبوت والنفى تناقض والمماثلة للحوادث بان يكون جرما اى تأخذ ذاته العلية قدرا من
الفراغ او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون فى جهة للجرم او له جهة او تتقيد بمكان او زمان او
تتصف ذاته العلية بالحوادث او تتصف بالصغر او الكبر او تتصف بالاغراض فى الافعال
والاحكام المماثلة للحوادث نقيض المخالفة لان المماثلة عبارة عن الاتفاق فى جميع صفات النفس فيما
يجب ويستحيل ويجوز والمخالفة عبارة عن نفى المماثلة والتقابل بين النفى والاثبات تقابل النقيض
النقيضين والحوادث جمع حادث هو المتجدد بعد عدم وهو المعبر عنه بالعالم وهو
منحصر فى الجواهر والاعراض كما سيأتى وهى الاجرام وحقيقة الجرم ما ملأ قدرا من الفراغ
كالحجر والشجر وذات الحيوانات فيستحيل فى حقه تعالى ان يكون جرما تأخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ
كساير الاجرام تقدس الله تعالى عن ذلك او يكون عرضا يقوم بالجرم وهو النوع الثانى من العالم
والعرض كل صفة حادثة كالبياض والحمرة والسواد والصفرة وساير الالوان وكالحركة ايضا
والسكون وكذا يستحيل عليه ما يستلزم المماثلة للحوادث بان يكون فى جهة للجرم بان يكون فوق
الجرم او تحت الجرم او يمين الجرم او امامه او خلفه لانه لو كان فى جهة الجهة للجرم لزم ان يكون
متحيزا وكذا يستحيل عليه او ان يكون له جهة لان الجهة من لوازم الجرم لان فوق من عوارض
عضو الراس وتحت من عوارض عضو الرجل ويمين من عوارض عضو اليمين وشمال من
عوارض عضو الشمال من عوارض عضو الشمال وامام من عوارض عضو البطن وخلف
من عوارض عضو الظهر وكذا يستحيل عليه ان يكون موصوفا بالصغر او الكبر لان الصغر
ما قلت اجزاؤه والكبير ما كثر اجزاؤه وكذا يستحيل عليه ان يتصف بالاغراض اه والغرض
المصلحة التى اشتمل عليها الفعل والحكم لانه لا يفعل ولا يحكم لذلك المفهوم المحتاج لان

لأن يتكمل به والله تعالى هو الفاعل المختار الغني عن جميع المخلوقات وكذا
يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه بان يكون صفة تقوم بمحل او يحتاج الى مخصص هذا
ايضا مما يستحيل في حقه تعالى وهو نقيض قيامه تعالى بنفسه وقوله بان يكون الخ تفسير للنفي وهو قوله
ان لا يكون والمحل هو الذات والمخصص بكسر الصاد الفاعل وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون
واحدا بان يكون مركبا في ذاته او يكون له مماثل في ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود مؤثر في فعل
من الافعال هذا آخر نقايض الصفات السلبية وقوله بان يكون مركبا في ذاته تفسير لقوله ان
لا يكون واحدا والتركيب اجتماع جوهرين او اكثر هذا هو الكم المتصل والمماثلة في الذات
هو الكم المنفصل في الذات وكذلك في الصفات بان يكون لأحد من المخلوقات صفة مثل صفة من
صفات الله تعالى ولا اعتبار في الموافقة في التسمية وانما المحال ان يكون للعبد قدرة يخرج بها
الأشياء من العدم الى الوجود او ارادة عامة التعلق لا تعارض او علم محيط بجميع المعلومات
ونحو ذلك من خصايص صفات الألوهية وقوله او يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الأفعال
هذا هو الكم المنفصل في الأفعال وهو اعم مما قبل وذلك تنفي ان يكون لشيء من الأشياء العادية
تأثير فيما قارنها فلا اثر للنار في الاحراق ولا الطعام في الشبع ولا السكين في القطع ولا لزم ان يكون
مولانا ولا حرائه في افعاله ومن اعتقد ان شيئا من الاشياء العادية يؤثر بطبعه اي بذاته وحقيقته
فلا ينازع فيه انه كافر وان اعتقد ان الأشياء العادية وليست تؤثر بطبعها وانما الله تعالى خلق
فيها قوة وبتلك القوة تؤثر فهو فاسق مبتدع وفي كفره قولان ومن هذا اعتقد ان العبد يؤثر
في فعله بالقدرة التي خلق الله تعالى فيه ومن اعتقد حدوث الأسباب وانها لا تؤثر بطبعها ولا
بقوة جعلها الله تعالى فيها وانما المؤثر هو الله تعالى لكن التلازم بينها وبين ما قارنها
عقلي لا يمكن تخلفه فهذا جاهل بحقيقة الحكم العادي وربما يجره ذلك الى الكفر بان يجحد بعث الأجسام
لأنه خلاف المعتاد وكذلك معجزات الأنبياء عليهم الصلوة والسلام ومن اعتقد حدوث
الأسباب وانها لا تؤثر بطبعها ولا بقوة جعلها الله تعالى فيها ويعتقد صحة التخلف بان
يوجد السبب العادي كالأكل ولا يوجد الشبع الذي هو المسبب وانما المؤثر في المسبب انما هو
الله تعالى فهو الموحد الناجي بفضل الله تعالى من الهلاك وكذا يستحيل عليه العجز عن ممكن ما

هذا شروع من الشيخ رضي الله تعالى عنه في اضداد صفات المعاني في العجز عن ممكن ما ضد القدرة
على جميع الممكنات والعجز امر وجودي تقدم ان على مذهب اهل السنة والجماعة يضاد القدرة
التي هي وجود وقد تقدم ان هذا حقيقة الضدين وما في قوله ممكن ما للدلالة على العموم اي
ممكن ايا ما كان ذلك الممكن سواء كان من افعال العبيد التي تقارنها قدرتهم الحادثة او من المسببات
او لا وايجاد شيء من العالم مع كراهته لوجوده اي مع عدم ارادته او مع الذهول او الغفلة او با
لتعليل او بالطبع هذا ضد الارادة المتعلقة بجميع الممكنات وهو الكراهية ومعناه ما ذكره الشيخ ان
لا يوجد الله تعالى شيئا من العالم كالكفر او المعاصي او غير ذلك وهو لا يريدها بل ما اوجدها الا
واراده اذ تعالى عن ان يقع في ملكه ما لا يريد وفسر الشيخ الكراهية بعدم الارادة احترازا عن الكراهية
الشرعية فانه يجوز ان يكون المكروه كراهية شرعية مرادا لله تعالى بل الحرام ما وقع الا بارادة الله
تعالى اذ لا ملازمة بين الأمر والارادة على مذهب اهل السنة والجماعة بل عموم وخصوص من وجه فقد
يامر ويريد كايمان الأنبياء والملائكة وساير المؤمنين وقد لا يامر ولا يريد كالكفر في حقهم وقد يامر
ولا يريد كايمان من سبق في علم الله تعالى انه لا يؤمن كابي جهل واضرابه فانه مامور بالايمان ولم يرده
الله تعالى منه وقد يريد ولا يامر كالحرام والمكروهات والمباحات فانه ارادها بدليل وقوعها ولا يامر بها
قوله او مع الذهول او الغفلة هذا معطوف على قوله مع كراهته لوجوده اي ومما يستحيل في حقه تعالى ايجاده
شيئا من العالم مع الذهول او الغفلة والذهول عدم العلم بالشيء مع تقدمه والغفلة اعم من تقدم العلم
وعدم تقدمه هذا ما ظهر للمؤلف ومن ظهر له خلاف هذا فالاجرة في الحاقه بهذا المحل وقوله او بالتعليل
او بالطبع هذا ايضا يتعلق بايجاد شيء اي ومما يستحيل في حقه تعالى ايجاد شيء من العالم بالتعليل
او بالطبع ومعنى ذلك ان يكون وجوده يلزم منه وجود الكائنات كلزوم المعلول للعلة والمطبوع
لطبيعته ومثال العلة عند القائلين بها قبحهم الله تعالى كحركة الأصبع فانها علة لحركة الخاتم يلزم
من حركة الأصبع حركة الخاتم ومثال الطبيعة عند القائل بها النار فانها طبيعة تؤثر في الاحراق لكن
اذا وجد شرطها وهو مماستها للحطب مثلا وانتفاء مانعها وهو البلل وهذا هو الفرق بينهما
وبين العلة اذ العلة لا يتوقف تأثيرها على شيء بخلاف الطبيعة ووجه منافاة هذه الامور

للارادة ان الكراهية تستلزم نفي الارادة والذهول تستلزمان نفي العلم المستلزم نفي
الارادة لان الارادة هي القصد الى تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه والقصد الى ما يجهل
محال وكذا التعليل والطبع تستلزمان قدم العالم لان علته وطبيعته قديمة والقديم لا
يقصد بالايجاد لانه موجود ولان تحصيل الحاصل محال وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما
وما في معناه بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم هذا ايضا اضداد لمقابلاتها اما الجهل
فهو ضد العلم هذا اصل اهل السنة والذي في معنى الجهل الشك والظن والوهم لانها لا
لا ينكشف بها المعلوم على ما هو به وكذا كون العلم ضروريا او نظريا او بديهيا فان هذا كله
في معنى الجهل لان العلم النظري يسبقه الجهل وكذا ما عطف عليه والموت ضد الحيوة
والصمم ضد السمع والعمى ضد البصر والبكم ضد الكلام وهذه كلها اضداد عند اهل
السنة لان المحل الذي يقبلها ان لم يتصف بها يتصف بضدها ولا يخلو عنها او عن
ضدها فلا يقال الجهل عبارة عن نفي العلم الى آخرها واضداد هذه الصفات المعنوية
واضح من هذه اي اضداد الصفات المعنوية واضحة من اضداد صفات المعاني وذلك انك
اذا تحققت ان ضد القدرة على جميع الممكنات العجز عن ممكن ما علمت ان ضد كونه قادرا على
جميع الممكنات كونه عاجزا عن ممكن ما وكذا اذا علمت ان ضد الارادة الكراهية علمت ان
ضد كونه مريدا كونه كارها الى آخرها والحاصل ان المعنى الوجودي يضاد المعنى الوجودي
واللازم يضاد اللازم والله الموفق واما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه
هذا هو القسم الثالث مما يجب على المكلف معرفته في حق مولانا عز وجل ويدخل في قوله كل ممكن الثواب
للجميع للمطيع والعقاب للعاصي ويدخل بعث الله تعالى الرسل عليهم السلام الى العباد والصلا
ح والاصلح للخلق ورؤية الخلق لله تعالى في الآخرة فان هذه كلها لا يجب شيء منها
على الله تعالى ولا يستحيل بل وجودها وعدمها بالنسبة اليه سواء اما برهان وجوب وجوده
تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم ان يكون احد الامرين
المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته

ملازمته للاعراض الحادثة من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث
الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم البرهان هو احد اقسام الحجة
العقلية وهو اقواها لانه لا يتألف الا من مقدمات يقينية ولما كان الشيخ قال اول ما يجب على كل مكلف
شرعا ان يعرف ما يجب وكان حد المعرفة الجزم الموافق للحق عن دليل الدليل وكان ما تقدم
من العقائد مجردا عن الادراك بالدليل وذلك لا يكفي في عقائد الايمان لانه تقليد اخذ الآن
ان يتكلم على برهان كل عقيدة من تلك العقائد اولا فاولا فبدأ ببرهان وجود الله تعالى وان
برهان وجوده اخراج العالم من العدم الى الوجود والحدوث وهو الطريان بعد عدم في العالم
والمراد به هنا الجواهر لانه استدل على حدوث العالم بحدوث الاعراض ولو كانت داخلة في العالم
لاتحد الدليل والمدلول وذلك محال وتقرير ذلك ان تقول لا يخفى على كل عاقل ان السموات
والارضين وبينهما وما فيهما اجرام ملازمة للاعراض التي تقوم بها من حركة وسكون واقتصر
على الحركة والسكون لان موافقة ملازمة الجرم لهما ضرورية لكل عاقل وهما حادثان لمشا
هدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم فانه اذا كان الجرم متحركا ثم سكن فقد
تغيرت حركته من وجود الى عدم وتغيرت سكناته من عدم الى وجود وان كان المحل ساكنا فبا
لعكس وما لم نشاهد فيه التغير فهو قابل لهما لان ما تغير مثله وما وجب لاحد المثلين يجب
للآخر والحركة والسكون يلازمان الجرم وملازم الشيء لا يسبقه وقد ثبت الحدوث للاعراض
فيجب للاجرام واذا كانت حادثة افتقر الى محدث لان العالم لو حدث بنفسه لزم اجتماع
الاستواء والرجحان وذلك لان وجود العالم مساو لعدمه ومقداره مساو لساير المقادير
وصفته مساوية لساير الصفات وزمانه مساو لسائر الازمنة الى آخر الممكنات المقا
بلات فلو رجح بعضها بنفسه بلا مرجح لزم اجتماع المتنافيين وهو ان يكون الوجود
مساويا للعدم بنفسه راجحا بنفسه وهو محال فلا بد من مرجح خارج عن ذاته ولا مرجح
الا الله تعالى والامران الوجود والعدم والمقدار المخصوص مع ما يقابله الى آخر الممكنات

المتقابلات وأما برهان وجوب القدم له تعالى فلأنه لو لم يكن قديما لكان حادثا
فيفتقر الى محدث ويلزم الدور او التسلسل يعني اذا ثبت وجود مولانا عز وجل
لما تقدم من البرهان وجب ان يكون قديما وبرهانه لو لم يكن قديما لكان حادثا
ولو كان حادثا لافتقر الى محدث لما تقدم ان كل حادث لابد له من محدث ومحدثه
مثله فان كان الامر كذلك الى غير النهاية فهو المسمى بالتسلسل وهو المحال لانه
يؤدي الى عدم الالوهية وذلك لان الله عن ذلك علوا كبيرا يتوقف وجوده
على وجود آلهة قبله لا نهاية لها ووجود ما لا نهاية له محال والمتوقف على المحال
محال ويلزم ان يكون وجود مولانا محالا لانه توقف على وجود آلهة والمتوقف على
المحال محال وان كان الامر ينتهي الى عدد متناه فيلزم الدور وحقيقة الدور توقف
الشيء على ما يتوقف عليه وهو محال لانه يلزم عليه تقدم الشيء على نفسه وتأخره
عنها اما بمرتبتين في الاثنين او بمراتب في اكثر من ذلك فاذا كان الحدوث يؤدي
الى الدور او التسلسل المحال لزم ان يكون محالا واذا استحال الحدوث تعين القدم اذ
لا واسطة بينهما وهو المطلوب واما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان
يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ يصير جائزا لا واجبا والجائز لا يكون
وجوده الا حادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه يعني يجب لمولانا البقاء وبرهانه انه لو امكن
ان يلحقه العدم لزم ان يكون من جملة الممكنات التي يجوز عليها الوجود والعدم وكل ممكن
لا يكون وجوده الا حادثا تعالى عن ذلك علوا كبيرا ويلزم الدور او التسلسل فتعين بذلك
ان وجوب القدم يستلزم وجوب البقاء وكيف استفهام على جهة الانكار او التعجب
واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا وذلك محال
لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه لا سيما لان كل مثلين لابد ان يجب لكل واحد

منهما ما وجب للآخر ويجوز عليه ما جاز عليه ويستحيل عليه وقد وجب للحوادث
اجرامها واعراضها الحدوث فلو ماثلها مولانا عز وجل لوجب له ما وجب لها من
الحدوث واستحالة القدم ولو كان كذلك لافتقر الى محدث ولزم الدور او التسلسل
وقد تقدم ان ذلك محال واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج الى
محل لكان صفة والصفة لا يتصف بصفات المعاني ولا المعنوية ومولانا عز وجل يجب
اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا كيف وقد قام البرهان على وجوب
قدمه تعالى وبقائه تقدم ان قيامه تعالى بنفسه عبارة عن استغنائه عن المحل والمخصص اما برهان
غنائه عن المحل اي ذات يقوم بها فلانه لو احتاج الى المحل لكان صفة لانه لا يحتاج
الى المحل الا الصفات والصفة لا تتصف بصفات المعاني وهي الصفات الوجودية كالقدرة
والارادة والمعنوية وهي الاحوال الثابتة الملازمة للمعاني ككونه قادرا ومريدا الى آخرها
فلا يكون مولانا صفة لان الواجب له نقيض ما وجب للصفة لانه يجب اتصافه
بالمعاني والمعنوية والصفة يستحيل عليها ذلك وبرهان ان الصفة لا تتصف بصفات
المعاني ولا المعنوية ان الصفة لو قبلت صفة اخرى لزم الانفراد عنها ولزم ان تقبل الاخرى
لا فرق بينهما الى غير نهاية وذلك تسلسل وقد تقدم انه محال واما برهان غنائه عن المخصص
بكسر الصاد وهو الفاعل فلانه لو احتاج اليه لكان حادثا وذلك محال لما تقدم من
وجوب قدمه تعالى وبقائه واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا لزم
ان لا يوجد شيء من العالم للزوم عجزه حينئذ يعني ان برهان كون مولانا
واحدا لا نظير له في الالوهية لانه لو كان معه ثان لزم ان لا يوجد شيء من العالم الذي
خلقه الله تعالى بالممكنات وذلك محال لانه خلاف الحس والعيان وبيان ذلك انه تقدم وجوب عموم قدرته
تعالى فلو قدر موجود له القدرة على ممكن ما مثل مولانا عز وجل لزم عند تعلق
تلك القدرتين ان لا يوجد بهما لما يلزم عليه من تخصيص الحاصل وكون الاثر الواحد

اثرين لأن المسئلة مفروضة فيما لا ينقسم كالجوهر الفرد فلا بد من عجزهما ان لم يوجد
بهما ومن عجز احدهما ان وجد باحدهما دون الآخر ويلزم من عجز احدهما عجز الآخر لأنه
مثله واذا لزم عجزهما في هذا الممكن لزم عجزهما في ساير الممكنات اذ لا فرق وذلك يستلزم
استحالة وجود الحوادث وهو محال لأنه خلاف العيان واذا استبان وجوب عجزهما مع
الاتفاق فمع الاختلاف بين وبهذا يعرف ان لا تاثير لقدرتنا في شيء من افعالنا والا
لزم ما تقدم بل الاعتقاد الصحيح ان الله تعالى خلق للعباد قدرة على افعالهم الاختيارية
تقارنها ولا تؤثر فيها وانما المؤثر هو الله تعالى وحده والقدرة توجد الافعال الاختيارية
عندها لا بها كالنار بالنسبة الى الاحراق والله الموفق واما برهان وجوب اتصافه تعالى
بالقدرة والارادة والعلم والحيوة فلأنه لو انتفى شيء من الحوادث قد تقدم ان تاثير قدرة
الله تعالى متوقف عقلا على ارادته تعالى ذلك الاثر وان الارادة يتوقف تاثيرها على العلم
علما لانها القصد الى تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه والقصد مشروطة بالعلم والاتصاف بها
بالقدرة والارادة والعلم متوقف على الاتصاف بالحيوة لانها شرط فيها ووجود المشروط بدون
شرطه محال فاذن وجود الحادث اى حادث كان متوقف على اتصاف محدثه بهذه الصفات اذ لو انتفت
شيء منها لما وجد شيء من الحوادث وهو خلاف الحس والعيان لأنه لو انتفت القدرة لزم
العجز فلا يتأتى معه تاثير ولو انتفت الارادة لانتفت القدرة ولو انتفى العلم لانتفيا
ولو انتفت الحيوة لانتفى الجميع لما تقدم من التوقف واما برهان السمع له تعالى والبصر
والكلام فالكتاب والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف بها لزم ان يتصف بها لزم
ان يتصف باضدادها وهي نقايص والنقص عليه تعالى محال اما الكتاب فالقران وهو قوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما وقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي والسنة احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجماع اتفاق العلماء ان الله سميع بصير متكلم وايضا
لو لم يكن سميعا بصيرا متكلما لكان اصم اعمى ابكم وذلك نقص والنقص عليه تعالى محال لاحتياجه
الى من يكمله وذلك يستلزم حدوثه وهو محال واما برهان كون فعل الممكنات او تركها

جائز في حقه تعالى فلأنه لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا
وذلك لا يعقل الممكن هو الجائز في اصطلاح المتكلمين وهو ما يصح في العقل وجوده وعدمه ولا
راجحية لأحدهما على الآخر فلو وجب شيء منها على الله تعالى كالثواب مثلا عقلا او استحال في حقه
تعالى كالكفر والمعاصي عقلا لانقلب الممكن واجبا لا يتصور في العقل عدمه او مستحيلا لا يتصور
في العقل وجوده وذلك محال لأنه قلب الحقايق واما الرسل عليهم الصلوة والسلام فيجب الصدق
والامانة وتبليغ ما امر بتبليغه للخلق هذا هو القسم الثاني من اقسام الثلثة التي يجب على المكلف
معرفتها في حق الرسل عليهم الصلوة وهو ما يستحيل في حقهم عليهم الصلوة وهو ثلث صفات اضداد هذه الثلث
الواجبة وهي الكذب وهو عدم مطابقة الخبر ما في نفس الامر هو ضد الصدق والخيانة ضد الامانة
والكتمان ضد التبليغ ويجوز في حقهم عليهم الصلوة ما هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص
في مراتبهم كالمرض ونحوه هذا هو القسم الثالث من الاقسام الثلثة المطلوب معرفتها في حقهم
وهو ما يجوز في حقهم فاحترز بالاعراض من صفات الالوهية فلا يجوز على الرسل لان الحادث لا يتصف
بالقدم خلافا للنصارى قبحهم الله في قولهم بالاتحاد وقوله البشرية احترازا من صفات الملائكة
فانها لا يجوز عليهم وقوله التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية احترازا مما يمنع عنه كالكذب والكفر
ونحو ذلك وقوله في مراتبهم اى منازلهم العلية ثم مثل ذلك بالامراض ونحوها ونحو المرض والنكاح
والاكل والشرب اما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلوة فلانهم لو لم يصدقوا للزم في
خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله صدق عبدي في كل ما يبلغ عني هذا الدليل
على صدق الرسل في دعواهم الرسالة وفيما بلغوا بعد ذلك الى الخلق وحاصل هذا البرهان المعجزة
التي خلق الله على ايدي الرسل وهو امر خارق العادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة ينزل
من مولانا عز وجل منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني فلو جاز الكذب في حق
الرسل عليهم الصلوة لجاز الكذب في حق مولانا عز وجل لان تصديق الكاذب كذب والكذب
على الله تعالى لا زيادة ونقص ويتعالى الله عن النقايض وقوله في حد المعجزة امر يتناول
الفعل كنبع الماء مثلا من بين الاصابع وعدم الفعل كعدم احراق مثلا لابراهيم

عليهم الصلوة والسلام [illegible]
فيه [illegible] عن المعاصي [illegible]
بالتحدي [illegible]
الاولياء فانهم [illegible] اعلم [illegible]
واحتج بقوله مع [illegible] او يقرا آية رسالة
كذا وكذا فيعارضه من يكذبه بمثل ذلك [illegible] الامانة
لهم عليهم فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه لانقلب [illegible]
طاعة في حقنا لان الله تعالى قد امر [illegible] في اقوالهم وافعالهم
ولا يامر تعالى بفعل محرم ولا مكروه [illegible]
الثالث اي الدليل على وجوب الامانة للرسل انهم لو [illegible] بفعل محرم
او مكروه لكانوا مامورين لا فتدوا بهم فيه [illegible] بالمحرمات
والمكروهات لا يصح لقوله تعالى ان الله لا يامر بالفحشاء فيكون فعلهم
لذلك لا يقع واما اننا مامورون بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم
لهم سواء ما ثبت اختصاصهم به فدليله كتاب الله تعالى في حق نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وقال الله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكواة والذين هم باياتنا يؤمنون
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته الى
غير ذلك فقد علم من دين الصحابة ضرورة اتباعه عليه الصلوة
والسلام دون توقف وهو دليل قطعي اجماعا على عصمته عليه الصلوة
والسلام من جميع المعاصي والمكروهات وان افعالهم دائرة بين
الواجب والمندوب والمباح وهذا بحسب النظر الى الفعل من حيث

ذاته

ذاته واما [illegible] حيث [illegible] فالحق ان افعالهم دائرة
بين الواجب والمندوب [illegible]
واقل ذلك [illegible]
[illegible] من باب التعليم [illegible]
المراد بالثالث التبليغ [illegible] وجوب الثالث
التبليغ في ذلك لانهم لو لم يبلغوا لكانوا
مورين [illegible] في الكتمان لان الكتمان محرم وملعون فاعله
والله تعالى لا يامر بمحرم ولا بمكروه فلا يقع منهم وهذا معنى قوله
وهذا بعينه الخ واما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم
[illegible] بهم اما لتعظيم اجرهم او للتشريع او للتسلي عن الدنيا
او التنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى دار جزاء لاوليائه
باعتبار احوالهم فيها عليهم الصلوة والسلام يعني ان دليل
جواز الاعراض البشرية على الرسل عليهم الصلوة والسلام مشاهدة
وقوعها بهم لمن حاضرهم وبلوغ ذلك بالتواتر لغيره وليس بعد العيان
بيان لانهم مرضوا واكلوا واشربوا وتزوجوا ثم بين فوائد وقوع
الاعراض البشرية بهم فمن ذلك تعظيم اجرهم في مرضهم واذاية الخلق
لهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اشدكم بلاء الانبياء ثم الاو
لياء ثم الامثل فالامثل وذلك بعدل الله تعالى واختياره والا فهو قادر
على ايصال ذلك اليهم دون واسطة ومن الفوائد تشريع الاحكام
الشرعية في الصلوة من سهو نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم وكيف تؤدى الصلوة في الامراض والخوف من قوله عليه
الصلوة والسلام عند ذلك ولا يقال ان ذلك يحصل بقوله صلى
الله عليه وسلم لانه يقال في الجواب لو نبه صلى الله عليه وسلم

[illegible] القول لكان الذي [illegible] ما لم [illegible]
لم [illegible] استغناؤه عن كل ما سواه وهو
ومن فوائد [illegible]
[illegible] وهو الوجوب
فقرها ومن فوائد [illegible]
[illegible] تنزه الانبياء [illegible]
مقاسا [illegible]
اد مجازا لهم
واعواضهم عنها [illegible] زجر عنها الذي [illegible] من الحق [illegible]
عن [illegible] والتجارة ولهذا قال صلى الله [illegible]
عليهم الصلوة والسلام [illegible] في [illegible] ولهم
الله عليه والسلام كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من
اهل القبور وقال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة
ما سقى كافرا منها جرعة ماء فاذا نظر العاقل في احوال الانبياء عليهم الصلاة
في الدنيا علم انها لا قدر لها عند الله [illegible]
انبياؤه ورسله وخاصة خلقه [illegible] الكفار والفجار
ولو كانت دار جزاء لجعلهم فيها لانهم اكثر الخلق عبادة واشدهم طاعة
لله تعالى هذا اخر ما يجب على المكلف معرفته وما بعده زيادة خير وعلم كل الشيخ
رحمه الله به الفائدة وابان به فضل هذه الكلمة المشرفة كلمة التوحيد فقال
ويجمع معاني هذه العقايد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار
كل ما سواه اليه فمعنى لا اله الا الله تعالى اي من هذه العقايد يندرج تحت
معنى لا اله الا الله وبين ذلك بتفسير معنى الالوهية غير مركب
ان معناها استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه
اليه ثم بين معناها مركبا بقوله فمعنى لا اله الا الله الى اخره وهو

كلام

[illegible] استغناؤه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم
[illegible] التقايض ويدخل
[illegible] لا يجب له هذه
[illegible] لما ذكرناه
[illegible] استغناؤه
[illegible] احد عشر [illegible]
[illegible] افتقار كل ما سواه اليه [illegible] ما يندرج
[illegible] من المعنى الاول [illegible] ذكر ما [illegible] المعنى الثاني
[illegible] وما ذكر وقوله ويدخل في ذلك اي [illegible] تعالى
[illegible] يعني وجوب ما ذكر من الصفات يعني السمع والبصر والكلام ولوازمها
[illegible] وكونه تعالى سميعا بصيرا متكلما [illegible] استغنائه تعالى عن كل
[illegible] لو لم تجب له هذه [illegible] الصفات لكان محتاجا الى اخره اي لو وجب له هذه لم يكن
[illegible] لا انتفت واحدة مما ذكر من الصفات ثم نوع
الحاجة بانها تارة تكون الى المحدث وهذا استدلال على وجوب الوجود والقدم وال
والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث واحتياجه في القيام بالنفس والغناء عن المخصص
وتارة تكون الى المحل وهذا استدلال على وجوب الجزء الآخر وهو الغناء عن المحل وتارة
تكون الى من يدفع عنه النقايص وهذا استدلال على وجوب تنزهه تعالى عنها
من النقص والشر وقد اندرج في استغنائه تعالى عن كل ما سواه احد عشر صفة من
من العشرين الواجبة نفسية وهي الوجود واربعة سلبية وهي التي بعدها وثلاثة
معان وهي السمع والبصر والكلام وثلاثة معنوية وكونه سميعا بصيرا
متكلما ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الاغراض في افعاله واحكامه والالزم افتقاره

تعالى ليحصل غرضه كيف وهو عز وجل الغني عن كل ما سواه هذا ما [illegible]
تحت مخالفته تعالى للحوادث الذي [illegible]
انه لا اغراض له في فعل من الافعال ولا حكم من [illegible]
والندب والتحريم والكراهة والاباحة و [illegible]
عبارة عن وجود باعث بعثه تعالى على ايجاد فعل [illegible] حكم من
الاحكام الشرعية من مراعات مصلحة تعود عليه او على احد له فالمراد
بهذا الكلام هو انه لو لم يتنزه من الاغراض في افعاله واحكامه لزم عليه
تعالى عن ذلك علوا كبيرا او معنا لو كان له غرض في الفعل والحكم يعود
لزم احتياجه الى ان يتمم بمخلوقه وكذا يؤخذ منه ايضا انه لا يجب عليه
فعل شيء من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه شيء منها عقلا كالثواب
مثلا لكان عز وجل مفتقرا الى ذلك الشيء ليتكمل به اذ لا يجب في حقه تعالى
الا ما هو كمال له كيف وهو عز وجل الغني عن كل ما سواه هذا هو القسم الثاني
من قسمي الغرض وهو الذي يعود على خلقه واوضح تنزهه تعالى عن الغرض بقوله لو وجب
عليه شيء منها عقلا الى اخره اي لو لم يتنزه عن الغرض بل لو كان يجب عليه فعل شيء
من الممكنات او تركه لزم احتياجه الى من يرفع عنه النقص وهو تلك المصلحة فيتكمل بها
وهو محال في حقه تعالى وهذا هو القسم الثالث في العقيدة وهو ما يجوز في حقه تعالى واما
افتقار كل ما سواه اليه تعالى فهو يوجب له الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ
لو انتفى شيء منها لما امكن ان يوجد شيء من الحوادث فلا يفتقر اليه شيء كيف وهو الذي كل ما سواه
هذا شروع فيما يندرج تحت المعنى الثاني الذي يتضمنه معنى الالوهية ولا شك ان وجوب
افتقار كل ما سواه تعالى يستلزم قدرته وما ذكر معها اذ لو انتفى شيء منها لما ثبت له ايجاد

ولا اعدام كما تقدم فلا يفتقر اليه شيء ويجب ان يكون قدرته وارادته وعلمه عامة
التعلق فيما يتعلق به والا لزم ان لا يفتقر اليه كل ما سواه بل بعض ما سواه
وهو ما تعلقت به قدرته واندرج هنا من صفات المعاني اربعة القدرة
والارادة و[illegible] ومن المعنوية اربعة وهو كونه تعالى قادرا
وعالما ومريدا فتلك ثمانية ويوجب له ايضا الوحدانية اذ لو كان معه
ثاني في الالوهية لما افتقر اليه شيء للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي
يفتقر اليه كل ما سواه قد تقدم في برهان الوحدانية ان وجود الثاني
يستلزم عجزهما معا اتفقا او اختلفا [illegible] اجزاء ثاني ان يوجد
شيئا فلا يفتقر اليه شيء وهذا تمام العشرين صفة التي تجب في
حق الله فقد دخل في استغنائه تعالى عن كل ما سواه احد عشر صفة
من الواجبات في حقه تعالى واستلزم استحالة اضدادها عليه فدخل
فيه ايضا مثل عددها من المستحيل ودخل فيه الجائز في حقه تعالى ودخل
في وجوب افتقار كل ما سواه اليه التسع الباقية مما يجب في حق الله تعالى
واستلزم ذلك استحالة اضدادها عليه فقد كمل الواجب و
والمستحيل والجائز ويؤخذ منه ايضا حدوث العالم بأسره اذ لو كان
شيء قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه تعالى كيف وهو الذي
يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه قد عرفت بالبرهان فيما سبق ان
من ثبت قدمه استحالة عدمه فلو كان شيء من العالم قديما لكان
واجب الوجود لا يقبل العدم واذا كان لا يقبل العدم لا مسابق
او لاحقا لم يفتقر الى المخصص كيف وكل ما سواه يفتقر اليه كل

الافتقار فوجب الحدوث لكل ما سواه جل وعلا وقوله باسره
بفتح الهمزة معنا بان جمع ويوخذ منه ايضا ان لا تاثير لشيء
من الكائنات في اثر ما والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مو
لانا عز وجل كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى كل حال
هذا ان قدرت ان شيئا من الكائنات يؤثر بطبعه واما ان
قدرته موثرا بقوة جعلها الله تعالى فيه كما زعم كثير من
من الجهال فذلك صح ايضا لانه يصير مولانا عز وجل مفتقرا في
في ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب
استغنائه تع من كل سواه لا شك اذ لو خرج عن قدرته تع
ممكن مالم يكن ذلك الممكن مفتقرا اليه تعالى بل انما يفتقر الى
اوجده كيف وكل ما سواه مفتقر اليه غاية الافتقار وبهذا ابطل
مذهب القدرية القائلين بتاثير القدرة الحادثة في الافعال
الاختيارية مباشرة او تولدا وبطل مذهب الفلاسفة
القائلين بتاثير الافلاك والعلل ويبطل مذهب الطبايع الف
القائلين بتاثير الطبايع والمزاج ونحوهما ككون الطعام
يشبع والماء يروي والنار تحرق ونحو ذلك وهم في اعتقادهم
التاثير لتلك الامور يختلفون فمنهم من يعتقد ان تلك الاشياء
توثر فيما قارنها بطبعها وحقيقتها ولا خلاف في كفره ومنهم
من يعتقد انها توثر بقوة جعلها الله تعالى ولو نزعها منها لم
توثر وقد تبع الفلسفي هذا كثير من عامة المومنين واليه اشار

بقوله

بقوله كما زعم كثير من الجهلة ولا خلاف في بدعته وقد اختلف في كفره
والمومن المحقق الايمان لا يعتقد فيها تاثيرا اصلا ولو ما قارنها
بصحة وما قارنها يصح تخلفه عنها فقد تكون النار ولا يوجد الاحراق
كنار ابراهيم والسكين ولا يوجد القطع كقصة مع ولد اسماعيل
عليهما السلام فقد تبين لك ان تقول من قال تؤثر بطبعها يبطل
فافتقار كل ما سواه اليه لانها لو كانت تؤثر بطبعها فيما قارنها لزم
ان يفتقر ذلك المقارن اليها ويستغني عن الله تع وذلك صح لوجوب
افتقار كل ما سواه اليه واما من قال انها تؤثر بقوة جعلها الله
تعالى فيبطل قوله باستغنائه عن كل ما سواه لانه لو كان الامر كما زعم
لزم ان يكون الله تع لا يقدر على فعل بعض الممكنات الا بواسطة وهي
القوة التي تخلق في النار ونحوها من الاسباب العادية فيكون مفتقرا
اليها وعموما الذي يظهر فيه ان الشيخ لم يتعرض له في الشرح اي سواه
كان مما يقارنه سبب عادي كالشبع والري او لا يقارنه سبب علوي
كخلق السماء والارض والذي يظهر ايضا في قوله وعلى كل حال انه اراد
حال وجوده حالة عدمه لا يقال ان الممكن يستغني عن المؤثر اذا
وجد لان منشا احتياجه الى المؤثر على المذهب المختار كونه ممكنا
وهذا الوصف لا ينفك عنه مطلقا فهو محتاج على كل حال والله اعلم
بمراده بان ذلك يتضمن قول لا اله الا الله الاقسام الثلثة التي
تجب على معرفتها في حق مولانا عز وجل وهي ما تجب في حقه تعالى

وما يجوز وما يستحيل لا خفا في صدق ما ذكر ويتبع كلامه
بالاستقرار ويشهد له وليس الخبر كالعيان وتقدمت الاشارة
الى هذا عند شرح قوله ويوجب له ايضا الوحدانية فانظره هناك
واما قولنا محمد رسول الله عم فيدخل فيه الايمان بساير الانبيا
والملائكة عليهم الصلوة والسلام والكتب السماوية واليوم
الاخر لانه صلى الله عليه وسلم جا بتصديق جميع ذلك كله لا شك
ان تصديق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم في انه رسول
بما دلت عليه معجزة التي لا تحصى يستلزم التصديق لكل ما جا به
مما ذكر الشيخ وكذا غيره مما لا يحصر هذا الابدان بايمانها والحوض
والشفاعة والصراط والميزان ونحو ذلك مما هو مسطور
في كتب علما اهل السنة ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل عم
واستحالة الكذب عليهم والا لم يكونوا رسلا امنا لمولانا
جل وعز واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم ارسلوا ليعلموا
الخلق للخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم
ان لا يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا عز وجل الذي اختارهم
على جميع الخلق وامنهم على سره ووحيه ولا شك ان اضافة
الرسول الله تعالى يقتضي انه تعالى اختاره للرسالة كما اختار
اخوانه المرسلين لذلك وقد علمت ان علمه محيط بما لا نهاية
له والجهل وما في معناه مستحيل عليه تعالى فيلزم ان تصديقه تعالى

لهم

لهم مطابق لما في علمه تعالى منهم من الصدق والامانة فيستحيل
ان يكون في نفس الامر على خلاف ما في علمه تعالى منهم وقد امر الله
تعالى بالاقتدا بهم عليهم الصلوة باقوالهم وافعالهم فيلزم ان يكون
جميعها على وفق ما يرضاه مولانا عز وجل وهو المطلوب فلا يقع
منهم مخالفة اصلا وقد قرا الشيخ هنا السكوت ومعناه ان
الرسول صلى الله عم اذا فعل احد من الناس فعلا وعلم وسكت
عنه ولم ينكر على الفاعل فيستدل بسكوته على انه جائز لنا ان نفعله
فان كان من جنس العبادة فمطلوب وان كان من جنس العادة
فمباح ويؤخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم اذ ذاك لا يقدح
في رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل ذاك مما يزيد فيها
فقد اتضح لك تضمن كلمتي الشهادة مع قلة حروفها لجميع ما يجب
على المكلف معرفته من عقائد الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله عم لا شك
ان بجز هذه الكلمة المشرفة انما اثبت سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم الر
سالة لا الوهية في معناه كالقدم اثبات الرسالة لاخوانه المرسلين
فلا يمتنع في حقهم عليهم السلام لا يقدح في رتبة الرسالة ولا خفاء
ان تلك الاعراض البشرية من الامراض ونحوها لا تخل بشيء
من مراتبهم الانبيا عليهم السلام بل هي مما تزيد فيها باعتبار
تعظيم اجرهم من جهة ما يقارنها من طاعة الصبر وغيره وقوله
فقد اتضح لاخره ظاهر وشواهده معه وصرح الشيخ ايضا

بالصفات الثلاثة الواجبة في حق الرسل وعلم من الواجبات استحالة اضدادها
والجائز في الرسل صريح في ايه ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ما
ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما في قلب من الاسلام ولم يقبل من احد
الايمان الا بها اي لعلها السر الالهي في اختيار هذه الكلمة المشرفة
في قبول الايمان بها دون غيرها مما يدل على ثبوت الوحدانية لله تعالى
والرسالة لرسوله عليه السلام انها اشتملت على امرين عظيمين اختصار
حروفها والاشتمال على جميع معاني عقايد التوحيد وذلك من جملة من
من خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكلم الجامع التي لا تحصى
معانيها بل هي بحسب ما يفتح الله تعالى لعبده منها ولا يتصيف حفيفها القلة
حروفها ولم يقبل من احد الايمان الا بها لانه اذا نطق بها جميع ما شرط
من العقايد بخلاف غيرها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما
احتوت عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه
فانه يرى بها من الاسرار والعجايب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل
حصر وبالله تعالى التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه تعالى ان يجعلها
ولجننا عند الموت من ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وصلى الله عليه
على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي تعالى عن
اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين فاذا كان
قدر هذه الكلمة المشرفة في كل وقت من اعظم الامور العظام فتعين

على العاقل

على العاقل الذي يريد الفوز بالا يكيف من النعم ان يكثر من ذكر هذه الكلمة
المشرفة في كل وقت وعلى كل حال واراد بقوله حتى تمتزج الى اخره غلبة النطق
بها على اللسان فلا يلهج الا بها ومعناها على قلبه حتى لا يفتر اللسان عن الذكر
ولا القلب عن استحضار معناها وقوله فانه يرى بها من الاسرار
والعجايب الخ اراد بالاسرار والله اعلم ما يحلي الله به باطنه من المعارف
والاوصاف المحمودة فيها الاتصاف بالزهد والمراد به خلو الباطن من
الميل الى الفاني وفراغ القلب من الثقة بزايل وان كانت اليد ملأى معمورة
حلالا فعلى سبيل العارية المحضة وتصرف فيه بالاذن الشرعية تصرف الوكالة
الخاصة ينتظر العزل عن ذلك التصرف بالموت وغيره مع كل نفس وذلك
ينفي عن النفس التعلق بما لابد من زواله ومنها التوكل وهو ثقة القلب
بالوكيل الحق بحيث سكن عن الاضطراب عن تعذر الاسباب ثقة بمسبب
الاسباب ولا يقدح في توكله تلبس ظاهره بالاسباب اذا كان قلبه فارغا منها
يستوي عنده وجودها وعدمها ومنها الحياء بتعظيم الله تعالى بدوام ذكره والتزام
امتثال امره ونهيه بالامساك عن السكون به الى العجز والفقراء عنه تعالى
ومنها الغناء وهو غناه بسلامته عن فتنة الاسباب لا يعرض على احكامه بلو
ولا يعلل العلم عن صدرت منه جل المنفرد بالخلق والتدبير الملك الوهاب ومنها
الفقر وهو نقص يد القلب من الدنيا حرصا واكثار القطع بان حاجة ليست عند شيء
منها وسكوت اللسان عنها بالكلية مدحا وذما ومنها الايثار على نفسه بما لا يلزم
الشرع الى غير ذلك مما ذكره الشيخ رحمه الله في الشرح واراد بالعجايب والله اعلم
الكرامات والتوفيق خلق الله الطاعة وقيل خلق الله قدر الطاعة الله تعالى يوفقنا ويوفق جميع

اخواننا واحبائنا بفضله
لمقتضى امره ونهيه بجاه الكريم
رسوله واشرف خلقه سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين

فال قران مجيد قال الشيخ رحمه الله من اراد ان يتفأل فليقرا سورة الفاتحة وآية
الكرسي وسورة الاخلاص ثلث مرات وليقرا وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ٠
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٠ ثم يقرا هذا الدعا اللهم اني تفألت
بك وتوكلت عليك فارني في كتابك المكنون في سرك المكتوم في
غيبك المخزون يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين ثم ليفتح
المصحف الشريف ولينظر على صحيفة يمينك وليعد لفظة الجلالة في هذه
الصحيفة وبعد العد بمقدار عدد لفظة الجلالة ليعد الاوراق من جانب
شمالك وبذلك العدد ليعد السطور ثم لينظر الى حرف ظهر
في اول الخط الذي بعد الخطوط ويرجع الى احكامه ولا شك في هذا فانه
بمنزلة الوحي الالف الخير والسرور في جميع الامور الباء الخير وحصول المراد
والدولة والراحة ت الرزق والنمو والعافية والوصول الى مقامه ث
علو الامر والمنزلة في الدارين ج اصابة الفائدة والكثيرة في النية
والنعمة وان سافر يكون مباركا ح حصول المراد والقوة والنصرة خ الاستغفار
والصبر من تلك النية د حصول المراد والدولة ذ قهر الاعداء وحصول المراد
ر حصول المراد في تلك النية ز بصير اياما والا لم ينل المقصود س
الفرح والسرور وحصول المراد والخير ش الخوف والحيلة من الناس
فاذا صبر ظفر على اعدائه ص ايصال المراد في هذه النية بالسلامة
ض يعطى الحكمة والبركة والقوة ط فتح باب الخير وغلق باب الشر
ويكون حاكما على القوم ويصل مراده ظ حصول المراد في الدنيا والاخرة

العاين الاستغفار والتوبة والرجوع عن تلك النية الغين فتح باب الخير وغلق باب الشر
وايصال الخير والمراد ف جمع الامور المتفرقة ق العزة من الامراء بالخير والراحة
ك الصبر والاستغفار من المناهى وان يتصدق من اخلص ماله ل
حصول المراد الميم ملامة وقضاء من كل جانب فيلزم الاستغفار
والصبر ن الراحة والسرور في جميع الامور الواو رفع الاحتياج من الناس
بالاستغفار وعدم الاحتياج الى احد الهاء المراد والنصرة على الاعداء
لا تفريق الامور فلا بد من الاستغفار والتوبة والصدقة

الباء الخير والسلامة

قجن سفره كيتمك نيته ايلسك مصحف شريف آچدقده اول حرفنه
نظر ايليه قجن دشمانه اجونه نيته ايلسك بدنجى كاغدك اول
حرفنه نظر ايليسن قجن خسته حالى اچون نيته ايلسك يدنجى كاغدك
يدنجى سطرنك اول حرفنه نظر ايليه سن اما خاص حال نقطه لى حرف
اولورسه وتجارتده ايو در نقطه سز حرفده نيته حالى اولمز اما خاص
سفرده نقطه سز حرف فتح ايله كلسه غنيمت وار در كسر
ايله كلسه سلامت در ضم ايله كلسه غوغا در اما خاصه
دوشمانده زياده خود دشمن فتح ايله كلسه ظفر صاحب
فالك در كسر ايله كلسه دوشمانده احتراز ايليه ضم ايله
كلسه زنهار بولنمیه لر اما خاصه خسته ده نقطه حرفك
التنده اولسه وكسر ايله كلسه آخر در نقطه سى اوستنده
اولسه وفتح ايله كلسه تزجك صحت بوله ضم ايله كلسه خسته لنى
اوزايه عاقبتى خوشدر اگر بو اسلوب رعايت ايلسك

خطبة جمعه

الحمد لله الذى توحد بالعز والبقا ٭ وتفرد بالفعل والجود والعطا ٭ الذى لا يبلغ كنه كماله عقول العقلا ٭ وهو الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى ٭ اشهد ان لا اله الا الله شهادة موصلة الى مراتب الاتقيا ٭ ونشهد ان الى الشفيع المذنبين فى يوم الحشر واللقا

موعظة

عباد الله تحشرون فوجا فوجا ٭ وتقرؤن كتابكم حرفا حرفا ٭ الجنة تقول وعدى وعدى ٭ والكعبة تقول زوارى زوارى ٭ والنبيون كلهم يقولون نفسى نفسى ٭ الا محمدا صلى الله عليه وسلم يقول امتى امتى ٭ فينادى المنادى من قبل الرحمن ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ٭ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٭ فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى ٭